جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

النعت في موطأ الإمام مالك

(دراسة نحوية دلالية)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص النحو والصرف

إعداد الطالب:
العليش الوسيلة محمد أحمد

إشراف الدكتور/
أحمد إبراهيم عبد الله

1433هـ- 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾

صدق الله العظيم

سورة النحل الآية: (103)

الحديث

"روى ابن أبي الدنيا في كتاب المطر . . . إلى أن قال: فقال له رجل يا رسول الله ما رأينا الذي هو أعرب أو أفصح منك فقال حُقَّ لي وإنما نزل القرآن بلسان عربي مبين"

(تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني، ج4، ص6)

إهداء

إلى أُمي:

التي حملت وأرضعت وربَّت

إلى والدي:

الذي تعب وجهد وعلَّم

إلى زوجي:

التي أعانت ومهَّدَتْ

إلى كل من علمني حرفاً أو أدباً

إلى كل عالم ومتعلم

أهدي هذا البحث

الشكر والتقدير

الشكر أولاً وآخراً للذي أبدعني من العدم وتفضل على بجميع النعم، ثم الشكر أجزله وأوفره إلى أستاذي ومشرفي –الشيخ الوقور– الدكتور/ أحمد إبراهيم عبد الله– رئيس قسم الدراسات النحوية والصرفية، وإلى شيخي وأستاذي ومربي روحي ومعلي القرآن وعلومه العالم العلامة الشيخ/ عبد الباقي الضواها وإلى أخوته وأسرته وإلى الأستاذ الدكتور/ عميد كلية اللغة العربية– محمد غالب عبد الرحمن. والشيخ الدكتور/ إبراهيم عبد الله أحمد وإخوته الذين تعينوا معه وجميع أساتذة وشيوخ كلية اللغة العربية وإداريها وعامليها وكل من علم العربية وتعلمها، وإلى أسرة مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والمكتبة الفرعية لكلية اللغة العربية، وإلى والدي الذي أعانني قلباً وقالباً حساً ومعنىً وإلى والدتي الرءُوم الرحيمة وإلى زوجي الحنون وإلى زوج أخي أم براءة التي ما فتئت تخدم وتشجع –جزاها الله خيراً– وإلى إخوتي وأخواتي جميعاً وفي مقدمتهم أخي العليل/ دفع الله الذي ما ضنَّ جُهْداً بليلٍ أو نهار يدعو الله لي –أسأل الله أن يشفيه–، وإلى كل من تربطه بي علاقة رحم أو أخوة في الله.

المستخلص

تناول الباحث في هذا البحث (النعت في موطإ الإمام مالك) دراسة نحوية- تطبيقية دلالية، اتبع الباحث المنهج الوصفي التطبيقي، استخرج الشواهد من الأحاديث الواردة في موطإ الإمام مالك بن أنس وأجرى التطبيق على بعض الأحاديث النبوية الشريفة وأردفه بإحصائية لما بقي من شواهد، بين الباحث موضع الشاهد في كلا الدراستين- التطبيقية والإحصائية، بين المعنى العام وشرح الألفاظ الصعبة، وأعرب النعت والمنعوت وبين نوع النعت من الاشتقاق، والمؤول به، والجملة، وشبهها، وبين صحة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، جميع ما أحصاه من أنواع النعت أربعمائة وخمسٍ وتسعين صفةً، لم يجد من أنواع النعت، النعت السببي، ولا النعت بالمصدر، بين مكانة الإمام مالك وعلمه، وأَدبه، وتواضعه، وأمانته وشِدَّة حبه للنبي (صلى الله عليه وسلم) وبين الباحث أن الإمام مالك فريد عصره ووحيد أقرانه، وأن موطأه صالح للدراسة التطبيقية في النحو، والصرف، وعلم اللغة.

قسم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول: الفصل الأول: في المؤلِّف والمؤلَّف من الولادة إلى الوفاة. والفصل الثاني: تعريف التوابع والنعت، والفصل الثالث: النعت بالمفرد المشتق والمؤوَّل به والجملة وشبهها، وأخيراً الخاتمة وبها النتائج والتوصيات.

Abstract

The researcher tackled the adjective in Muwatta Alimam Malik, through a grammatical, applied, semantic study. The researcher followed the analytical descriptive study. Some examples from the Muwatta were reviewed and some Hadiths were subjected to study, then, the rest of the examples were presented. The researcher showed the position of the examples in each of the applied and the statistical studies, illustrated the general meaning, explained the difficult words, clarify the I'rab (the cases of nominal and adjectival suffixes) of the adjective and noun, and the type of adjective from deriving and the tool of interpreting, the sentence and the phrase, and clarified the inference using the firm hadith, and he counted 495 adjective, but he did not find the causative adjective and source adjective. The researcher illustrated the position of Imam Malik, his scientific legacy, his morals, his humbleness, his faithfulness, and his extreme love for the prophet Mohammed (PUH). The researcher also showed that Imam Malik was the major scholar of his era and the most respected among his peers. Moreover, he showed that the Muwatta can be studied grammatically and linguistically, at least the conclusion content recommendations and results.

المقدمة:

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أَحْمُده چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ[1]. وأنزل عليه چ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې چ[2]. وأصلى وأسلّم على السراج المنير المبعوث بخير دين القائل: (أوتيت الكتاب ومثله معه) وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد..

لما كان المصدر الأول من مصادر التشريع القرآن الكريم والثاني هو السنة النبوية الشريفة، وهي أقوال، وأفعال، وتقريرات للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وكلها يعبر عنها باللفظ والقول. وقع اختياري أولاً: على القرآن الكريم فاخترت عناوين لأطبقها عليه، فاستشرت المختصين في ذلك، فقالوا إلى كثرت الدراسات حول القرآن الكريم، فعمدت مباشرة نحو الحديث النبوي الشريف، لأنه المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، واخترت ما ألف فيه من الصحيح وهو موطأ الإمام مالك لأنه من أول الصحاح، ولأن صاحبه يتمتع بقدر كبير من العلم والمعرفة والأدب الجم والتواضع؛ لذلك جاء العنوان: (النعت في موطإ الإمام مالك –دراسة: نحوية تطبيقية دلالية–، وأعنى بقولي (النعت في موطإ الإمام مالك النعت الذي ورد في الأحاديث في موطإ الإمام مالك سواءً كان القول للنبي (صلى الله عليه وسلم) أم لصحابي أم لتابعي أم لتابع تابعي؛ كما لم أدرس النعت الذي ورد في عنعنة الأحاديث، وكذلك النعت بابن وكذلك النعت لأزواج النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكذلك النعت الذي ورد في أقوال وأجوبة الإمام مالك غير المرقمة في الكتاب.

كما أسأل الله تبارك وتعالى بفضله ومنه وكرمه أن يوفقني في مسيرتي العلمية وأن يعلمني من لدنه علماً نافعاً ويرزقني العمل بما علمني وأن يتقبل مني جهدي في هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وفي كل عمل أقوم به.

---

(1) سورة الكهف، الآية: 1.

(2) سورة النحل، الآية: 103.

موضوع البحث:

يدور موضوع البحث حول الدراسة التطبيقية للنعت على موطإ الإمام مالك ريثما نتمكن من إبراز القواعد النحوية في النعت في موطإ الإمام مالك لذلك جاء العنوان النعت في موطإ الإمام مالك دراسة (نحوية، دلالية).

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث التي يريد الباحث معالجتها في الدراسة حول تطبيق النعت على موطإ الإمام مالك؛ لأن رواده كثر عبر الأزمنة والأمكنة، وبلا شك دراسته من ناحية علمية لغوية تبرز معانيه، وتساعد على فهمه، والاستمتاع بنصوصه.

أسباب اختيار الموضوع:

1. إبراز شخصية الإمام مالك (إمام الأئمة وعالم المدينة) وثراؤه العلمي إبرازاً علمياً واضحاً.
2. قناعة الباحث بأن هذا الكتاب يحتاج إلى دراسة علمية على مستويات ومنها الجانب الذي تناوله.
3. مساعدة المسلمين على فهم ما في الموطأ من الأحاديث فهماً صحيحاً واستنباط الأحكام منها والعمل بها.
4. كثرة المادة موضوع الدراسة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في اهتمام كثير من السابقين بكتاب الموطإ رواية، وشرحاً، وتمسكاً بما جاء فيه من الأحاديث، والجزم بصحتها، وكثرة النعت ودوره في تقلب المعاني فهي بلا شك مفيدة إذا ما تمت دراستها دراسة علمية لغوية.

تزيين المعنى فهو بلا شك مفيد إذا ما تمت دراسته دراسة علمية لغوية.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. خدمة اللغة التي أنزل بها ربنا أقدس الكتب، وأرسل بها أفضل الرسل (صلى الله عليه وسلم).
2. معرفة أثر قواعد النحو العربي في فهم الحديث النبوي الشريف.
3. معرفة دور النحو العربي الذي يعتبر عمدة في الدراسات اللغوية بل وأولها ظهوراً في التدوين، ومن أهميته أنه لا يتم فهم كتاب الله عز وجل، والخوض في تفسيره، والحديث النبوي الشريف، وأي كتاب مؤلف بالعربية إلا بعد التعمق في اللغة العربية، ولا يكفي مجرد معرفة البديهيات في اللغة فهي التي تنقل بها الأمم عبر القرون حضاراتها.
4. العمل على تطبيق النعت على الأحاديث الواردة في الموطأ، ومعرفة معانيها ودلالاتها.
5. أن يكون البحث ثمرة علمية مرجوة للناطقين بالعربية وبغيرها.
6. الإسهام الحقيقي في فهم موطإ الإمام مالك.
7. تقديم الإمام مالك وموطأه للكم الهائل الذين ينتمون لمذهبه وغيرهم بصورة علمية واضحة.

أسئلة البحث:

1. هل يجوز الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف؟
2. ما علاقة القواعد اللغوية بالأحاديث وهل أسهمت الدراسات الحديثة على الدراسات النحوية؟
3. هل نستطيع تطبيق النعت على الأحاديث الواردة في الموطإ تطبيقاً علمياً؟
4. ما الفائدة التي نجنيها من تطبيق النعت على الأحاديث الواردة في الموطإ؟

منهج البحث:

سلك الباحث بمشيئة الله في بحثه، المنهج الوصفي؛ لأنه المناسب للدراسة اللغوية لاسيما النحوية والصرفية منها، بوصف ظاهرة معينة وتفسيرها، وكذلك المنهج التطبيقي بعد استخراج نماذج للنعت من كتاب الموطإ وإجرائها عليه؛ وذلك

بتبيين موضع الشاهد في الحديث، ومعاني الكلمات الصعبة، والمعنى العام، والإعراب.

حدود البحث ومحوره المكاني:

يحدد البحث في محوره الموضوعي على النعت في كتاب موطإ الإمام مالك، أما المجال التطبيقي فهو الأحاديث الواردة في ذلك الكتاب وهو: (موطإ الإمام مالك) تحقيق محمود بن جميل، مكتبة الصفا، ط1، 1422هـ-2001م.

وسائل البحث وأدواته:

استخدم الباحث موطأ الإمام مالك لأخذ النعت منه، ثم استعان بكُتُبْ الحديث النبوي الشريف، وشروحها، والسير، واللغة العربية، والمعاجم، وأي مرجع رآه الباحث معيناً له على تحقيق هذا الهدف السامي والنبيل.

تقسيم البحث:

بعد اطلاع الباحث على مادة البحث رأى أن يقسمه إلى مقدمة وثلاثة فصول، وخاتمة وذيَّله بفهارس عامة جاء التقسيم على النحو التالي:

الفصل الأول: المؤلِّف والمؤَلَّف، وتحته مبحثان:

المبحث الأول: المؤلِّف من الولادة إلى الوفاة

المبحث الثاني: المؤَلَّفْ

الفصل الثاني: تعريف التوابع والنعت، وبه ستة مباحث:

المبحث الأول: تعريف التوابع وعددها

المبحث الثاني: تعريف النعت ومعانيه

المبحث الثالث: ما ينعت به

المبحث الرابع: أقسام النعت

المبحث الخامس: النعت المفرد والجملة وشبه الجملة

المبحث السادس: النعت المقطوع وأحكام تتعلق بالنعت

الفصل الثالث: النعت بالمفرد المشتق والمؤول به والجملة وشبهها، في خمسة مباحث:

المبحث الأول: النعت بالمفرد المشتق

المبحث الثاني: النعت بالمفرد الجامد المشبه أو المؤول بالمشتق

المبحث الثالث: النعت بالجملة الفعلية

المبحث الرابع: النعت بشبه الجملة

المبحث الخامس: تكملة تطبيقية في النعت

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى، دراسة: آدم بخيت مبروك (2006م)[1]:

اهتم الباحث في هذه الدراسة بالشعر الذي ورد في ديوان جرير بن عطية، وأثبت أن جريراً نظم شعره وفق قواعد النحاة، أما من حيث علاقة دراستي بدراسته فقد تناول التوابع ومن التوابع النعت الذي تناولته.

الدراسة الثانية، دراسة: رضية أحمد يوسف (2006م)[2]:

في هذه الدراسة حاولت الباحثة أن تثبت الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وفي رأيي كان ينبغي لها الاجتهاد أكثر في إثبات ذلك ثم أثبتت أن النعت موجود بكل أنواعه في الحديث النبوي الشريف، في صحيح مسلم الذي تناولته وفي غيره، وهذه الدراسة تربطني بها علاقة وطيدة من حيث أنها في النعت وفي أحد الصحاح واستفدت منها في بعض الإضاءات.

الدراسة الثالثة، دراسة: يوسف عبد الله إبراهيم[3]:

حاول الباحث أن يثبت أن مسلم بن الوليد من فحول الشعراء وأنه نظم شعره على قواعد اللَّغة العربية وزينه وجمله بالتوابع لاسيما النعت، وأما العلاقة بين ما تناوله وتناولته علاقة نسبية.

الدراسة الرابعة، دراسة: فضل ضحية محمد بحر (2010م)[4]:

حاول الباحث أن يثبت مكانة ديوان المتنبي في التراث العربي وأنه متعدد المباحث وله علاقة وطيدة بالنحو الذي يخدم كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) أما من حيث العلاقة بموضوعي فهي علاقة عامة.

---

(1) آدم بخيت مبروك، التوابع في شعر جرير، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، 1427هـ-2006م.

(2) رضية أحمد يوسف، النعت في الحديث النبوي الشريف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، 1427هـ-2006م.

(3) يوسف عبد الله إبراهيم، التوابع في شعر صُرَيِّع الغواني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، 1431هـ-2010م.

(4) فضل ضحية محمد بحر، التوابع في شعر المتنبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث دراسات العالم الإسلامي، 1431هـ-2010م.

الدراسة الخامسة، دراسة: زكية عبد الحليم مصطفى[1]:

حاولت الباحثة أن تطبق التوابع على الحماسة البصرية؛ لكنها لم تتعرض لكل الشواهد التي وردت في الحماسة البصرية وإنما أخذت نماذج منها. أعربت الباحثة جميع شواهد التطبيق على باب الحماسة، كان إعراب الشواهد بالطَّريقة العرضية. وضحت الباحثة بحر كل شاهد وشرحت المعاني اللغوية، أما من حيث الصلة أنها تطبيقية وحصل اتفاق في الإعراب وشرح بعض المعاني.

(1) زكية عبد الحليم مصطفى، التوابع في الحماسة البِصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، 1431هـ-2010م.

تمهيد:

قضية الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في اللغة والنحو.

لا يخفى على أحدٍ من الناس أن السيرة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، والقرآن الكريم هو المصدر الأوَّل، وهو كلام ربّ العالمين بلسان عربي مبين، لذلك اعتنى به العلماء واللغويون والنحويون اعتناءً شديداً وذلك لانبهارهم ببلاغته وفصاحته المتحدية، لذلك جعلوه المصدر الأول في قضية الاحتجاج باللَّغة.

أما الحديث النبوي الشريف فقد وقفوا عنده، فمنهم معارض، ومنهم مؤيد ومنهم بين ذلك وإليك تفصيل ذلك باختصار.

المانعون:

بدأ هذا المنع في القرن السابع الهجري، أي بعد وضع قواعد اللغة بخمسة قرون على يد أبي الحسن[1] علي بن محمد المعروف بابن الضائع المتوفى سنة 680هـ[2]. كان زعيم المانعين للاحتجاج بالحديث الشريف، وقد تابعه في منع الاحتجاج بالحديث أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي المتوفى سنة 745هـ[3].

وجلال الدين السيوطي المتوفى 911هـ الذي قال في كتابه الاقتراح: (وأمَّا كلامه (صلى الله عليه وسلم) فيُسْتدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي، وذلك نادرٌ جداً، إنما يوجد في الأحاديث القصار على قلَّة أيضاً فإن غالب الأحاديث مروي بالمعنى، وقد تداولها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها ورووها بما أدت إليه عباراتهم فزادوا ونقصوا وقدموا وأخروا وأبدلوا ألفاظاً بألفاظ ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مروياً على أوجه شتى بعبارات مختلفة[4]. ومرة أخرى يذكر السيوطي رأيه هذا في كتابه (همع الهوامع) إذ يقول (وقد بينت في كتاب أصول النحو من كلام ابن الضائع وأبي حيان أنه لا يستدل بالحديث على ما خالف القواعد النحوية لأنه مروي بالمعنى، لا بلفظ الرسول والأحاديث رواها العجم والمولدون، لا من يحسن العربية فأدوها على قدر ألسنتهم.

---

(1) أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الضائع الأشبيلي بلغ الغاية في النحو، ولازم الشلوبيين، كان إماماً في العربية، مات (608هـ) وقد قارب السبعين بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج2، ص204.

(2) خزانة الأدب، ج1، ص5.

(3) خزانة الأدب، ج1، ص5.

(4) الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق وتعليق د. أحمد محمد قاسم، نشر المحقق، ط1، 1971م، ص52.

خلاصة هذا الرأي إذن أنه لا يجوز الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف لسببين:

1/ أن الأحاديث لم تنقل كما سمعت من النبي (صلى الله عليه وسلم) وإنما رويت بالمعنى.

2/ أن أئمة النحو من المتقدمين لم يحتجوا بشيء منه[1].

المجوزون:

وأما المجوزون فهم فريق يفوق المانعين عدداً من أشهرهم ابن مالك الأندلسي المتوفى سنة 673هـ ومنهم عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام[2] وممن انتصر لهذا المذهب البدر الدماييني[3] في شرحه لكفاية المتحفظ المسمي بتحرير الرواية وعدَّ من أصحاب هذا المذهب:

الجوهري[4] وابن سيده[5]، وابن فارس[6].

---

(1) انظر خزانة الأدب، ج1، ص5.

(2) ابن هشام هو: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين ابن هشام، ولد بمصر (708هـ) وتوفى (761هـ) من آثاره مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وقطر الندى وبل الصدى، انظر: هداية العارفين، ج1، ص465.

(3) الدماميني هو: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي بدر الدين، ولد في الإسكندرية (763هـ) واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، توفى بالهند، 827هـ، انظر: هداية العارفين، 185/2.

(4) الجوهري هو: إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر، لغوي من أئمة اللغة ذو خط جيد، رحل إلى العراق وقرأ العربية على أبي علي الفارسي، مات (393هـ) من آثاره الصحاح في اللغة، انظر: إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق د. عبد المجيد دياب، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث الدراسات الإسلامية، 1406هـ-1986م، ص55.

(5) ابن سيده هو: علي بن إسماعيل بن سيده اللغوي، من أهل مرسيه وكان أعمي ابن أعمي، من آثاره المحكم في اللغة وكتاب المخصص، توفى (458هـ)، انظر: إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، ص210.

(6) ابن فارس هو: أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب اللغوي، من أهل قزوين، سكن الري، هو صاحب كتاب المجمل في اللغة، ومعجم مقاييس اللغة ومتخير الألفاظ، انظر إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، ص43.

وابن خروف[1]، وابن جني[2]، وابن بري[3]، والسهيلي[4] حتى قال لا نعلم أحداً من علماء العربية خالف في هذه المسألة إلا ما أبداه الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل وأبو الحسن الضائع في شرح الجمل، تابعهما على ذلك الجلال السيوطي[5].

كان ابن مالك الأندلسي –كما وصفه السيوطي– أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث، فإذا لم يكن فيه شاهد عدل إلى أشعار العرب[6].

وقد عدَّ ابن مالك بحق زعيم المذهب الذي يرى الاحتجاج بالحديث الشريف وقد وصفه بذلك أبو حيان الأندلسي في سباق النقد والإنكار قائلاً: "قد لهج هذا المصنف في تصانيفه بالاستدلال بما وقع في الحديث في إثبات القواعد الكلية في لسان العرب"[7].

---

(1) ابن خروف هو: علي بن محمد بن علي بن محمد نظام الدين أبو الحسن ابن خروف الأندلسي، كان إماماً في العربية، أقام بحلب مدة، صنف شرح سيبويه، وشرح الجمل، مات (609هـ) بأشبيلية، انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، ج2، ص203.

(2) ابن جني هو: عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح من أئمة الأدب والنحو، ولد بالموصل، وتوفى ببغداد سنة (392هـ) من آثاره اللمع في النحو، وسر صناعة الإعراب، والمحتسب في القراءات، انظر هدية العارفين، ج1، ص652.

(3) ابن بري هو: عبد الله بن بري بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي المصري النحوي اللغوي، أقرأ كتاب سيبويه، صنف اللباب في الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري في دره الغواص ولد بمصر (499هـ) وتوفى (582هـ)، انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ج2، ص34.

(4) السهيلي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، عالم باللغة والسيرة، ولد في مالقة 508هـ وتوفى بمراكش سنة 581هـ، من آثاره الروض الأنف شرح السيرة لابن هشام، انظر هداية العارفين، ج1، ص520.

(5) دراسات في العربية وتاريخها، محمد الخضر الحسين، المكتب الإسلامي بدمشق، ط2، 1960م، ص168.

(6) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، 1979م، ج1، ص134. الاقتراح ص52.

(7) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك حققه وقدم له محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967م، ص هـ–و من مقدمة د. يوسف خليف لهذا الكتاب.

كيف لا يكون ابن مالك كذلك وقد قال عنه شوقي ضيف كان أمة في القراءات ورواية الحديث الشريف وجعله ذلك يكثر الاستشهاد بالقرآن في مصنفاته فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث الشريف[1].

ويستشهد المجوزون على أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أفصح العرب لهجة كما قال ابن حزم[2] في كتابه (الفصل في الملل والأهواء والنحل) منكراً على من لم يجعلوا الحديث حجة في اللغة: (لقد كان محمد (صلى الله عليه وسلم) بن عبد الله قبل أن يكرمه الله تعالى بالنبوة وأيام كان بمكة أعلم بلغة قومه وأفصح فكيف بعد أن اختصه الله تعالى للنذارة واجتباه للوساطة بينه وبين خلقه)[3].

وبعد حساب نسبة الرواة العرب إلى الرواة الموالى في البصرة والمدينة المنورة ومكة المكرمة مستمدة من كتب الطبقات ككتاب الطبقات الكبرى لابن سعد وجد ما يلي:

مجموع التابعين في طبقات الرواة في البصرة 433 بينهم 71 من الموالى أي بنسبة 84% من العرب و16% من الموالي.

ومجموع التابعين في طبقات المدينة 504 بينهم 147 من الموالي أي بنسبة 70% من العرب و16% من الموالى.

ومجموع التابعين في طبقات مكة المكرمة 131 بينهم 22 من الموالي أي بنسبة 83% من العرب و17% من الموالي.

---

(1) المدارس النحوية، شوقي ضيف، ط3، دار المعارف المصرية، 1976م، ص310 وانظر بغية الوعاة للسيوطي، ج1، ص134.

(2) ابن حزم هو: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، عالم الأندلس في عصره، ولد (384هـ) وتوفى (456هـ) وكان ظاهري المذهب، من آثاره المحلي، والأحكام في أصول الأحكام، انظر هداية العارفين، ج1، ص690.

(3) نقلاً عن رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية إعداد الطالبة رضية أحمد يوسف، اطلعت على الكتاب نفسه وهو (الفصل في الملل والأهواء والنحل) لابن حزم لكن بيانات النشر والطباعة غير واضحة.

وتكون النسبة العامة للعرب والموالي في البصرة والمدينة ومكة هي 79% من العرب و 21% من الموالي (تقريباً)[1].

التوسط:

توسط الشاطبي[2] فجوز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها.

قال في شرح الألفية:

"لم نجد أحداً من النحويين استشهد بحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسفهائهم، الذين يبولون على أعقابهم، وأشعارهم التي فيها الفحش والخنى، ويتركون الأحاديث الصحيحة لأنها تنقل بالمعنى وتختلف روايتها وألفاظها، بخلاف كلام العرب وشعرهم، فإن رواته اعتنوا بألفاظها، لما ينبني عليه من النحو، ولو وقفت على اجتهادهم قضيت منه العجب، وكذا القرآن ووجوه القراءات".

وأما الحديث فعلى قسمين: قسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان وقسم: عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص؛ كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته (صلى الله عليه وسلم) لكتابه لهمدان، وكتابه لوائل بن فجر والأمثال النبوية؛ فهذا يصح الاستشهاد به في العربية.. الخ[3].

وأذيل هذا التمهيد بقرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي جاء عنه: (لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصحاح الستة (البخاري، ومسلم، وابن ماجة، والنسائي، وأبو داؤود، والترمذي.. الخ).

---

(1) بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين، تأليف الدكتور عودة خليل أبو عودة، ط1، 1411هـ-1991م، دار البشير، 1990م، ص687.

(2) الشاطبي هو: القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني أبو محمد الشاطبي، إمام القراء، ولد بشاطبه في الأندلس 538هـ، وتوفى بمصر (590هـ) وكان عالماً بالحديث والتفسير واللغة، انظر البداية والنهاية إسماعيل بن عمر بن كثير، ط2، بيروت، مكتبة المعارف، 1411هـ-1991م، ج13، ص10.

(3) خزانة الأدب للبغدادي، ط1، دار صادر، بيروت، 1967م، ج1، ص13.

يحتج بالحديث المدون في هذه الكتب على الوجه الآتي:

1/ الأحاديث المتواترة[1] والمشهورة.

2/ الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبارات (كألفاظ القنوت والتحيات وكثير من الأذكار والأدعية ...).

3/ الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم (التي كانت تروى للاستدلال بها على فصاحته وكمال بلاغته).

4/ كتب النبي (صلى الله عليه وسلم) (رسائله إلى الملوك).

5/ الأحاديث المروية لبيان أنه كان يخاطب كل قوم بلغتهم.

6/ الأحاديث المروية من طرائق متعددة وألفاظها واحدة.

7/ الأحاديث التي عن من حال رواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل: القاسم بن محمد ت: (136هـ) ورجاء بن حيوه ت: (112هـ) وابن سيرين ت: (110هـ). ما فهمه الباحث من هذا أن الأحاديث التي رواها من لا يجيز رواية الحديث بالمعنى يحتج بها.

8/ الأحاديث التي دونها من نشأ بين العرب الفصحاء أي لم ينتشر فيها فساد اللغة مثل مرويات مالك بن أنس والإمام الشافعي[2].

يرى المؤيد أنه يجوز الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف الذي صحَّ عنه (صلى الله عليه وسلم) وذلك؛ لأن الذين رَووْهُ يعلمون قوله (صلى الله عليه وسلم): (من كذب علىَّ متعمداً فليتبوءْ مقعده من النار)[3]. ويعلمون قوله (صلى الله عليه وسلم): (نضر الله امرءاً سمع منَّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من

---

(1) المتواترة: هو ما رواه استناداً إلى الحس وليس العقل الصرف عدد من الرواة يستحيل في العادة أن يكونوا متواطئين على الكذب صحيح البخاري ج1، ص8.

(2) نقلاً عن ماجستير غير منشور جامعة أم درمان الإسلامية للباحثة رضية أحمد يوسف.

(3) البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم، ج1، ص111. ومسلم، صحيح مسلم، من حديث أبي هريرة في المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج1، ص10.

هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه)[1]. فكيف بعد ذلك يكذبون على النبي (صلى الله عليه وسلم) أو يحرفوا حديثه الشريف بالإضافة إلى النسبة التي أوضحتها لك فيما سبق. وهي 79% من الرواة عرب. نحن نوقن بأن من الرواة عجماً ولكن نوقن كذلك بأنهم تعلموا العربية بل وساروا بحاراً فيها.

(1) رواه أبو داود 26– في كتاب العلم، 10– باب فضل نشر العلم، الترمذي في كتاب العلم باب الحث على تبليغ السماع، ج5، ص33.

الفصل الأول
المؤلِف والمؤلَف

وتحته مبحثان:

المبحث الأول: المؤلِّف من الولادة إلى الوفاة

المبحث الثاني: المؤلَّفْ

المبحث الأول
المؤَلّفْ من الولادة إلى الوفاة

نسبه:

قال ابن كثير في البداية والنهاية عن الإمام مالك:

هو أشهرهم وهو أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة، فهو مالك ابن أنس بن مالك بن عامر بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيلان بن حشد بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح الحُميري، أبو عبد الله المدني إمام دار الهجرة في زمانه[1].

حكي الزبير[2] بن بكَّار عن إسماعيل بن أبي أويس[3]: أنّه[4] الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن غيمان بن خُثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح.

كذا هو غيمان بالغين المعجمة مفتوحة والياء باثنتين من أسفل ساكنة ذكره غير واحدٍ.

وكذا غيلان قيده الأمير أبو نصْر وحكاه عن محمد بن سعيد عن أبي بكر بن أبي أويس. وقال أبو الحسن الدارقطني جُثيل بالجيم وحكاه عن الزبير.

وأما ذو أصبح فقد اختلف في نسبه اختلافاً كثيراً ولا خلاف أنه من ولد قحطان.

---

(1) البداية والنهاية لابن كثير ج9، ص 174، ط2، 1411هـ، مكتبة المعارف بيروت، لبنان.

(2) الزبير هو: الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، من أحفاد الزبير بن العوام، عالم بالأنساب وأخبار العرب، رواية، ولد في المدينة (172هـ) ولى قضاء مكة وتوفى فيها (256هـ) من تصانيف أخبار العرب، ونسب قريش، انظر الأعلام، خير الدين الزركلي، ط16، بيروت، دار العلم للملايين، 2005م، ج3، ص42.

(3) إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر المدني، حدث عن خاله مالك بن أنس وحدث عنه البخاري ومسلم ولد سنة (139هـ) ومات سنة (226هـ) انظر سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق محمد نعيم العرقوسي، وأشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط، ط7، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1410هـ–1990م، ج10، ص391.

(4) الصحيحة أن.

قال: القاضي (أبو الفضل) لم يختلف علماء النسب في نسب مالك هذا واتصاله بذي أَصْبَحْ إلا ما ذكر عن أبي إسحاق[1] وبعضهم من أنه مولى لبني تيم وهُو وَهَمٌ له سبب؛ وذلك لما كان بين سلفه وبينه من حِلْفٍ على الأَشهر من صهرٍ أو منهما جميعاً. قال أبو عُمَرْ بن عبد البر: لا أعلم أن أحداً أنكر أن مالك بن أنس ومن ولده كانوا حُلفاء لبني تيم بن مرَّةَ ولا خلاف فيه إلا ما ذكر عن ابن إسحاق أنه من مواليهم[2].

الحمل به:

اختلف أيضاً في حمل أُمه به فقال ابن نافع الصائغ، والواقدي[3]، ومعن، ومحمد بن الضَّحاك حملت به أمَّهُ ثلاث سنين وقال نحوه بكار بن عبد الله الزبيدي، وقال: نضَّجته والله الرحم قال ابن المنذر، وهو المعروف، وروي عن الواقدي أيضاً أنها حملت به سنتين، ومثله قال عطَّاف بن خالد[4].

أُمَّهُ:

قال الزبير: هي العالية بنت شريك بن عبد الرحمن بن شريك الأزدية.

وقال ابن عائشة: إنها طليحة مولاة عبيد الله بن معمر.

وقد قال ابن عمران التميمي القاضي ما بيننا وبينه نسبٌ إلا أن أُمَّه مولاة لعمِّي عثمان بن عبيد الله– والله أعلم[5].

---

(1) ابن إسحاق هو: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني من أقدم مؤرخي العرب، من أهل المدينة، ولد في المدينة (85هـ) وتوفى ببغداد (151هـ) من آثاره السيرة النبوية رواها عنه ابن هشام، انظر معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، ص32.

(2) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي، ج1، ص 83–84 تحقيق وتعليق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور مدرس الحديث بجامعة الأزهر، دار التراث للطباعة والنشر، 24 شارع الجمهورية، القاهرة.

(3) الواقدي هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي المعروف بالواقدي الإمام أبو عبد الله المدني، ولي القضاء، أربع سنين ببغداد للمأمون وكان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح، ولد سنة 129هـ، وتوفى ببغداد سنة 207هـ، انظر الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل ابن أيبك الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ–2000م، ج4، ص168.

(4) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي، ج1، ص89.

(5) المرجع السابق، ص 84.

آله:

ذكر القاضي بكر بن العلاء القشيري أن أبا عامر بن عمرو: جدُّ أبي مالك –رحمه الله– من أصحاب رسول الله –صلي الله عليه وسلم–، قال: وشهد المغازي كلها مع النبي صلي الله عليه وسلم خلا بدراً. وابنه مالك جد مالك، كنيته أبو أنس، من كبار التابعين. ذكره غير واحدٍ يروي عن عمر، وطلحة، وعائشة، وأبو هريرة وحسان بن ثابت رضي الله عنهم. وهو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان رضي الله عنه ليلاً إلى قبره ودفنوه وكان خدناً لطلحة يروي عنه بنوه أنس، وأبو سهل، نافع، والربيع.

مات سنة اثنَتيْ عشرة ومائة[1].

والده:

كان أبوه وعمَّهُ وَجَدُّه من أصحاب العلم وأرباب الفضل، لهم مع العلم صلاتٌ ووشائجٌ، ومع الفضل روابط وأسبابٌ.

أمَّا النسب فهم من عرب اليمن كما جاءَ في الأئمة الأربعة– لمصطفي الشَّكعة عندما تحدث عن الإمام مالك قال فأمَّا النسب فعربَّيٌّ يَمنِيٌّ، هاجرت الأسرة على عهد جدِّه وَسَميُّهُ مالك المكني بأبي أنس، وقيل بل هو أبو عامر الجد الثاني للإمام الذي جاء إلى المدينة يشكو بعض الولاة.. كان أنس والد مالك نبَّالاً، أي يصنع النِّبال، وليس في ذلك ما يعيبه.

فالمرءُ مطالبٌ بكسب رزقه، على أن يكون ذلك من حلال، وقد كان الإمام مالك بعد أن استوت له أُمور الدُّنيا يقول: طلب الرزق في شبهةٍ أحسن من الحاجة إلى الناس[2].

---

(1) الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون، ج1، ص 85.

(2) الأئمة الأربعة، الدكتور/ مصطفي الشكعة، دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

أولاده:

كان لمالك –رضي الله عنه– ابنان: يحيي، ومحمد، وابنةٌ اسمها فاطمةُ زوج ابن أُخته وابن عمِّهِ إسماعيل بن أبي أويس.

وقال: أبو عُمر بن عبد البر: كان لمالك –رحمه الله– أربعة بنين، يحيي ومحمَّد، وحمَّاد، وأم البهاء.

ابتداء طلبه للعلم:

قال مطرف[1]، قال مالك: قلت لأُمِّي أذهبُ فأكتُبُ العلم؟

فقالت: تعالى فألبس ثياب العلم. فألبستني ثياباً مشمَّرة ووضعت الطويلة على رأْسي وعممتني فوقها. ثم قالت: اذهب فاكتب الآن.

وقال –رحمه الله–: كانت أمي تُعَمِّمني وتقول: اذهب إلى ربيعة[2] فتعلم من أدبه قبل علمه.

قال ابن القاسم[3]: أفضى بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه ثم مالت عليه الدنيا بعد.

قال مالكٌ كان لي أخٌ في سن ابن شهاب فأَلقي أبي يوماً علينا مسأَلةً فأَصاب أَخي وأَخطأْت فقال لي أَبي أَلهتك الحمام عن طلب العلم –يعني اللَّعب بالحمام– فَغضِبْتُ وانقطعت لابن هُرْمز سبع سنين. وفي رواية ثمان سنين لم أخلط بغيره... وكان يقود نافع مولى ابن عمر إلى المسجد فيحدثه.. قال ابن أبي زُنْبَرْ سمعتُ مالكاً يقول: كتبت بيدي مائة ألف حديث وروي عنه ابن إسحاق كان الإمام مالك ذكي فطن وممَّا يدل على ذلك: ما روي عنه أَنه قال قدم علينا الزهري فأَتيناه، ومعنا ربيعة

---

(1) مطرف بن عبد الله بن الشخير البصري، ذكره ابن سعد وقال كان ثقة وقال توفى مطرف في أول ولاية الحجاج، وقيل توفى (86هـ) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ج4، ص187.

(2) ربيعة الرأي هو: ربيعة أبو عثمان بن أبي عبد الرحمن فروخ التميمي الفقيه العلم، مفتى أهل المدينة روى عن ابن عباس، وروى عنه الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك، توفى (136هـ) وروى له الجماعة. كتاب الوافي بالوفيات للصفدي، ج4، ص64.

(3) ابن القاسم هو: أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري، أثبت الناس في مالك وأعلمهم بأقواله صحب مالك عشرين سنة وروى عن مالك الموطأ خرج عنه البخاري في صحيحه، ولد سنة 133هـ ومات بمصر سنة 191هـ، انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوق تحقيق عبد المجيد خيالي ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ–2003م، ج1، ص88.

فحدثنا نيفاً وأربعين حديثاً ثم أَتيناه الغد فقال انظروا كتاباً حتى أُحدِّثكم منه أرأَيْتُمْ ما حَدَّثتكم أمس أفي شيءٍ في أيديكم منه؟ فقال له ربيعة هاهنا من يرد عليك. ما حدثت به أمس فقال ومن هو؟ قال: ابن أبي عامر: يعني الإمام مالك– قال هات فحدثته بأربعين حديثاً منها. فقال الزهري: ما كنت أري بقي من يحفظ هذا غيري.

ويشهد لذكائه عندما جاء يوم العيْد إلى ابن شهاب فعندما جاء قال حدثني فحدّثه سبعةَ عشر حديثاً ثم قال وما ينفعك إن حدثتك ولا تحفظها قلت إن شئت رددتها عليك فرددتها عليه، وفي رواية قال لي هات فأَّخرجت أَلْواحي فحدثني بأربعين حديثاً. فقلت زدني قال حسبك إن كنت رويت هذه الأحاديث فأَنت من الحفَّاظ قلت قد رويتها فجَبَذَ الأَلْواح من يدي ثم قال حدِّث فحدثته بها فردَّها إلىَّ وقال: قم فأَّنت من أوعية العلم[1].

صفته الخَلْقِيَّةْ:

وصفه غير واحدٍ من أَصحابه منهم مطرف، وإسماعيل، والشافعي، وبعضهم يزيد على بعضٍ قالواْ: كان طويلاً جسيماً عظيم الهامةِ، أبيض الرَأسِ واللِّحْيَة: شديد البياضِ إلى الصُّفْرَةِ أعين[2].

حسن الصورة أصلع أشم[3]. عظيم اللحية تامَّها تبلغ صدره، ذات سعةٍ وطولٍ، وكان يأخذ أطراف شاربه ولا يحلقه ولا يخفيه[4]. ويري حلقه من المُثل[5].

---

(1) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض: تحقيق الدكتور/ أحمد بكير محمود منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، لبنان ج1، ص119، وما بعدها.

(2) الأعين: واسع العين.

(3) الشمم ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها ومنه قول كعب. شُمُّ العَرانين أبطال لبوسهم.

(4) الصحيح– يُحْفِيُهُ.

(5) المُثَّل جمع مُثله، ومثله الشعر حلقه من الخدود، وقيل نتفه أو تغييره بالسواد.

وكان يترك له سبلتين[1] طويلتين، يحتج بفتل عمر –رضي الله عنه– لشاربه إذا أهمَّه أمرٌ.

ووصفه أبو حنيفة: أَنه أشقر (أزرق).

وقال مصعب الزبيدي كان مالك من أحسن الناس وجهاً وأَحلاهم عيناً وأنقاهم بياضاً، وأَتمَّهم طولاً في جودة بدنٍ. وقال بعضهم: كان رَبْعَةً والأَول أَشهر[2].

صفته الخُلُقِيَّةْ والشهود له بالعلم والإمامة والتواضع:

عن ابن مهدي[3] قال: سأل رجلٌ مالكاً عن مسأَلةٍ فقال: لا أُحسِنُها. فقال الرجل: إِنِّي ضربت إليك من كذا وكذا لأسألك عنها. فقال له مالكٌ: فإذا رجعت إلى مكانك وموضعك فأخبرهم أني قلت لك لا أُحْسِنها.

وعن أبي مصعب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أَني أَهْلٌ لذلك.

وعنه قال: ما أجبت في الفتيا حتى سأَلت من هو أَعلم منِّي: هل يراني موضعاً لذلك؟ سأَلت ربيعة، وسأَلت يحي بن سعيد فأَمراني بذلك فقلت: يا أبا عبدالله فلو نهوك؟ قال: كنت أنتهي، لا ينبغي للرجل أن يري نفسه أهلاً لشيءٍ حتى يسأَل من هو أعلم منه..[4]. قال ابن القاسم سمعت مالكاً يقول: إني لأُفكر في مسأَلةٍ منذُ بضع عشرةَ سنةً فما اتفق لي فيها رأي إلى الآن.

وكان يقول رُبَّما عرضت علىَّ المسأَلةُ فأَسهر فيها عامَّةُ ليلتي[5].

---

(1) السبلة الشارب، والجمع السبال.

(2) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي، ج1، ص90.

(3) ابن مهدي، أبو عمر، مسند الوقت عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي البغدادي، حدث عنه أبوبكر الخطيب ووثقه، وقال مات في رجب (410هـ) ومولده في سنة (318هـ) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي، 221/17.

(4) صفوة الصفوة للإمام العالم جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي 510–597هـ ضبطها وكتب هوامشها إبراهيم رمضان وسعيد اللَّحام، مج1 و2، ص220–221. دار الكتب العلمية، بيروت.

(5) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي، ج1، ص111.

تَحرِّيه للفُتْيَا:

قال ابن عبد الحكم[1]: كان مالك إذا سئل عن المسأَلة قال للسائل انصرِف حتى انظر فينصرف ويتردد فيها فقلنا له في ذلك فبكى وقال: إني أخاف أن يكون لي من المسائل يوم وأيِّ يوم؟!.. وكان يقول من أحب أن يجيب على مسأَلةٍ فليعرض نفسه على الجنة والنار وكيف يكون خلاصه في الآخرةِ ثم يجيب.

وقال: ما شيءٌ أشدُّ عليَّ من أن أسأل عن مسألةٍ من الحلال والحرام؛ لأَن هذا هو القطع في حكم الله، ولقد أدركنا أهل العلم ببلدنا وإِن أحدهم إذا سئل عن المسأَلة كأَنَّ الموت أشرف عليه.

وقال موسى ابن داود[2] ما رأيت أحداً من العلماء أكثر أن يقول: لا أُحسن. من مالك.

وقال الهيثم بن جميل[3]: شهدت مالكاً سئِل عن ثمانٍ وأربعين مسأَلة فقال في اثنين وثلاثين منها لا أَدْرِي.

وكان يقول ينبغي أن يورث العالم جلساءَه قول (لا أَدري) حتى يكون ذلك أصلاً في أيديهم يفزعون إليه، فإذا سئل أحدهم عما لا يدري قال (لا أدري)[4].

---

(1) ابن عبد الحكم هو: عبد الله بن عبد الحكم بن عين بن الليث فقيه مصري من أجل أصحاب مالك، أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب، روي عن مالك الموطأ وكان من اعلم أصحابه. ولد بمصر سنة (155هـ) وتوفى سنة (214هـ) وقبره بجانب قبر الإمام الشافعي بمصر. انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية محمد بن محمد بن عمر بن قاسم، ص89.

(2) موسى بن داود أبو عبد الله الضبي الطرسوي الكوفي الأصل نزيل بغداد، ثم قاضي طرسوس وعالمها، حدث عنه ابن حنبل، واحتج به مسلم ولي قضاء المصيصة، وقال ابن سعد كان ثقة صاحب حديث مات بطرسوس، (217هـ) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي، ج1، ص136.

(3) الهيثم بن جميل الحافظ الكبير الثبت أبو سهل الأنطاكي، وهو بغدادي سكن أنطاكية، حدث عن مالك ابن أنس، قال الدارقطني ثقة، وقال العجلي ثقة صاحب حديث توفى في سنة (203هـ)، انظر سير أعلام النبلاء للذهبي، 396/10.

(4) المرجع السابق، ص111–112.

هيبته:

قال ابن أبي أويس: ما كان يتهيَّأ لأَحدٍ بالمدينة أن يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إلا حبسه مالك في الحبس فإذا سُئل فيه قال: يصحح ما قال ثم يخرج. وقال ابن حنبل: كان مالك مهيباً في مجلسه، لا يردُّ عليه إعظاماً.

وكان الثوري[1] في مجلسه فلمَّا رأي إجلال الناس له وإجلاله للعلم أنشد:

يــأَبي الجــوابَ فمــا يــراجع هيبــةً ** فالســـــائلون نـــــواكِسُو الأَذقــــانِ

أَدبُ الوقــارِ وعِــزُّ ســلطان التقـــى ** وهــو المهيــب ولــيس ذا ســلطان[2]

إتباعه السنن وكراهته البدع:

كان -رحمه الله تعالى- كثيراً يتمثل:

وخيــرُ أَمــورِ الــدِّينِ مــا كــان سُــنَّةً ** وَشَــرُّ الأُمُــوُرِ المُحَــدثَاتُ البَــدائعِ

قال ابن حنبل مالك اتبع من سفيان وإذا رأيت الرجل يبغض مالكاً فاعلم أَنه مبتدع.

وكان مالك يقول: المراءُ والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد.

وقيل له الرجل له علمٌ بالسُّنة أيجادل عنها؟ قال: لا ولكن ليخبر بالسنة فإن قبل منه وإلا سكت.

قال ابن وهب[3] وسمعت مالكاً يقول: إذا جاءه أَحدٌ من أَهل الأَهواءِ: أَمَّا أنا فعلى بينة من ربِّي وأَمَّا أَنت فشاك؛ فاذهب إلى شاكٍ مثلك فخاصمه ثم قرأ: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ[4].[5].

(1) الثوري هو: سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي، ولد سنة (97هـ) ووفاته سنة (161هـ)، انظر كتاب الوافي بالوفيات للصفدي، ج15، ص174.

(2) المرجع السابق، ص113-114.

(3) ابن وهب هو: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، اثبت الناس في مالك، تفقه بمالك بن أنس وصحبه عشرين سنة، ولد سنة (125هـ) ومات بمصر سنة (197هـ) انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ص89.

(4) سورة يوسف، الآية: 108.

(5) الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المالكي، ص114-115.

خشيته من الله وشدَّة حبِّه لرسوله (صلي الله عليه وسلم) وتعظيم حديثه

قال ابن مهدي: ما رأيت أحداً الله في قلبه أهيب منه في قلب مالك بن أنس.. قال مصعب بن عبد الله كان مالك إذا ذكر النبي (صلي الله عليه وسلم) عنده تغير لونه وأنحني حتى يصعب ذلك على جلسائه. فقيل له يوماً في ذلك. فقال: لو رأيتم لما أنكرتم على ما ترون كنت آتي محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث رسول الله (صلي الله عليه وسلم) إلا بكى حتى نرحمه، ولقد أتي جعفر بن محمد وكان كثير المزاحْ والتبسُّمْ فإذا ذكر عنده النبي (صلي الله عليه وسلم) أخْضَرَّ وأصفرَّ[1].

عن ابن أَبي أويس قال: كان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرَّح لحيته وتمكن في الجلوس بوقار وهيبةٍ ثم حدَّث.. فعندما سئل قال: أحب أن أُعظم حديث النبي صلي الله عليه وسلم، وألا أحدث به إلا على طهارة متمكناً.. وأحب أن يُفْهم ما أحدث به عن رسول الله (صلي الله عليه وسلم).

قال إبراهيم بن المنكدر: سمعت معن بن عيسي يقول: كان مالك بن أنس إذا أراد أن يحدث بحديث رسول الله (صلي الله عليه وسلم) اغتسل وتبخَّر وتطيَّب، وإذا رفع أحدٌ صوته عنده قال: أغضض من صوتك فإن الله عزَّ وجل يقول: چ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[2]. فمن رفع صوته عند حديث رسول الله –صلي الله عليه وسلم– فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلي الله عليه وسلم[3].

جاء في وفيات الأعيان وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سِنّه ويقول: لا أركب في مدينة فيها جُثَّةُ رسول الله (صلي الله عليه وسلم) مدفونةٌ[4].

قال القعْنَبي[1]: ما أحسب بلغ مالك ما بلغ إلا بسَريرةٍ كانت بينه وبين الله. رأيته يقام بين يديه الرجل كما يقام بين يدي الأمير؟![2].

---

(1) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب مالك للقاضي عياض ج1، ص 179.

(2) سورة الحجرات، الآية: 2.

(3) صفوة الصفوة لابن الجوزي، ج1 و2، ص220–221.

(4) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: تأليف: أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم أبي بكر بن خلكان المتوفى سنة 681هـ تحقيق الدكتور/ يوسف علي طويل: الدكتورة/ مريم قاسم طويل، ج4، ص3 منشورات دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

شهادات السلف الصالح وأهل العلم له بالأمانة والعلم:

قال سفيان بن عيينه[3]: ما نحن عند مالك. إنما كنَّا نَتَّبع آثار مالك. وقال: إنَّ المدينة أو ما أري المدينة إلا ستخرب بعد مالك قال: ومالك سيد أهل المدينة وقال: مالك سيد المسلمين. وقال: مالك إمام. وقال: مالك عالم أهل الحجاز وقال: كان مالك سراجاً. ومالك حجة الله في زمانه وقال: وقد بلغه وفاة مالك، ما ترك مثله أو ما ترك على الأرض مثله... ثم قال: ومن مثل مالك متبع لآثار من مضى، مع عقلٍ وأدب. وقال: مالك إمام في الحديث وقال: حدثني مالك الصدوق.

وقال الشافعي: إذا جاء الأثر عن مالك فشدَّ به يديك. وقال: إذا جاء الخبر فمالك النجم، وقال: إذا ذكر العلماء فمالك النجم. ولم يبلغ أحد في العلم ما بلغ مالك لحفظه وإتقانه وصيانته. ومن أراد الحديث الصحيح فعليه بمالك، وقال مالك ابن أنس معلمي. وفي رواية أستاذي، وما أحد أمنَّ علىَّ من مالك. وعنه أخذنا العلم. وإنما أنا غلام من غلمان مالك. وقال: جعلت مالك حجَّة بيني وبين الله.

وقال محمد بن الحكم: كان الشافعي دهره إذا سئل عن الشيءْ يقول: هذا قول الأستاذ يريد مالكاً.

وذكر الأحكام والسنن فقال: العلم يدور على ثلاثة، مالك، واللَّيثُ، وابن عيينه وقال: مالك وسفيان قرينان ومالك النجم الثاقب. وقال لولا مالك وابن عيينه لذهب علم الحجاز... قال ابن مهدي أئمة الحديث الذين يقتدى بهم أربعة، سفيان بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة وسئل من أعلم مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك أعلم من أستاذي أبي حنيفة. وقال: الثوري إمام في الحديث

---

(1) القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الإمام الثبت القدوة شيخ الإسلام نزيل البصرة ثم مكة، مولده بعد سنة ثلاثين ومائة بيسير حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود، مات سنة (221هـ) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ج10، ص257.

(2) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي، ج1، ص 113–114.

(3) سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي، مولده سنة (107هـ) ووفاته سنة (198هـ) طلب الحديث وهو غلام ولقي الكبار، روى له الجماعة، انظر كتاب الوافي بالوفيات للصفدي، ج15، ص175.

وليس بإمام في السنة والأوزاعي إمام في السنة وليس بإمام في الحديث ومالك إمام فيهما.

وقال ابن مهدي أيضاً: مالك أحفظ أهل زمانه، ومالك لا يخطئ في الحديث. وقال: لم[1] يبق على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم من مالك. وقال: لا أقدم على مالك في صحَّة الحديث أحداً.

قال بشر الحافي: إن من زينة الدَّنيا أن يقول الرجل: حدثنا مالك[2].

شيوخ الإمام مالك:

من شيوخ الإمام مالك الذين أسهموا في علمه الغزير وأدبه الرفيع عددٌ مقدرٌ وهم:

1/ ربيعة الرأي، وهو أول الفقهاء الذين جلس إليهم مالك من علماء المدينة،... وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ المديني المتوفى سنة 130هـ.

2/ عبد الله بن هرمز: وهو الأستاذ الثاني لمالك من حيث الترتيب الزمني، أما من الناحية العلمية فهو الأستاذ الأول.. هو أبوبكر عبد الله بن يزيد المعروف بابن هرمز المتوفى في المدينة المنورة 148هـ.

3/ نافع: مولى ابن عمر الفقيه المحدث كان مالك ينتظره في الشمس حتى يجد سبيلاً للتحدث إليه والأخذ منه وتهيأت له صحبته بعد أن كُفَّ بصره فكان مالك يقوده إلى المسجد... اسمه: نافع بن سرجيس، وكنيته، أبو عبد الله الدَّيْلَمي، وهو مولى عبد الله بن عمر توفى نافع –رحمه الله– سنة 117هـ وقيل 120هـ.

4/ ابن شهاب الزهري: هو: أبوبكر محمد بن مسلم المشهور: بابن شهاب الزهري، وهو مدني أصيل منسوب إلى زهره جدُ رسول الله صلي الله عليه وسلم من ناحية أمه وهو تابعي صغير لقي بعض أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وأخذ عنهم.

5/ جعفر الصادق: هو الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وهو المعروف بجعفر الصادق... كان رأس آل البيت في المدينة المنورة توفى سنة 148هـ.

---

(1) ما بقي.

(2) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض، ج1، ص130–132.

من الذين ساهموا في تكوينه ونضجه كذلك، يحي بن سعيد الأنصاري قاضي المدينة الذي توفى سنة 143هـ، وعبد الله بن ذكوان المشهور: بأبي الزناد المكني: بأبي عبد الرحمن وأصله من الموالي توفى سنة 130هـ، ومحمد بن المنكدر التميمي القرشي.. تأثر به مالك في زهده وعلمه وروايته..[1].

هؤلاء بعض مشايخ الإمام مالك، ولكن لهؤلاء القدح المعلى في تكوين الإمام مالك على تفاوت بينهم، فمنهم عالم الأثر، ومنهم عالم الرأي ومنهم من ملك السنة والرأي جميعاً. وإلا فللإمام مالك المئات لم نذكر أسماءهم[2].

تلاميذ الإمام مالك:

أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

1/ عبد الرحمن بن القاسم، وله فضلٌ كبيرٌ في المذهب يتضح بمراجعةِ (المدونة) التي كتبها سحنون عليه، بل بعض المترجمين له من أصحاب الطبقات يقولون إنه صاحب (المدونة)[3]. اسمه: أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة.

2/ عبد الله بن وهب: أحد أقرب أصحاب مالك إليه، فقد لزم مالك أكثر من عشرين سنة، وقضى حياته كلها طلباً للعلم وسماعه... اسمه: عبد الله بن وهب بن مسلم الفقيه المالكي المصري المولود في الفسطاط.. لقبه الإمام سفيان بن عيينه بشيخ أهل مصر.

3/ أشهب بن عبد العزيز القيسي: عاش في مصر.. قيل إن اسمه الحقيقي مسكين، وأشهب لقبُه، وهو مصري الميلاد والوفاة..

من تلاميذه كذلك في المدينة، محمد بن إبراهيم بن دينار.. وكان فقيه المدينة على أيام مالك... وعبد العزيز بن أبي حازم، وعثمان بن عيسي، والمغيرة ابن عبد الرحمن، ومعن بن عيسي الذي كان يعرف بوصيَّة مالك، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، وعبد الله بن نافع الزبيري، وأبو مصعب الزهري...

---

(1) الأئمة الأربعة، الدكتور/ مصطفى الشكعة، أستاذ الأدب والدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شمس، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص 305–320.

(2) المرجع السابق، ص320.

(3) انظر: الأعلام ووفيات الأعيان– ترجمة.

وفي الشرق منهم، عبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن وهب، وأشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن الحكم.

وفي أفريقيا منهم في تونس استقرَّ علي بن زياد التونسي، وعبد الله بن غانم الإفريقي.

وفي الأندلس أبو محمد يحي بن يحي الأندلسي.

وهناك اثنان عاشا جوَّالين هما أبو مصعب مطرف بن عبد الله وقد رحل إلى العراق.. ثم عاد إلى الحجاز، وأسد بن الفرات... [1].

للثلاثة الأوائل فضل التأليف والنشر أكثر من الباقين الذين ذكرتهم تباعاً؛ لذلك رقمتهم وتركت ما عداهم من غير ترقيم.

رواة الإمام مالك باختصار:

ذكر ولي الله الدَّهلَوِي في كتابه المسوَّى شرح الموطأ من كَثُرَتْ رِوَايةُ الإمام مالك عنهم أوصلهم إلى ستٍ وخمسين راويةً، وهأنذا أكتفي بالعشر منهم وهم:

1/ عبد الله بن عمر: هو من المكثرين في رواية الحديث، ومن الفقهاء الذين كانت تدور عليهم الفتيا في آخر عهد الصحابة.. توفى سنة ثلاث وسبعين هجرية.

2/ سالم بن عبد الله بن عمر: أحد فقهاء المدينة من المتورعين الثقات أكثر عن أبيه توفى سنة ستة ومائة هجرية.

3/ ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري هو من أئمة الإسلام في الفقه والحديث.. توفى سنة أربع وعشرين ومائة هجرية.

4/ نافع بن سَرْجسْ: مولى عبد الله بن عمر هو: من ثقات المحدثين عليه يدور حديث ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً... توفى سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة عشرين ومائة.

5/ عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر من ثقات التابعين من أهل المدينة توفى سنة سبع وعشرين ومائة أو اثنين وثلاثين ومائة.

6/ أُمُّ المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– بنت أبي بكر الصديق، فقيهةٌ حافِظَةٌ كثيرة الحديث، كانت تُقدَّم على الرجال... توفيت سنة سبع أو ثمانٍ وخمسين.

---

(1) الأئمة الأربعة، الدكتور/ مصطفى الشكعة، ص423–432.

7/ عروة بن الزبير: هو من الثقات المتورعين كثير الحديث والفتوى، من فقهاء المدينة، توفى سنة أربع وتسعين.

8/ قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق –رضي الله عنهما– هو من الثقات المتورعين من فقهاء المدينة توفى سنة احدى ومائة.

9/ عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية: حصلت لها التربية من أُمِّ المؤمنين عائشة، كانت فقيهة محدثة، يروي عنها ابنها أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن. توفيت سنة ثلاث ومائة.

10/ يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري: القاضي ثقةٌ ثَبْتٌ، لقد أكثر عنه الإمام مالك مرفوعاً وموقوفاً، توفى سنة أربع وأربعين ومائة[1].

وفاته (رحمه الله تعالى):

اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً كبيراً، وإليك بعض الأقوال:

قال الواقدي: بلغ سبعين سنةً ودفن بالبقيع[2]. قال الإمام القاضي أبو الفضل –رضي الله عنه– وأَمَّا وفاته فالصحيح ما عليه الجمهور من أصحابه، ومن بعدهم من الحفاظ وأهل علم الأثر ممن لا يعدُّ كثرةً أنه توفى سنة تسع وسبعين ومائة، واختلفوا في أيّ وقتٍ منها فالأكثر على أنه في ربيع الأول..[3].

جاء في الديباج المذهب: الصحيح أنها كانت يوم الأحد لتمام اثنين وعشرين يوماً من مرضه في ربيع الأوَّل سنة تسع وسبعين ومائة وقيل.. وقال حبيب كاتبه ومطرف: سنة ثمانين وحكي ابن إسحاق ثمانٍ وتسعين وهو وهمٌ.

واختلف على هذا وعلى الخلاف المتقدم في مولده وفي مقدار سنهِ من أربع وثمانين إلى اثنين وتسعين. وقال بكر بن سليمان الصَّواف دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها. فقلنا له يا أبا عبد الله كيف تجدك؟ قال: ما أدري كيف

---

(1) راجع في ذلك المسوَّي شرح الموطأ، تأليف الإمام ولي الله الدهلوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج، ص38–44.

(2) البداية والنهاية لابن كثير، ج9، ص174.

(3) البداية والنهاية، لابن كثير، ج9، ص174.

أقول لكم إلا أنكم ستعاينون غداً من عفو الله ما لم يكن في حسبان ثم ما برحنا حتى أغمضناه –رحمه الله– وقيل إنه تشهد ثم قال: چ ۆ ۆ و و ۇ ۇ چ[1].

روي عمر بن يحي بن سعيد الأنصاري في الليلة التي مات فيها مالك قائلاً يقول:

لقد أصبح الإسلام زُعزع ركنُه ** غداة ثوى الهادي لدَى مُلْحَدَ القبرِ

إمام الهدى ما زال للعلم صائناً ** عليه سلام الله في آخر الدَّهرِ

قال: فانتبهت وكتبت البيتين في السراج، وإذا بصارخةٍ على مالك[2] –رحمه الله تعالى–.

(1) سورة الروم، الآية: 4.

(2) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي، ج1، ص133–134.

المبحث الثاني
المؤلَّفْ

وجه التسمية بالموطأ:

قيل لأبي حاتم الرازي[1]: موطأً مالك لم سمِّيَ الموطأ؟ فقال: شيءٌ صنعه ووطأه للناسِ، حتى قيل موطأ مالك، كما قيل جامع سفيان، وروي أبو الحسن بن فهر عن أبيه عن علي الخلنجي: سمعت بعض المشايخ يقول: قال مالك: عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة، فكلهم وَاطَأني عليه، فسميته الموطأ، قلت: فهذه التسمية أوجَهْ لنقلها عن صاحب التسمية، قال ابن فهر: لم يسبق مالكاً أحدٌ إلى هذه التسمية، فإنَّ من ألَّف في زمانه بعضهم سمَّى بالجامع، وبعضهم سمَّى بالمؤلف، وبعضهم بالمُصنَّف، ولفظَةُ الموطأ بمعنى المُمَهَّدْ المُنَقَّح[2].

تأليفه الموطأ:

قال الدراوردي[3]: كنت نائماً في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي صلي الله عليه وسلم قد خرج من القبر متكئاً على أبي بكر وعمر ثم رجع فقمت إليه فقلت: يا رسول الله[4]. من أين جئت؟ قال مضيت إلى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم. قال: فأتيت مالكاً فأصبته يدون الموطأ فأخبرته بالخبر فبكي، جاء في كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك: أن أبا جعفر أدناه وقربه منه وسأله أسئلة كثيرةً، فقال له أَنت أعلم الناس، وفي رواية أعلم أهل الأرض فقال مالك –رحمه الله– لا والله يا أمير المؤمنين. قال: بلى ولكنك تكتم ذلك. ولئن بقيت لأكتبن كتابك

---

(1) أبي حاتم الرازي هو: محمد بن إدريس بن المنذر بن داؤود بن مهران الحافظ الناقد شيخ المحدثين، ولد سنة (195هـ) وأول كتابه للحديث سنة (209هـ) وثقة البخاري، توفى سنة (277هـ) ببغداد وهو من أقران البخاري ومسلم، ولد في الري، سير أعلام النبلاء للذهبي، ج13، ص247. وهدية العارفين ج2، ص19.

(2) أوجز المسالك إلى موطأ مالك، تأليف العلامة شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي، ج1، ص33، دار الفكر.

(3) الدراوردي: هو عبد العزيز بن محمد أبو محمد الجهني المدني، أصله من دراورد قرية بخراسان، قال أبو زرعة: سيئ الحفظ وقال أبو حاتم: لا يحتج به، توفى سنة (187هـ) بالمدينة، سير أعلام النبلاء للذهبي، ج8، ص366.

(4) صلي الله عليه وسلم.

بماءِ الذهب كما تكتب المصاحف ثم أعلقها في الكعبة وأحمل الناس عليها. فقال: يا أمير المؤمنين. لا تفعل إن أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد فأفتى كلٌ في مصره بما رآه، وفي روايةٍ لو طاوعتني على ذلك لأمرت به.

وفي رواية أن المنصور قال له: يا أبا عبد الله ضُمَّ هذا العالم ودوِّن كتباً وجنب فيها شدائد ابن عمر، ورخص ابن عباس، وشواذ ابن مسعود وأقصد أوسط الأمور وما اجتمع عليه الأئمة والصحابة[1].

درجة الموطأ من بين كتب الحديث:

اعلم أن الجمهور: "عدوا الموطأ في الطبقة الأولى من طبقات كتب الحديث"، واختاره شيخ مشايخنا العلامة عبد العزيز الدهلوي (نور الله مرقده) فيما يجب حفظه للناظر، وجعل كتب الحديث خمس طبقات، جعل في الأولى منها الصحيحين والموطأ وغيرها، وسبقه في ذلك الشيخ ولي الله الدهلوي (برد الله مضجعه) في حجة الله البالغة. وصاحب مفتاح السعادة: عدَّ ترتيب كتب الحديث هكذا: البخاري ثم مسلم، ثم أبو داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم قال: وأعلم أن الإمام النووي عدَّ كتب الأصول خمسة وهي التي ذكرناها إلا أن الجمهور جعلها ستةً وعدَّ منها موطأ الإمام مالك، وجعلوه بعد الترمذي وقبل النسائي والحق أنه بعد مسلم في الرتبة[2].

بعض من روى الموطأ من الأجِلَّة والأئمة والمشاهير والثقات عن مالك (رحمه الله تعالى):

أكثر رواته في المشرق والمغرب، ولكني أذكر بعضاً منهم: عبدالرحمن بن القاسم، وعبد الله بن وهب، ومطرف بن عبد الله، وأبو مصعب الزهري، ومحمد ابن إدريس الشافعي، وعبد الله بن الحكم، ويحي بن بكير، ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وأخوه بكّار، ويحي بن يحي النيسابوري ويحي بن يحي الأندلسي، وشبطون بن عبد الله الأندلسي، ومحمد بن طاووس

---

(1) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، ج1، ص161–163.

(2) **أوجز المسالك إلى موطأ مالك تأليف شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي م1، ص33، دار الفكر.**

الصنعاني وأبو قرَّة السكسكي، ومحمد بن المبارك الصوري، وعبد الله بن سلمة القعْنبي، وعبد الله بن يوسف التيْسِيْ وأبو حذافة السَّهمي..[1].

نسخ الموطأ:

قال القاضي عياض[2]: والذي أشتهر من نسخ الموطأ عنه، ممَّا رويته، أو وقفت عليه، أو كان في رواية شيوخنا، أو نقل عنه أصحاب اختلاف الموطآت نحواً من عشرين نسخةً، وذكر بعض الفضلاء: أنها ثلاثون[3].

وأشهر هذه النسخ ستة عشر نسخة، وأكتفي منها بخمسة نسخ فقط:

1/ النسخة المشهورة ويراد بها (الموطأ) على الإطلاق: وهي نسخة: يحي بن يحي بن كثير بن وسلاس –بفتح فسكون– ابن شمْلَلْ –بفتح فسكون ففتح– المَصْمُودي: ينسب إلى قبيلة من البربر، اللَّيثي الأندلسي، ويحي قد أخذ الموطأ أولاً من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي، المعروف (بشبطون) وزياد أوَّل من أدخل مذهب مالك في الأندلس.

2/ نسخة ابن وهب: وهو: أبو عبد الله بن وهب الفهري 125هـ–197هـ.

3/ نسخة ابن القاسم: وهو: أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري 132–191هـ وهو أول من دون المسائل عن مالك في (المدونة).

4/ نسخة: معن بن عيسي بن دينار، القزَّار، المدني الأشجعي مولاهم توفى 198هـ.

5/ نسخة القعنبي: وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، الحارثي –وقعْنَبْ بفتح فسكون ففتح– أصله من المدينة وسكن البصرة وتوفى بمكة سنة 221هـ[4].

---

(1) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك للقاضي عياض، ج1، ص202–203.

(2) القاضي عياض هو: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، ولد (476هـ) وتوفى بمراكش (544هـ) من آثاره إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، انظر هدية العارفين، ج1، ص805.

(3) مقدمة اختلاف الموطأ للدارقطني وتنوير الحوالك، ص9.

(4) موطأ الإمام مالك– جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، رواية محمد بن الحسن الشيباني، ط5، تعليق وتحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف أستاذ علم الحديث ورئيس قسم السنة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، القاهرة، 1417هـ–1996م.

شراح الموطأ المشهورون:

للموطأ من الشراح مشهورون وغير مشهورين ما الله بهم عليم، ولكن أكتفي بالمشهورين الذين وردوا في رواية محمد بن الحسن الشيباني وهم:

1/ أبو محمد، عبد الله بن محمد بن السيد، بكسر السين، البَطَلْيَوْسي –بفتحتين فسكون– ينسب لمدينة الأندلس نزل بلنسية وتوفى سنة 515هـ له شرح يسمي المقتبس.

2/ أبو مروان: عبد الملك بن حبيب، القرطبي الأندلسي توفى سنة 238هـ له تفسير الموطأ.

3/ ابن عبد البَّرْ: أبو عَمرو[1]: بفتح العين، أو عُمَر بضمها كما في الزرقاني على المواهب اللدنية وهو: يوسف بن عبد الله النَّمري: بفتح أوَّله وثانيه.

4/ أبو الوليد الباجي: سليمان بن خلف التُّجيبي بضم فكسر ينسب لقبيلة من كنده.

5/ أبوبكر بن العربي: محمد بن عبد المعافري الأشبيلي.

6/ أبو سليمان الخطابي البستي الشافعي حمد بن محمد بن إبراهيم.

7/ ابن رشيق القيرواني –ورشيق بوزن كريم، وقيروان: بفتح فسكون ففتح وهو أبو علي الحسن بن رشيق صاحب العمدة في صناعة الشعر.

8/ جلال الدين السيوطي الشافعي: عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد (الخُضَيْري).

9/ المحدث الزرقاني المالكي: محمد بن عبد الباقي بن يوسف.

10/ الشيخ سلام الله الحنفي من أولاد الشيخ عبد الحق الدهلوي.

11/ ولي الله أحمد شاه بن عبد الرحيم الدهلوي الفاروقي.

12/ الشيخ محمد زكريا بن محمد يحي بن إسماعيل الكاندهلوي، له أوجز المسالك في ستة مجلدات[2].

---

(1) أبو عمر بن عبد البر هو: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي أبو عمر، من كبار حفاظ الحديث يقال له حافظ الغرب، ولد بقرطبة (368هـ) وتوفى بشاطبة (463هـ) من آثاره التمهيد شرح الموطأ، انظر البداية والنهاية لابن كثير، ج2، ص104.

(2) موطأ الإمام مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني، ط5، تعليق وتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ص21–22. وانظر: أوجز المسالك إلى موطا الإمام مالك للكاندهلوي، ص45–53.

ثناء العلماء على الموطأ:

قال القاضي (رضي الله عنه) قال ابن مهدي ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للناس من الموطأ. وقال: لا أعلم من علم الإسلام بعد القرآن أصح من موطأ مالك. قال ابن وهب: من كتب موطأ مالك فلا عليه أن يكتب من الحلال والحرام شيْئاً. وقال الشافعي: ما في الأرض كتاب من العلم أكثر صواباً من كتاب مالك: وقال: ما على الأرض كتاب أصح من كتاب مالك، وفي رواية أفضل، وما كتب الناس بعد القرآن شيئاً هو أنفع من موطأ مالك. وإذا جاء الأثر من موطإٍ مالك فهو الثريا. قال سعيد بن أبي مريم: وكان ابنا أخته بالعراق ولو جمعا عمرهما بالعراق ما أتيا بعلم يشبه موطأ مالك. وقال في رواية ما جاءا بسنةٍ مجمع عليها خلاف ما في الموطأ، وقال: ما أحسن لمن تدين به.

قال أبو موسى الأنصاري وقعت نار[1] في منزل رَجُلٍ فاحترق كل شيء في البيت إلا المصحف والموطأ.. قال عمر بن أبي سلمة: ما من مرةٍ أقرأ الجامع من الموطأ إلا رأيت في منامي رجلاً يقول لي هذا حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم. قال: فلمَّا قدمنا المدينة بوسيلة إلى مالك، قال لي: احضر غداً بكتاب المدبر والمكاتب فإنهم اجتمعوا على أن يقرأوه فبت ليلتين فرأيت قائلاً يقول –وأنا نائم– : غداً يُقرأ على مالك حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم...[2].

لم يكتف العلماء والفقهاء وغيرهم أن يمدحوا ويثنوا على الموطأ نثراً بل تجاوزوه إلى الثناء شعراً ومن ذلك قول سعدون الورجيني:

أقول لمن يروي الحديث ويكتب ** ويسلك سبيل العلم فيه ويطلبُ
إذا أحببت أن تدعي إلى الخلق عالماً ** فلا تعد ما تحوي إلى العلم يثربُ
أتترك داراً كان بين بيوتها ** يروح ويغدو جبرئيل المغربُ
وفرق شمل العلم في تآليفهم ** وكل امرئٍ منهم له فيه مذهبُ
فخلصه بالسَّبك للناس مالك ** ومنه صحيح في المجسِّ وأجْدبُ

---

(1) النار.

(2) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، ج1، ص191–195.

فـــأبري بتصـــحيح الروايـــة داءَهُ ** وتصـــحيحها فيـــه دواءٌ مجـــرَّبُ
ولـو لـم يلـح نـور الموطـأ لمـن يـري ** بليـلٍ عمـاه مـا دري أيـن يـذهبُ
فبـادر مـوطأ مـالك قـبل موتـه ** فمـا بعـده إن مـات للخلـق مطلـبُ
ودع للـــموطأ كـــل عـــلمٍ تـــريده ** فـإن الموطـأ الشـمس والغيـر كوكـبُ
هـو الأصـل طـاب الفـرعُ منـه لطيبـه ** ولـم لا يطيـب الفـرع فالأصـل طيـبُ
هـو العلـم عـند الله بـعد كتـابه ** وفيـه لسـان الصـدق بـالحق معـربُ
لـــقد أعـــربت آثـــاره ببيانـــها ** فلـيس لهـا فـي العـالمين مكـذبُ
ومـما بـه أهـل الحجـاز تـفاخروا ** بـأن الموطـأ فـي العـراق محبـبُ
ومـن لـم تـكن كتـب المـوطأ ببيتـه ** فـذاك مـن التوفيـق بيـتٌ مخيـبُ
جـزا الله عـنا فـي الموطـأ مـالكاً ** بأفضـل مـا يجـزي اللبيـب المهـذبُ
لقـد فـاق أهـل العـلم حـياً وميتـاً ** فأضحت به الأمثال في الناس تضربُ
ومـــا فـــاقهم إلا بتقـــوى وخشـــيةٍ ** وإذ كـان يرضـي فـي الإلـه ويغضـبُ
فـلا زال يـسقي قبـره كـل عـارضٍ ** بمنـــدفق ظلـــت غزاليـــه تســـكبُ

هذا ولم أذكر كل ما قال سعدون الورجيني راجع في ذلك[1].

عدد ما جاء في الموطأ من الأحاديث:

قال عتيق الزبيري وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف حديث فلم يزل ينظر فيه سنةً ويسقط منه حتى بقي هذا ولو بقي قليلاً لأسقطه كلَّه. قال القطَّان: كان علم الناس في الزيادة وعلم مالك في النقصان.. ولو عاش مالك لأسقط علمه كله –يعني تحرياً– ما أَورعك يا مالك؟!!

قال سليمان بن بلال لقد وضع مالك الموطأ وفيه أربعة آلاف حديث أو قال أكثر، فمات وهي ألف حديث ونيف يلخصها عاماً عاماً بقدر ما يري أنه أصلح للمسلمين وأمثل في الدين[2].

(1) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، ج1، ص196–197.

(2) المرجع السابق، ص93.

تأليف مالك غير الموطأ:

اعلم أن لمالك –رحمه الله– أوضاعاً شريفةً مرويةً عنه، أكثرها بأسانيد صحيحةً في غير فن من العلم، لكنها لم يشتهر منها عنه ولا واظب على اسماعه وروايته غير الموطأ، مع حذفه منه وتلخيصه له شيئاً بعد شيءٍ وسائر تآليفه إنما رواها عنه من كتب بها إليه أو سأله إيَّاها.

فمن أشهرها في هذا الباب رسالته في القدر والرد على القدرية، وهو من خيار الكتب على سعة علمه.

ومنها كتابه في النجوم، وحساب مدار الزمان، ومنازل القمر، وهو كتابٌ جيد مفيدٌ جداً قد اعتمد عليه الناس في هذا الباب وجعلوه أصلاً.

ومن ذلك رسالته في الأقضيه: كتب بها إلى بعض القضاة عشرة أجزاء.

ورسالته إلى أبي غسَّان: محمد بن المطرف، وهو ثقة من كبراء أهل المدينة.

ورسالته المشهورة إلى هارون الرشيد في الآداب والمواعظ، حدث بها في الأندلس.. وقد أنكرها غير واحدٍ منهم: أصبغ بن الفرج، وحلف ما هي من وضع مالك.

وكتابه في التفسير لغريب القرآن الذي يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وقد نسب إليه أيضاً كتاب يسمي كتابُ السيرةِ من رواية ابن القاسم عنه.

ومنها رسالة إلى الليث بن سعد في اجماع أهل المدينة رضي الله عنهم[1].

(1) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي، ج1، ص124–126.

الفصل الثاني
تعريف التوابع والنعت

وبه ستة مباحث:

المبحث الأول: تعريف التوابع وعددها

المبحث الثاني: تعريف النعت ومعانيه

المبحث الثالث: ما ينعت به

المبحث الرابع: أقسام النعت

المبحث الخامس: النعت المفرد والجملة وشبه الجملة

المبحث السادس: النعت المقطوع وأحكام تتعلق بالنعت

المبحث الأول

تعريف التوابع وعددها

التوابع جمع تابع والتابع لغة: التالي، ومنه التتبع والمتابعة، والإتباع، يتبعه، يتلوه، تبعه يتبعه تبعاً[1].

وجمع تابع: توابع.

تبع (تبعه) من باب طَرِبَ سَلِمَ إذا مشي خلفه... يقال أَتبعته الشيءْ فتبعه. وقال الأخفش[2]: (تبعهِ) و(أتبعه) بمعنى، مثل ردفه وأردفه، ومنه قوله تعالى: چڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ[3] والتبع يكون واحداً وجمعاً قال تعالى: چڤ ڤ ڤ ڤچ[4] وجمعه (أتباع) وتابعه على كذا متابعةً وتباعاً[5].

---

(1) كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم عربي عربي تحقيق الدكتور/ مهدي المخزومي، الدكتور/ إبراهيم السَّامرائي. م: الثاني، ص 78–79 دار مكتبة الهلال.

(2) الأخفش هو: سعيد بن مسعده أبو الحسن الأخفش الأوسط وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين، كان مولى بني مجاشع، من أهل بلخ، سكن البصرة، قرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه، صنف الأوسط في النحو، معاني القرآن المقاييس في النحو، مات سنة (221هـ) وقيل (210هـ) وقيل (215هـ)، انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، ج1، ص590.

(3) سورة الصافات، الآية: 10.

(4) سورة إبراهيم، الآية: 21.

(5) مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرَّازي، ج1، ص 74–75 مادة تبع مراجعة لجنة من مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

التوابع اصطلاحاً:

كثرت تعريفات النحويين للتوابع وهي تختلف أحياناً في الألفاظ ولكنها تلتقي في أداء الغرض منها، وهو تحديد التوابع وتمييزها عن غيرها، ومن هذه التعاريف التعريف الذي يكاد أن يتواطأ عليه النحويون وهو: (هي الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها)[1].[2].[3].

ومعنى هذا التعريف؛ أن الإعراب لا يلحق التابع إلا تبعاً لمتبوعه سواءً كان التبع بالنصب أم الرفع أم الجر.

من التعاريف كذلك تعريف ابن عقيل[4]: (هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً).

فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في إعرابه سائر التوابع، وخبر المبتدأ نحو (زيدٌ قائمٌ) وحال المنصوب، نحو (ضربتُ زيداً مجرداً).

ويخرج بقولك (مطلقاً) الخبر وحال المنصوب فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً، بل في بعض أحواله بخلاف التابع، فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب، نحو: مررتُ بزيدٍ الكريمِ ورأيتُ زيداً الكريمَ، وجاءَ زيدٌ الكريمُ[5].

---

(1) ينظر شرح المفصل لابن يعيش النحوي، ج3، ص 38–39، عالم الكتب بيروت. ابن يعيش هو: موفق الدين بن يعيش النحوي المتوفى سنة 643هـ.

(2) وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج2، ص 315، ط دار الكتب العلمية بيروت– لبنان. الأشموني هو: أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسي المتوفى سنة 900هـ.

(3) وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك الأنصاري، ج3، ص 269 ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ابن هشام هو: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ولد بالقاهرة، 708هـ.

(4) ابن عقيل هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الأصل الشافعي نحوي الديار المصرية وهو من نسل عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، ولد سنة 698هـ/1309م وتوفى 761هـ/1360م.

(5) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج2، ص 448 تحقيق وضبط الدكتور/ محمد عبد المنعم خفاجي مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

عدد التَّوابع:

اتفق معظم النحويين قديماً وحديثاً على أن التوابع خمسةٌ قال الزمخشري[1] في شرح المفصَّل وهي خمسة أضرب: تأكيدٌ، وصفةٌ، وبدلٌ، وعطف بيان، وعطف بحرف[2].[3].[4].

جاء في النحو الوافي لعباس حسن[5] (التوابع الأربعة الأصلية) وجاء في شرحه لذلك التابع الأصيل هنا: لفظ متأخرٌ دائماً يتقيد في نوع إعرابه، بنوع الإعراب في لفظ معين متقدم عليه، يسمي "المتبوع"[6]. ثم قال والتوابع الأصلية أربعةٌ: (النعت) ويسمي أيضاً الوصف أو "الصفة" و"التوكيد" و"العطف" بقسميه و"البدل"[7].

يري الباحث أن عباس حسن وأمثاله –وهم قليلٌ– من الذين عدوا التوابع أربعة لم يزيدوا أن جعلوا عطف البيان وعطف النسق تحت اسم واحد هو العطف بقسميه. ويري آخر أن التوابع: ستةٌ؛ فجعل التأكيد اللفظي باباً وحده، والتأكيد المعنوي كذلك[8].

---

(1) الزمخشري هو: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد أبو القاسم جار الله الزمخشري ولد في السابع والعشرين من رجب سنة 467هـ–1074م في قرية تدعى زمخشر قريبة من خوارزم، لقب جار الله لأنه جاور بمكة زمناً– فخر خوارزم بعد أن قصده الناس.

(2) **شرح المفصل للزمخشري ج2، ص 218 منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.**

(3) ينظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع للإمام السيوطي ج5، ص 165 السيوطي هو: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ولد وتوفى بالقاهرة رحمه الله– توفى سنة 911هـ رحل إلى طلب العلم إلى جميع البلاد العربية والهند، عمل بالتدريس له نحو 600 كتاب في التفسير والحديث، واللغة والفقه والتاريخ.. الخ.

(4) ينظر: النحو الوافي لعباس حسن ج3، ص 434، ط13، دار المعارف.

(5) عباس حسن الأديب النحوي، ولد (1318هـ–1900م) وتوفى (1398هـ–1978م) ولد بمدينة منوف بمحافظة المنوفية في مصر، التحق بالأزهر، تخرج من دار العلوم 1925م، عضو مجمع اللغة العربية1967م، من كتبه النحو الوافي، انظر تتمة الأعلام وفيات (1396هـ–1415هـ) (1976–1995م) محمد خير رمضان البوطي، ط2، ج1، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، 1422هـ–2002م، ص263.

(6) شرح المفصل لابن يعيش النحوي، ج3، ص 38 ط عالم الكتب.

(7) المرجع السابق الصفحة نفسها.

(8) شرح شذور الذهب لجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، مراجعة وتصحيح: بركات يوسف هَبُود ويوسف الشيخ محمد البقاعي، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص555.

المبحث الثاني

تعريف النعت ومعانيه

النعت لغةً: وصفك الشيءْ، تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه؛ والنعت ما ينعت به. نَعَتَهُ يَنْعَتَهُ نَعْتاً، ورجلٌ ناعتٌ من قوم نعَّاتٍ. وجمع النعت نعوتٌ، والنعت من كل شيءٍ جيّدُهُ[1].

قال ابن الأثير[2]: النعت: وصف الشيءْ بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح إلا أن يتكلَّف متكِلّفٌ فيقول نَعْتُ سُوءٍ. والوصف يقال في الحسن والقبيح[3].

جاء في أساس البلاغة للزَّمخشري: هو منعوتٌ بالكرم وبخصال الخير وله نُعوتٌ وَمنَاعتٌ جميلةٌ[4].

من التعريفات السابقة لُغوياً يتضح لنا أن النعت يكون بالأشياء الجميلة ولو نظرنا إلى تعريف ابن الأثير نجد أن بين النعت والوصف عموم وخصوص. ومن الممكن أن نقول أن كل نعت وصف وليس كل وصفٍ نعتاً.

اصطلاحاً:

الصفة هي: الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل، وقصيرٌ، وعاقل، وأحمق، وقائمٌ، وقاعدٌ، وشريف ووضيع، ومكرم، ومهانٌ، التي تساق له الصفة هو التفرقةُ بين المشتركين في الاسم، ويقال إنَّها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف[5].

---

(1) لسان العرب لابن منظور، ج2، ص 99، مادة نعت ط1، 1410هـ-1990م بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ابن منظور هو: جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي توفى 711 شذور الذهب في أخبار من ذهب تأليف شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي المتوفى سنة 1089هـ دراسة وتحقيق مصطفي عبد القادر عطا.

(2) ابن الأثير هو: المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات مجد الدين المحدث اللغوي ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر ولد (544هـ) وتوفى في (606هـ) من آثاره النهاية في غريب الحديث والأثر، انظر هداية العارفين، 302/2.

(3) المرجع السابق، ص 100.

(4) أساس البلاغة للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، ج1، ص 641، مادة نعت، ط2، دار صادر بيروت، بلا تاريخ نشر أو إصدار.

(5) شرح المفصل لابن يعيش النحوي، ج3، ص 46-47.

قال الشارح: (الصفة والنعت واحدٌ وقد ذهب بعضهم إلى أن النعت يكون بالحلية نحو طويل وقصير والصفة تكون بالأفعال نحو ضاربٌ، وخارجٌ فعلى هذا يُقَال للبارئ سبحانه موصوف ولا يقال منعوتٌ وعلى الأوَّل هو موصوف ومنعوتٌ)[1].

قال أبو حيان[2]: (والتعبير به أي بالنعت اصطلاح الكوفيين، وربما قاله البصريون، والأكثر عندهم الوصف والصفة)[3].

وعرفه ابن مالك[4] هو: (التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به)[5]. قوله: (التابع) يشمل جميع التوابع ويخرج بقوله (يكمل متبوعه) يخرج البدل والعطف ويخرج بقوله: (بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به) يخرج عطف البيان والتوكيد نعم إنهما يشاركان النعت في إتمام ما سبق إلا أن النعت يوصل إلى ذلك بدلالته على معنى في المنعوت أو في متعلقه، والتوكيد والبيان ليسا كذلك.

قال ابن مالك[6]:

فالنعت تابع متم ما سَبَق *** بوسمه أو وسم ما به اعتلق

---

(1) الشارح هو: العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي، توفى 643هـ رحمه الله.

(2) أبو حيان هو: الشيخ الإمام العلامة حجة العرب سيبويه المتأخرين أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النَفْري الأندلسي ولد 654هـ-1256م توفى 745هـ-1344م.

(3) همع الهوامع شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي ج5، ص171، تحقيق الدكتور/ عبد العال سالم مكرَّم، ط دار البحوث العلمية، السيوطي هو: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. المتوفى 911هـ.

(4) ابن مالك هو: جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي، المالكي حين كان بالمغرب الشافعي حين انتقل إلى المشرق ولد في جيان بالأندلس سنة 600هـ على أرجح الروايات وتوفى 672هـ.

(5) أوضح المسالك تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ط8، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1986م، ج3، ص300.

(6) شرح الأشموني على ألفية بن مالك ج2، ص316-317، ط: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان. الأشموني هو: أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسي المتوفى سنة 900هـ.

وعرفه العلامة ابن هشام الأنصاري[1] (هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه) التابع جنس يشمل التوابع الخمسة (المشتق) أو (المؤول به) مُخرج لبقية التوابع، فإنها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به. ألا تري إنَّك تقول في التوكيد (جاء القوم أجمعون) وجاء زيدٌ زيدٌ وفي البيان والبدل جاء زيدٌ أبو عبدالله وفي عطف النسق جاء زيدٌ وعمروٌ فتجدها توابع جامدةٌ وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق إلا التوكيد اللفظي فإنه قد يجيءُ مشتقاً كقولك: (جاء زيدٌ الفاضلُ الفاضِلُ، الأول نعت والثاني توكيد لفظي؛ فلهذا أخرجته بقولي "المباين للفظ متبوعه")[2].

معاني النعت:

للنعت معانٍ كثيرة غير المدح ولكن يرد كثيراً للمدح وإليك بعض ما يرد إليه:

المدح: نحو: (الحمد لله رب العالمين)[3].

الذم: نحو: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

الترحم: نحو: (لطف الله بعباده الضعفاء)

توضيحاً: نحو: (مررت بزيد الكاتب) ومعنى التوضيح هنا إزالة الاشتراك العارض في المعرفة.

تخصيصاً: نحو: چ ث ث ذ چ[4].

توكيداً: نحو: (إن الله يحشر الناس الأولين والآخرين).

مقابلة: نحو: (الصلاة الوسطى).

التفصيل: نحو: (مررت برجلين عربي وعجمي)[5].

التعميم: نحو: (إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين).

---

(1) هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله الأنصاري المصري ولد في القاهرة في ذي القعدة من عام 708هـ توفى 761هـ.

(2) شرح قطر الندى وبل الصدى للعلامة أبي عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، حققه وشرح معانيه محمد خير طعمه حلبي، ط دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص 243.

(3) النحو العربي للدكتور/ إبراهيم إبراهيم بركات، ج5، دار النشر للجامعات، مصر، 1428هـ-2007م.

(4) سورة النساء، الآية: 92.

(5) ينظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي م3، ص145 تحقيق الدكتور/ عبدالحميد هنداوي المكتبة التوفيقية.

قال سليمان الحيدة اليمني: جاء النعت لأحد أربعة أشياء.

1/ تخصيص النكرة: مثل: مررت برجل طويل.

2/ إزالة الشك العارض في المعرفة: نحو: رأيت أخاك النجار.

3/ المدح: نحو قولك: مررت بزيد العاقل.

4/ الذمُ: نحو: مررت ببكر الأحمق ألا تري إنك إذا قلت: مررت برجل شاع في جميع الرجال فإذا قلت طويل اختص الطوال وكذلك لو قلت رأيت أخاك شك أي إخوته رأيت فإذا قلت النجار زال الشك[1].

المعاني النحوية والبلاغية التي يفيدها النعت:

مرَّ معنا في تعريفنا للنعت أو الصفة: (أنها توضح المعارف وتخصص النكرات) وهذا التعريف تأتي منه المعاني النحوية.

الأصل في النَّعت: أن يكون للإيضاح أو التخصيص؛ فالإيضاح هو: رفع الاشتراك اللفظي الواقع في المعارف على سبيل الاتفاق، ومعنى هذا أنه قد يكون لك عدَّة أصدقاء كل منهم سمي خالداً، فإذا قيل لك حضر خالدٌ لم تدر أي الخالدين حضر ولذا يلزمه أن يضيف إلى اسمه صفةٌ توضحه لك كأن يقول: (حضر خالد الشاعر).

وفسر بعضهم الإيضاح، بأنه: رفع الاحتمال في المعارف[2].

والتخصيص هو: (رفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات بحسب الوضع).

ومعنى هذا أن النكرة موضوعة للدلالة على فرد مبهم من أفراد يصدق لفظ النكرة على كل واحدٍ منهم كرجل فإنها صادقةٌ على كل ذكر بالغ من بني آدم فإذا قلت زارنا رجلٌ لم يتبين للسامع أيَّ الرجال زاركم، فإذا قلت: زارنا رجلٌ عالمٌ لم يتضح المراد اتضاحاً كاملاً لكنه تخصص بالعالم[3].

---

(1) كشف المشكل في النحو لسليمان الحيدرة اليمني، ص181، دراسة وتحقيق الدكتور/ هادي عطية مطر الهلالي، شرح التسهيل لابن عقيل المساعد على تسهيل الفوائد شرح منقح ومصفى، ط دار عمار، للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل علي كتاب التسهيل لابن مالك تحقيق وتعليق: د. محمد كامل بركات، ج2، ص 401.

(2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للأنصاري، ج3، ص271.

(3) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للأنصاري، المرجع السابق، ص271.

المعاني البلاغية:

وهذه المعاني ظاهرةٌ على حسب أساليبها التي وردت فيها وهي كثيرة منها:

1/ مجرد المدح: نحو: (الحمد لله رب العالمين).

2/ مجرد الذم: نحو: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

3/ التعميم: نحو: (إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين).

4/ الترحم: نحو: (اللهم إني عبدك المسكين).

5/ الإيهام: نحو: (تصدق بصدقة قليلة أو كثيرةٍ).

6/ التوكيد: نحو: قوله تعالى: چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ ڄ چ[1].

7/ التفصيل: نحو: (زارني صديقان عربيٌ وعجميٌ)[2].

---

(1) سورة الحاقة، الآية: 13.

(2) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للأنصاري، ص271، وانظر: التصريح ج2، ص 108–109، وانظر: همع الهوامع، ج5، ص 171.

المبحث الثالث

ما ينعت به

الأشياء التي ينعت بها أربعة:

أحدها: المشتق، والمراد به ما دلَّ على حدث وصاحبه، كـ(ضارب) و(مضروب) و(حسن) و(أفضل).

ثانيها: الجامد، المشبه للمشتق في المعنى – وهو المسمَّي بالمشتقِ تأْويلاً– كاسم الإشارة و(ذي) بمعني صاحب، وأسماء النسب تقول: (مررت بزيد هذا أو بـ(رجل ذي مالٍ).

ثالثها: الجملة، وللنعت بها ثلاثة شروط، شرط في المنعوت، وهو أن يكون نكرةً إمَّا لفظاً ومعنيً نحو قوله تعال

أو معنيً لا لفظاً وهو المعرَّف بأل"الجنسية كقوله[1]:

ولقد أمرَّ على اللئيم يَسُبُّني[2].

وشرطان في الجملة:

1/ أن تكون مشتملة على ضميرٍ يربطها بالموصوف، أما ملفوظ به كما تقدم، أو مقدَّر

2/ أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز نحو: (مررت برجل أضربه) ولا بـ(عبد بِعْتُكَهُ) قاصداً لإنشاء البيع فإن جاءَ ما ظاهره ذلك يؤول على إضمار القول كقوله) [3]. الرجز.

---

(1) القائل رجلٌ من بني سلول.

(2) هذا صدر بيت وعجزه قوله: فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلت لا يعنيني

(3) ينسب البيت إلى العجاج وينسب إلى غيره.

جاءوا بمذقٍ هل رأيت الذئب قط؟[1]. أي جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رُؤيته هذا الكلام.

ليست الجملة الاستفهامية (هل رأيت.. صفةٌ للنكرةِ (مذق) لأن الجملة الاستفهامية معمولة لعامل محذوف هو الواقع صفةً أو هو الصفة لأن التقدير: جاءو بمذقٍ مقول عند رؤيته هل رأيت الذئب قط؟

رابعاً: المصدر، قالوا هذا رجل، عدلٌ، ورضيً، وزورٌ، وفطرٌ وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق أي: عادلٌ، ومرضيٌ، وزائرٌ، ومفطرٌ، وعند البصريين على تقدير مضاف، أي ذو عدلٍ أو ذو كذا ولهذا التزم أفراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو[2].

(1) تخريج الشاهد هذا عجز بيت من الرجز – أي بيت من مشطوره– وصدره قوله: حتى إذا جنَّ الظلام واختلط.

(2) انظر أوضح المسالك، وألفية ابن مالك ج3، ص 274–280.

المبحث الرابع
أقسام النعت

ينقسم النعت إلى قسمين:

1/ النعت الحقيقي. 2/ النعت السببي[1].

كلمتا النعت الحقيقي والسببي مصطلحان نحويان مشهوران ينسبان لباب النعت.

فالنعت الحقيقي يسمى حقيقياً لأنه بالنسبة للمنعوت صفة حقيقية له من حيث المعنى ومن حيث اللفظ.

جاء في شرح الأزهرية (سمي هذا النعت حقيقياً لجريانه على المنعوت لفظاً ومعنى، أمَّا لفظاً فلأنه تابع له في إعرابه وأمَّا معنى فلأنه نفسه في المعنى)[2].

فهو من حيث المعنى قد أفاد صفة للمتبوع السابق، ومن حيث اللفظ يتبعه في أربعةٍ من عشرة أشياء هي:

- أوجه الإعراب الثلاث: الرفع، النصب، الجر.
- التعريف والتنكير.
- الإفراد والتثنية والجمع.
- التذكير والتأنيث.

وإليك بعض التفصيل في النعت الحقيقي والسببي:

أولاً: الحقيقي: وهو ما بين صفة من صفات متبوعة نحو: (جاء خالدٌ الأديب). فالأديب بين صفة متبوعه، وهو خالدٌ والنعت يجب أن يتبع منعوته في الإعراب والإفراد، والتثنية والجمع والتذكير والتأْنيث والتعريف والتنكير فقط.

ويراعي في تأْنيثه وتذكيره ما بعده ويكون مفرداً دائماً.

تقول في النعت الحقيقي: (جاء الرجل العاقلُ، ورأيت الرجل العاقِلَ ومررتُ بالرجل العاقل، جاءت فاطمة العاقلةُ، ورأيت فاطمة العاقلةَ، ومررت بفاطمة العاقلةِ،

---

(1) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ج1-2، ص159.

(2) ينظر: شرح الأزهرية، تأليف العلامة النحوي الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري الجرجاوي الشافعي.

جاء الرجلان العاقلان ورأيت الرجلين العاقلين، ومررت بالرجلين العاقلين، جاء الرجال العقلاء ورأيت الرجال العقلاء، ومررت بالرجال العقلاءِ جاءت الفاطمات العاقلات ورأيت الفاطمات العاقلات، ومررت بالفاطمات العاقلات)[1].

ثانياً: النعت السَّببي: هو ما بين صفة من صفات ما له تعلقٌ بمتبوعه وارتباط به، نحو: (جاء الرجلُ الحسنُ خَطهُ) فالحسن لم يبين صفةُ الرجل، (إذْ ليس القصد وصفه بالحسن، وإنما بين صفة الخط الذي له ارتباط بالرجل؛ لأنه صاحبه المنسوب إليه).

النعت السببي الذي لم يتحمل ضمير المنعوت:

تقول (جاء الرجلُ الكريمُ أبوه)، والرجلان الكريم أبوهما، والرجال الكريم أبوهم، والرَّجُلُ الكريمة أُمُّهُ، والرجلان الكريمة أُمَّهُما، والرجال الكريمة أُمَّهُم، والمرأة الكريمة أمَّها والمرأتان الكريمة أمَّهُما، والنساء الكريمةُ أُمَّهُنَّ).

أمَا النعت السببي الذي يتحمل ضمير المنعوت:

فيطابق منعوته إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأْنيثاً كما يطابقه إعراباً وتعريفاً وتنكيراً، فنقول: (جاء الرجلانِ الكريما الأبِ، والمرأتانِ الكريمتا الأبِ، والرجال الكرام الأبِ، والنساء الكريمات الأبِ).

يرى الباحث أن الفرق بينهما أن النعت السببي الذي يحمل ضمير المنعوت يكون الضمير مضمراً فيه أما إذا لم يتحمل ضمير المنعوت يكون الضمير ظاهراً فيه.

ويستثني من ذلك أربعة أشياء:

الأول: الصفات التي على وزن (فُعُول) بمعني فاعل نحو: (صبور) و(غيور) أو على وزن (فَعِيْل) بمعني (مفعول)، نحو: (جريح، وقتيل، وخضيب)، أو على وزن (مِفْعَال) نحو: مهذار، ومكسال، أو على وزن (مِفعِيل) نحو: (مِعْطير، ومسكين) أو على وزن (مِقْشَمْ)[2]. و(مِدْعَسْ)[1]. ومِهْذَرْ هذه الأوزان الخمسة يستوي في الوصف

---

(1) جامع الدروس العربية الشيخ مصطفي الغلاييني، ص 498–499 دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

(2) المقشم: الشجاع الذي لا يثنيه شيءٌ، وهو صفة مبالغة.

بها المذكر والمؤنث. تقول: (رَجُلٌ عَدْلٌ وامرأةٌ عدلٌ ورجلان عدلٌ، وامرأتان عدلٌ ورجالٌ عدْلٌ ونساءٌ عدلٌ.

الثاني: المصدر الموصوف به فإنه يبقي بصورةٍ واحدةٍ للمفرد والمثني والجمع والمذكر والمؤنث فتقول: رجلٌ عدلٌ، وامرأة عَدْلٌ.. الخ.

الثالث: ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل، فإنه يجوز فيه وجهان:

1/ أن يعامل معاملة الجمع.

2/ أن يعامل معاملة المفرد المؤنث.

فتقول: عندي خيولٌ سابقاتٌ، وخيولٌ سَابِقَةٌ.

الرابع: ما كان نعتاً لاسم الجمع، فيجوز فيه الإفراد باعتبار لفظ المنعوت، والجمع باعتبار معناه، فتقول: إن بني فلانٌ قومٌ صالحٌ أو قَوْمٌ صَالِحُونَ[2].

---

(1) المدعس: الطعَّان وهو صفة مبالغة من الدَّعس، وهو الطعن، والمدعس أيضاً: الوطءْ، والمدعس أيضاً الرمح، والطريق الذي لينته المادَّة وكذلك المدعاس.

(2) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفي الغلايين، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ص499.

المبحث الخامس

النعت المفرد والنعت الجملة والنعت شبه الجملة

ينقسم النعت إلى ثلاثة أقسام:

مفرد– وجملة– وشبه جملة.

أولاً: النعت بالمفرد:

وهو ما كان غير جملة ولا شِبْهَا، وإن كان مثنيً أو جمعاً، نحو: (جاء الرجل العاقل) والرجلان العاقلان، والرجال العقلاء.

أما الأشياء التي يصلح أن تكون نعتاً مفرداً هي: الأسماء المشتقة العاملة وما في معناها أي مما يؤول بمشتق، والمشتقات هي: ما أخذت من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه.

والمراد بالعاملة خمسة أشياء: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، وصيغ المبالغة وأفعل التفضيل وإليكها مفصّلة:

أ/ اسم الفاعل:

اسم الفاعل هو: لفظ يدل على من وقع منه الفعل أو قام به نحو كاتب، ضارب، وهو لا يدل على صفة ثابتة في فاعله، بل يدل على صفة قائمة لكنها ليست ثابتةً فإذا قلنا (علي ضارب أخاه) فليس معنى هذا أن صفة ضرب الأخ ثابتة في علي. كما يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المتصرف على وزن (فاعل) نحو: كاسب وراغب من كسب ورغب، فإذا كان الفعل معتلاً أجوف قلبت ألفه همزة فمن قام وقال– قائم– وقائل: أما إذا كان الفعل معتل الآخر أي ناقصاً حذفت لامه في التنوين فمن غزا ورمي غازٍ ورامٍ.

كما يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره كمُكرِم من أكرم، ومنطلق من انطلق ومستخرج من استخرج، هذا في الغالب.

ب/ اسم المفعول:

هو الصيغة الدالة على ما وقع عليه الفعل نحو مقهور، منصور أي الذي أصابه القهر أو تعرض للنصر وهي تدل على صفة غير ثابتة في الموصوف فإذا

قلنا خالدٌ مقهور فليس القهر صفة ثابتة فيه، كما يبنى اسم المفعول من الفعل الثلاثي المتصرف على وزن مفعول، نحو: مضروب، ومشكور من ضرب وشكر وإن كان ماضيه أجوف مثل قال باع، فإن الواو في المفعول تحذف فتقول، مقول ومبيع، وإن كان ماضيه، منتهياً بألف أصلها واو مثل دعا، رجا فإن الواو الأصلية في الفعل تدغم في واو مفعول، فتقول مدعوٌ، ومرجوٌ، وإن كان ماضيه منتهياً بياء مثل حشي، أو بألف أصلها ياء مثل: رعي ورمي، فإن واو مفعوله تقلب ياء وتدغم الياءان معاً فتقول مخشي، ومدعى، ومرمى.

ويبنى من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: مُكرَم، منطلَق، مستخرَج من أكرم، وانطلَق واستخرَج، وهذا الفتح قد يكون مقدراً مثل مُستدَار والأصل مُسْتَدْوَرْ.

ج/ الصفة المشبهة:

هي صفة تصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف على وجه الثبوت، ولا يعنى الثبوت بالضرورة الاستمرار، بل الثبوت في الحال أو الدوام، فكل ما جاء من الفعل الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه ولكنه دال على الثبوت فهو صفة مشبهة نحو: (خالد حسن وجهه) فوجهه فاعل للصفة المشبهة حسن. للصفة المشبهة أوزان تعرف بها هي:

فعُل، بالضم كشُرف فهو شريف وَظَرُف فَهُو ظريف- وَفَعْلٌ، كَشَهْمٌ، وضَخْمٌ- وأفْعَل كأَخْطَبْ، وَفَعَلٌ كبَطَلٌ، وَحَسَنٌ، وفَعَالٌ، بالفتح كجبان، وفُعَال، بالضم كشُجاع- وَفُعُلْ كَجُنُبْ- وفَعْل، كعفْر، وقد يستغنون عن صيغة فاعل من فَعَلَ بالفتح بغيرها، كشيخَ وأشيبْ وَطَيّب، وَعَفِيفٍ[1].

د/ صيغة المبالغة:

قد يحول اسم الفاعل إلى صيغ أخرى لقصد المبالغة والتكثير، وهذه الصيغ هي: فعَّال، ومفعال، وفعول، وفعيل، وفعِل، وفعَيل، وفعاله، ومفعيل، وفعال، وفعول، وفيعول وذلك كطعَّان، مقدام، وعجول، ورحيم، وحذر، وصديق، فهَّامه، ومسكين،

(1) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للأنصاري، ومعه مصباح السالك إلى أوضح المسالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ص ص212-215.

كبَّار، قدوس، قيوم، وهي أوزان سماعية، وهذه الصيغ تعمل على اسم الفاعل بشروطه وهي: إن كان صلة لأل عمل مطلقاً[1]. وإن لم يكن عمل بشرطين[2]، أحدهما: كونه للحال أو الاستقبال[3]. لا الماضي، خلافاً للكسائي ولا حُجَّةَ له في: چ ڳ ڳچ[4]. لأنه على حكاية الحال؛ والمعنى: يبسط ذراعيه بدليل چ ک چ[5]. ولم يقل وقلبناهم.

والثاني اعتماده[6] على استفهام أو نفيٍ أو مُخبر عنه أو موصوف نحو: (أضاربٌ زيدٌ عَمْراً) و(ما ضاربٌ زيدٌ عُمْراً) و(زيدٌ ضاربٌ أبُوه عمراً) و(مررت برجل ضارب أبوه عمراً) والاعتماد على المقدَّر، كالاعتماد على الملفوظ به، نحو: (مُهِينٌ زيدٌ عَمْراً أم مُكرِمُهُ؟) أي: أمهين[7]؛ ونحو: چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[8]. أي: صنف مختلف ألوانه، وقوله[9] من البسيط:

كناطح صَخَرةً يوماً ليُوهِنَها[10]

أي: كوعل ناطحٍ ومنه (يا طالعاً جبلاً)، أي: يا رجلاً طالعاً وقول ابن مالك: (إنه اعتمد على حرف النداء) سهوٌ لأنه مختص بالاسم، فكيف يكون مُقرباً من الفعل[11].

---

(1) أي: أنه يعمل سواءً أكان بمعنى الماضي أم بمعنى غيره، وسواءً أكان معتمداً على شيءٍ مما سيذكره في النوع الثاني، أم لم يكن معتمداً على شيءٍ منها.

(2) بقي شرطان آخران هما: ألا يكون موصوفاً، وألا يكون مصغراً خلافاً للكسائي فيهما.

(3) وكذلك إذا كان بمعنى الاستمرار المتجدد أي: الذي يحدث ثم ينقطع ثم يعود.. الخ. وقيل: في اشتراط هذا: أنه إنما يعمل حملاً على مضارعه، وهو بمعنى الحال، أو الاستقبال، فإن كان بمعنى الماضي فقد زال شبهه بالمضارع فلا وجه لعمله. التصريح ج65/3.

(4) سورة الكهف، الآية: 18.

(5) سورة الكهف، الآية: 18.

(6) لأن ذلك يقربه من الفعل وهذا شرط لعمله النصب في المفعول، وفي الفاعل الظاهر، أمَّا عدم المضي فشرط لعمله في المفعول فقط.

(7) بدليل وجود (أم) المعادلة، فمهين:اسم فاعل وقد رفع (زيدٌ) ونصب (عمراً) اعتماداً على الاستفهام المقدر.

(8) سورة النحل، الآية: 69.

(9) القائل هو: الأعشى ميمون بن قيس، هذا صدر بيت وعجزه: فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل.

(10) موصوف محذوف لأن الأصل (كوعلٍ ناطح) فراعى الشاعر ذلك المعنى واعتبره معتمداً عليه فأعمله عمل فعله.

(11) أجيب عن الناظم بأن المصنف لم يدع أن حرف النداء مصوغ، بل أن الوصف إذا ولى حرف النداء علم وهذا لا ينافي كون المصوغ الاعتماد على الموصوف المحذوف، وإنما صرح بذلك مع دخوله في قوله...

هـ/ أفعَل التفضيل:

اسم التفضيل صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة مثل قوله تعالى: ﭽ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ﭼ[1].

ولاسم التفضيل وزن واحد هو (أفعل) ومؤنثه فعلى، كأفضل وفضلى وأكبر وكبرى، كما يصاغ اسم التفضيل من كل فعلٍ ثلاثي، مثبت، متصرف، مبنى للمعلوم، تام، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب، أو حلية، فيصاغ من الفعل مثلاً (علم) نقول (زيدٌ أعلم من عمرو، وذلك لأن الشروط المذكورة كلها توفرت في هذا الفعل وإذا لم تتوفر الشروط كلها في الفعل يؤتى بمصدره منصوباً على التمييز بعد أشد أو أكثر أو نحوهما مثل: هذه القرية أشدُ ازدحاماً من تلك[2].

إن فعل ازدحم مؤلف من خمسة أحرف ولهذا لم يصغ منه اسم التفضيل مباشرة بل أتى بمصدره فنصب على التفضيل بعد أشد ولاسم التفضيل أربع حالات:

1/ تجرده من أل والإضافة.

2/ اقترانه بأل.

3/ إضافته إلى معرفة.

4/ إضافته إلى نكرة.

الخ. ارجع إلى هذا الكلام المطول في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للأنصارى ومعه مصباح السالك إلى أوضح المسالك، ج3، ص181–184. تأليف بركات يوسف هبَّود– دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(1) سورة الأحزاب، الآية: 6.

(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، ج3 المكتبة التوثيقية، ص ص316–321.

ثانياً: النعت الجملة:

أن تقع الجملة الفعلية أو الاسمية منعوتاً بها، نحو: (جاء رجلٌ يَحْمِلُ كتاباً)، وجاء رَجُلٌ أبُوه كريم.

ولا تقع الجملة نعتاً للمعرفة، وإنما تقع نعتاً للنكرة، فإنْ وقعت بعد المعرفة كانت في موضع الحال منها، نحو: (جاء عليٌ يحمل كتاباً).

إلا إذا وقعت بعد المعرف بـ(أل الجنسية) فيصح أن تجعل نعتاً له، باعتبار المعني؛ لأنه في المعني نكرةٌ، وأن تجعل حالاً منه، باعتبار اللفظ؛ لأنه معرَّفٌ لفظاً بـ(أل) نحو: (لا تخالط الرجل يعملُ عمل السفهاء) ومنه قول الشاعر:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني *** فمضيت ثُمَّتَ قُلتُ لا يعنيني[1].

وقول الآخر: (من الطويل)

وإنّي لتعرُوني لِذِكرَاك هِزَّةٌ *** كما انتفض العصفورُ بلَّلَهُ القِطْرُ[2].

فليس القصد رجلاً مخصوصاً، ولا لئيماً مخصوصاً، ولا عصفوراً مخصوصاً، لأنك إن قلت: (لا تخالط رجلاً يعمل عمل السفهاء). (لقد أمُرُّ على لئيم يسبني) (كما انتفض عصفورٌ بلله القطر) (صح) ومثل المعرَّف بـ(الـ) الجنسية ما أضيف إلى المعرف بها كقول الشاعر (من الكامل):

وتضيء في وجه الظلام منيرةً *** كجمانة البحريَّ سُلَّ نظامها[3].[4].

أي كَجُمانةِ بَحْرِي سُلَّ نِظَامُهَا

وشرط الجملة النعتِيَّة كـ(الجملة الحاليَّةِ والجملة الواقعة خبراً).

أن تكون جملةٌ خبريةٌ (أي غير طلبية) وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت، سواءً أكان الضمير مذكوراً نحو: (جاءني رجلٌ يحمله غلامه) أو مستتراً نحو: جاء رَجلٌ يحمل عصاً) أو مقدراً التقدير (لا تجزي فيه). ولا يقال: (جاء رجل أكرِمه، على أن جملة أكرمه نعتٌ لرجل) ولا يُقال: (جاء رجلٌ هل رأيت مثله؟) أو ليته كريمٌ لأن الجملة هنا

---

(1) البيت لرجل من سلول في الدرر 78/1، وشرح التصريح 11/1 وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، ص98.

(2) أبو صخر الهذلي في شرح أسعار الهذليين 957/2 والإنصاف 253/1.

(3) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 309 وجه الظلام أوله وكذا وجه النهار.

(4) الجمانة واحدة الجمان وهو حبٌ من الفضة يعمل على شكل اللؤلؤ وقد يسمي اللؤلؤ نفسه جماناً كما هنا.

طلبيةٌ، وما ورد من ذلك فهو على حذف النعت كقوله: (من الرَّجزْ): جاءوا بمذقٍ هل رأيت الذئب قط. والتقدير: جاءوا بمذقٍ مقول فيه: هل رأيت الذئب قط، والمذق بفتح الميم وسكون الذال، اللبن المخلوط بالماءِ فيشابه لونه لون الذئب[1].

ثالثاً: النعت الشبيه بالجملة:

وهو أن يقع الظرف أو الجار والمجرور في موضع الخبر والحال، على ما تقدم، نحو: (في الدر رجلٌ أمام الكرسي) ورأيت رجلاً على حصانه، والنعت في الحقيقة إنَّما هو متعلق الظرف أو حرفِ الجر المحذوف. (الأصل في الدار رجل كائن، أو موجودٌ، أمام الكرسي رأيت رجلاً كائناً أو موجوداً على حصانه).

واعلم أنه إذا نعت بمفردٍ وظرفٍ ومجرورٍ وجملةٍ، فالغالب تأخير الجملة،

(1) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفي الغلاييني، ص500–501.

المبحث السادس

النعت المقطوع وأحكام تتعلق بالنعت

النعت المقطوع:

قال الشيخ مصطفى الغلاييني[1]:

قد يقطع النعت عن كونه تابعاً لما قبله في الإعراب، إلى كونه خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به لفعل محذوف، والغالب أن يفعل ذلك بالنعت الذي يؤتي به لمجرد المدح، أو الذَّمِ أو الترحم نحو: (الحمدُ للهِ العظيمُ أو العَظِيمَ)، فالرَّفْعُ على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوف، والتقدير هو العظيمُ، والنَّصْبُ على أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير أمدح العَظَيِمَ).

ومنه قوله تعالى: چگ گگ گ چ[2]. حمالةَ بالنصب مفعول لفِعْل محذوف، والتقدير أذُمُّ (حَمَّالةَ الحطب) ولك أن تقول: (أحسنتُ إلى فلان المسكينُ على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو المسكينُ والمسكينَ بالنصبِ على أنه مفعولٌ به).

وحذف المبتدأ والفعل، في المقطوع المراد به المدح أو الذم أو الترحم واجب فلا يجوز إظهارهما. ولا يقطع النعت عن المنعوت إلا بشروط:

أل يكون متمِّماً لمعناه، بحيث يستقل الموصوف عن الصفة، فإن كانت الصفة متممة معني الموصوف بحيث لا يتضح إلا بها، لم يجز قطعهُ عنها نحو: (مررت بسليم التاجر، إذا كان سليم لا يُعرف إلا بذكر صفته، وإذا تكررت الصفات، فإن كان الموصوف لا يتعين إلا بها كلها وجب إتباعها كلها له، نحو مررت بخالدٍ الكاتب الشاعر الخطيب، إذا كان هذا الموصوف (خالدٌ) يشاركه في أسماء ثلاثة، أحدهم كاتب شاعرٌ، وثانيهم كاتب خطيب، وثالثهم شاعرٌ خطيب.

---

(1) مصطفى الغلاييني هو: مصطفى بن محمد بن سليم الغلاييني، أديب كاتب شاعر، خطيب لنوى، ولد ببيروت، 1303هـ–1886م وتوفى بها 1364هـ–1945م، انظر معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ج3، ص881هـ.

(2) سورة المسد، الآية: 4.

وإن تعين ببعضها دون بعضٍ وجب اتباع ما يتعين به وجاز فيما عداه الاتباع والقطع.

وإن تكرَّرَ النعت الذي لمجرد المدح أو الذم أو الترحم فالأولى إمَّا قطع الصفات كلِّها وإمَّا إتباعها كلِّها. وكذا إن تكرَّرَ ولم يكن للمدح أو الذم، غير أن الاتباع في هذا[1]. أولى على كل حالٍ سواءً تكرَّرت الصفةُ أم لم تكرر[2].

أحكام تتعلق بالنعت:

أولاً: الاسم العلم لا يكون صفةً، وإنما يكون موصوفاً، ويوصف بأربعة أشياء: بـ(ال) نحو: (جاء خليلٌ المجتهدُ) وبـ(المُضَاف إلى مَعْرِفةٍ، نحو: (جاء عليٌّ صديق خالدٍ) وباسم الإشارة نحو: (أُكْرِمَ عَلِياً هَذَا) وبالاسم الموصول المُصَدَّر بـ(الـ) نحو (جاء عليٌّ الذي اجتهد).

ثانياً: المعرف بـ(الـ) يوصف بما فيه (الـ) وبالمضاف إلى ما فيه (الـ) نحو: (جاء الغلام المُجْتَهِدُ) وجاء الرَّجُلُ صَدِيقُ القَوْمِ.

ثالثاً: المضاف إلى العلم يوصف بما يوصف به العلم، نحو: (جاء تلميذ علي المُجتهِدُ). (جاء تلميذ علي صديق خالدٍ) و(جاء تلميذ علي الذي اجتهد).

رابعاً: اسم الإشارة، وأي يوصفان بما فيه (الـ) مثل: (جاء هذا الرَّجُلُ) ونحو: (يأيُّها الإنسان)[3]. وتوصف (أي) أيضاً باسم الإشارة، نحو: (يأيُّها الرَّجُل).

خامساً: قال الجمهور: (من حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة وأعرف منها أو مساوياً لها، لذلك امتنع وصف المعرَّف، بـ(الـ) باسم الإشارة وبالمضاف إلى ما كان معرفاً بغير (الـ) فإن جاء بعده معرفةٌ غير هذين، فليست نعتاً له، بل هي بدلٌ منه أو عطف بيان، نحو: (جاء الرَّجل هذا، أو الذي كان عندنا أو صديق علي، أو صديقنا. والصحيح أنه يجوز أن ينعت الأعم بالأخص والأخص بالأعم، فتوصف كل معرفةٍ بكل معرفة وتوصف كل نكرةٍ بكل نكرةٍ.

---

(1) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفي الغلاييني، ص501.

(2) أي فيما إذا تكررت الصفات، ولم تكن للمدح أو الذم.

(3) من العلماء من يجعل المعرف بـ(الـ) بعد اسم الإشارة و(أي) صفةٌ لهما ومنهم من يجعله بدلاً منهما وهو رأي الجمهور، ومنهم من يجعله عطف بيان.

سادساً: حق الصفة أن تصحب الموصوف، وقد يحذف الموصوف إذا ظهر أمره ظهوراً يستغني معه عن ذكره. فحينئذٍ تقوم الصفة مقامه كقوله تعالى: چگ گ چ[1]. أي دروعاً سابغات. ونحو (نحن فريقان: منا ظعن ومنَّا أقام والتقدير منا فريق ظعن، ومنَّا فريق أقام. ومنه قوله تعالى: چ □ □ □ □ □چ[2]. والتقدير (نساءٌ قاصرات الطرف) ومنه قول الشاعر: (من الوافر)

أنا ابن جَلَا وطلَّاع الثَّنَايَا *** مَتَى أضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي[3]

والتقدير (أنا ابن رجل جلا) أي جلا الأُمور بأعماله وكشفها.

وقد تحذف الصفة إن كانت معلومةً كقوله تعالى: چ ڻ ڻ ڈ ڈچ[4]. والتقدير يأخذ كل سفينة صالحة[5].

سابعاً: إذا تكررت الصفات، وكانت واحدة يستغني بالتثنية أو الجمع عن التفريق: نحو: جاء عليٌّ وخالدٌ الشاعران، أو علي وخالد وسعيد الشعراء، أو الرجلان الفاضلان، أو الرجال الفضلاء. وإن اختلفت وجب التفريق فيها بالعطف بالواو، نحو: جاءني رجلان كاتب وشاعرٌ أو رجال: كاتبٌ، وشاعرٌ، وفقيه.

ثامناً: الأصل في الصفة أن تكون لبيان الموصوف وقد تكون لمجرد الثناء والتعظيم، كالصفات الجارية على الله سبحانه أو لمجرد الذم والتحقير، نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو للتأكيد نحو: (أمسِ الدَّابِرُ لا يَعودُ)

---

(1) سورة سبأ، الآية: 11.

(2) سورة الصافات، الآية: 48.

(3) البيت لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص 224 والأصمعيات ص 17 وجمهرة اللغة ص 495.. الخ. انظر المفصل للزمخشري ج1، ص 172 برقم 102.

(4) سورة الكهف، الآية: 79.

(5) ينظر شرح المفصل للزمخشري، ج2، ص 250 وما بعدها، وانظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، ص 286 وما بعدها، وانظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ج5، ص286 وما بعدها.

الفصل الثالث

النعت بالمفرد المشتق والنعت بالمؤول به والنعت بالجملة وشبهها

وتحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: النعت بالمفرد المشتق

المبحث الثاني: النعت بالمفرد الجامد المشبه أو المؤول بالمشتق

المبحث الثالث: النعت بالجملة الفعلية

المبحث الرابع: النعت بشبه الجملة

المبحث الخامس: مسائل تطبيقية في النعت

المبحث الأول

النعت بالمفرد المشتق

المراد بالمفرد كما ورد[1]: ما ليس جملة ولا شبهها وإن كان مثنى أو جمعاً، والمراد بالمشتق، هو أن الأشياء التي يصلح أن تكون نعتاً مفرداً هي: الأسماء المشتقة العاملة أو ما في معناها أي: مما يؤول بمشتق، والمشتقات، هي: ما أخذت من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه.

والمراد بالعاملة خمسة أشياء– اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفةً المشبهة، وصيغ المبالغة، وأفعل التفضيل[2] وإليكها بالتفصيل:

أ. النعت باسم الفاعل:

مما ورد في النعت باسم الفاعل في الموطأ في الحديث رقم (4)

(... إن كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليصلى الصبح فينصرف النساء متلفعات[3] بمروطهن ما يعرفن من الغلس).

الشاهد: متلفعات.

المعنى: لفَّع رأسه تلفيعاً أي: غطَّاه، وتلفعت المرأة بمرطها، أي تلفحت به.. وتلفَّع الرجل بالثَّوب، والشجر بالورق إذا اشتمل به وتغطى[4]، أفاد النعت توضيح المعرفة.

الإعراب: متلفعات، صفة لجمع التكسير النساء التي جاءت فاعلاً للفعل ينصرف وهي مرفوعة؛ لذلك جاءت صفتها جمع مؤنث سالماً مرفوعاً مثلها وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(1) يراجع في ذلك إلى ص51 من هذا البحث.

(2) يراجع في ذلك أوضح المسالك 271/3، والنحو الوافي لعباس حسن 46/3. ط12، بيروت صيدا، وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، ص500، وشرح التصريح على التوضيح 111/2.

(3) متلفعات: لابسات ثوباً يجلل الجسد كله بمروطهن: جمع مرط، وهي أكسية من صوف أوخز كان يؤتزر بها. ما يعرفن: أهنَّ نساء أم رجال. الفلس: ظلمة الليل يخالطها ضوء الفجر. الموطأ لإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس، تحقيق محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، ص22.

(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري م/393هـ، ج3، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص 570.

ومما ورد في النعت باسم الفاعل في الحديث رقم (131)

(وحدثني عن مالك، أنه سأل ابن شهاب عن المرأة الحامل ترى الدم؟ قال تكفُّ عن الصلاة).

الشاهد: الحامل.

المعنى: نعتت المرأة التي وقعت مجرورة بحرف الجر (عن) باسم الفاعل (الحامل) الذي وقع مجروراً مثلها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء النعت موافقاً للمنعوت إفراداً، وتنكيراً، وتعريفاً، وإعراباً، كما أفاد النعت التوضيح؛ لأنه نعت لمعرفة.

الإعراب: جاء اسم الفاعل (الحامل) مجروراً؛ لأنه نعت للمرأة التي وقعت مجرورة بحرف الجر، ونعت المجرور مجرور مثله وعلامة جر كل منهما الكسرة الظاهرة على آخره.

ومما ورد في الحديث رقم (238):

حدثني يحيي عن مالك عن أبي الزناد عن الأَعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر يوم الجمعة فقال: (فيه ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه).

الشاهد: مسلم.

المعنى: لا يوافقها، لا يصادفها. مسلمٌ: اسم فاعل جاء نعتاً لتخصيص النكرة (عبد) وافق النعت منعوتة إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

الإعراب: مسلم صفة لعبد الذي وقع فاعلاً للفعل (يوافق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاءت الصفة مرفوعة مثله بالضمة الظاهرة على آخرها موافقة له في الإفراد، والتذكير، والتنكير، والإعراب.

ومما ورد في الحديث رقم (295):

... كان رجل في مجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلى ثم رجع، والرجل في مجلسه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ما منعك أن تصلى مع الناس ألست برجل مسلم)؟

الشاهد: مسلم.

المعنى: يبين الحديث على أن الذي يمتنع عن الصلاة ليس مسلماً؛ لذلك جاء الوصف له باسم الفاعل (مسلم) بعد الاستفهام (ألست)؛ كما أفاد النعت تخصيص النكرة، وجاء النعت موافقاً لمنعوته، إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

الإعراب: مسلم جاء مجروراً؛ لأنه نعت لرجل الذي وقع مجروراً بحرف الجر (بـ) ونعت المجرور مجرور مثله، وعلامة جر كل منهما الكسرة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (966):

... وإني موصيك بعشرة، لا تقتلن امرأة ولا صبياً، ولا كبيراً ولا هرماً، ولا تقطعن شجراً مثمراً، ولا تخربن عامراً، ولا تعقرنَّ شاة ولا بعيراً إلا لمأكلةٍ، ولا تحرقن نخلاً، ولا تغرقنَّه، ولا تغلل، ولا تجبُن.

الشاهد: مثمراً.

المعنى: ولا تغلل: أي لا تخن في المغنم، مثمراً اسم فاعل من غير الثلاثي، الغلول هو: الخيانة في الغنيمة[1].

الإعراب: مثمراً نعت لشجر الذي وقع مفعولاً به منصوباً بالفتحة الظاهرة على آخره، كما جاءت موافقة لمنعوتها إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

ومما ورد في الحديث رقم (981):

حتى إذا كنا بوادي القرى بينما مِدْعَمْ يحط رحل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ جاءه سهمٌ عائرٌ فأصابه فقال الناس: هنيئاً له الجنة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (كلا والذي نفسي بيده إن الشمله التي أخذ يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً...).

الشاهد: عائرٌ

المعنى: عائرٌ أي لا يدري من رماه، أو هو الحائد عن قصده، الشمله: كساء يشتمل به ويلتف فيه[2]، وصف السهم باسم الفاعل (عائرٌ)، وجاء مطابقاً له في الإفراد، والتذكير، والتنكير، والإعراب.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة، وعالم المدينة، ص267.

(2) المرجع السابق، نفس الصفحة.

الإعراب: عائر، صفة لسهم التي وقعت فاعلاً للفعل جاء مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومما ورد في الحديث رقم (1134):

وهو كافرٌ وامرأته مسلمة، ولم يفرق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينه وبين امرأته، حتى أسلم صفوان واستقرت عنده امرأته بذلك النكاح.

الشاهد: مسلمة.

المعنى: نعتت المرأة التي جاءت نكرة باسم الفاعل من غير الثلاثي وهو (مسلمة)، كما أفاد النعت التوضيح؛ لأنه نعت للنكرة امرأة التي عرفت بالإضافة.

الإعراب: مسلمة نعت لامرأته التي وقعت مرفوعة بعد واو العطف على مرفوع، أو الواو استئنافية، وفي كلتا الحالتين هي مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخرها، وجاء نعتها موافقاً لها في الإفراد، والتأنيث، والتعريف، والإعراب.

ومما ورد في الحديث (1404):

عن أبي أمامة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (من اقتطع حق امرئٍ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار) قالوا وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: إن كان قضيباً من أراك...) قالها ثلاث مرات.

الشاهد: مسلم.

المعنى: بيمينه أي، بحلفه الكاذب، قضيباً: أي قصناً مقطوعاً، أراك شجر يستاك بقضبانه[1]. يدل الحديث على شناعة الظلم ولو كان بشيءٍ يسير (كالمسواك) امرئٍ جاءت نكرة موصوفة بنكرة مثلها؛ لذلك أفاد النعت التخصيص وجاءت موافقة لما قبلها في الإفراد، والتذكير، والتنكير، والإعراب.

الإعراب: مسلم، صفة لامرئٍ التي وقعت مضافاً إليها وهي نكرةٌ مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها؛ لذلك جاءت صفتها مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص317.

ومما ورد في الحديث رقم (1412):

... وجدتها ضائعةً فأخذتها، فقال له عريفه: يا أمير المؤمنين إنه رجل صالح، فقال له عمر: أكذلك؟ قال: نعم. فقال عمر بن الخطاب: اذهب فهو حرٌ ولك ولاؤه، وعلينا نفقته.

الشاهد: صالحٌ.

المعنى: عريفه، من يعرف أُمور الناس حتى يعرف بها من فوقه[1]، صالحٌ: اسم فاعل موصوف به رجلٌ، الذي اكتسب التخصيص من الوصف، وجاء موافقاً له إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً وإعراباً.

الإعراب: صالح، صفة لرجل التي وقعت خبراً لإن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونعت المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومما ورد في الحديث رقم (1419):

حدثني يحيي عن مالك عن هشام بن عروة عن أَبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (من أحيا أرضاً ميتةً فهي له وليس لعرق ظالمٍ حقاً) قال مالك: والعرق الظالم كل ما احتفر أو أَخِذَ أو غُرس بغير حقٍّ[2].

الشاهد: ظالمٌ.

المعنى: وصف العرق بأنه ظالم، وهذا على سبيل الاتساع لا على سبيل الحقيقة؛ كما أفاد النعت تخصيص النكرة.

الإعراب: ظالم، صفة لعرق التي جاءت نكرة مجرورة بحرف الجر (ل)، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها، وصفة المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ كما أفاد النعت التخصيص.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة وعالم المدينة، ص434.

(2) المرجع السابق، ص431.

كان ما سبق عبارة عن نماذج للنعت باسم الفاعل، وهي: عشر صفات وإليك ما بقي من النعت باسم الفاعل وهي ست وخمسون صفةً

الرقم	رقم الحديث	نص الشاهد	الشاهد
1	239	لا يصادفها عبد مسلم	مسلم
2	246	ثم صلى الليلة القابلة	القابلة
3	442	الإمام قائم	قائم
4	658	شهرين متتابعين	متتابعين
5	678	أصبحتا صائمتين متطوعتين	متطوعتين
6	680	عن المرأة الحامل	الحامل
7	860	فإذا كان عام قابل	قابل
8	959	الآية الجامعة الفاذة	الفاذة
9	1237	عن المرأة الحامل	الحامل
10	787	والكلب العقور	العقور
11	1420	من أحيا أرضاً ميتةً فهي له	ميتة
12	1448	إن ها هنا غلاماً يافعاً	يافعاً
13	1450	فتعمل عملاً صالحاً	صالحاً
14	1562	بل عالم متثبت أو جاهل متعلم	متثبت– متعلم
15	1570	نصف دية الحر المسلم	المسلم
16	1636	فيغفر لكل عبدٍ مسلم	مسلم
17	1637	فيغفر لكل عبدٍ مسلم	مسلم
18	1644	نساءٌ كاسيات عاريات مائلات مميلات	كاسيات عاريات مائلات مميلات
19	1735	ليس يبقي بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة	الصالحة
20	1736	الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح	الصالحة–الصالح
21	156	إذا كانت ليلة باردة	باردة
22	573	العبد المؤمن– العبد الفاجر	المؤمن الفاجر
23	601	فرأي فيها شاة حافلاً	حافلاً
24	620	كنت غلاماً عاملاً	عاملاً

25	712	فلو أن رجلاً جاهلاً	جاهلاً
26	919	لا تنتقب المرأة المحرمة	المحرمة
27	754	رأي رجلاً متجرداً بالعراق	متجرداً
28	779	إذا ظبي حاقف	حاقف
29	962	ينزل بعبدٍ مؤمنٍ	مؤمن
30	1013	رأي رجلاً قائماً في الشمس	قائماً
31	1463	على رقبة مؤمنة	مؤمنة
32	1466	على الرقبة الواجبة	الواجبة
33	1520	إذا سرق العبد الآبق	الآبق
34	1259	قالت لامرأةٍ حادٍ على زوجها	حادٍ
35	1666	ضافه ضيف كافر	كافر
36	1733	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح	الحسنة–الصالح
37	1735	إلا الرؤيا الصالحة	الصالحة
38	1761	من اقتنى كلياً إلا كلباً ضارياً	صارياً
39	1771	المال وافر	وافر
40	1781	فإذا هو بحية منطوية	منطوية
41	1828	ذلك مالٌ رابحٌ– ذلك مالٌ رابح	رابح–رابح
42	1841	أتحب أن رجلاً بادناً في يوم حارٍ	بادناً–حارٍ
43	7	والنجوم بادية مشتبكة	بادية–مشتبكة
44	187	أهدنا الصراط المستقيم	المستقيم
45	1729	إمام عادلٌ	عادلٌ
46	719	المرأةُ المحرمةُ	المحرمة
47	776	مع أصحابٍ له مُحرمين	محرمين
48	960	رجل آخذٌ بِعَنانِ فَرَسِهِ	آخذٌ
49	960	رَجُلٌ مَعتَزِلٌ في غُنَيْمَتِهِ	مَعتَزِلٌ

ب. النعت باسم المفعول:

مما ورد في النعت باسم المفعول في الحديث رقم (494):

... فلما رفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأسه من الركعة وقال: ((سمع الله لمن حمده) قال رجل وراءه: ربَّنَا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه..)

الشاهد: مباركاً.

المعنى: مباركاً، اسم مفعول من غير الثلاثي، وهو نعت لحمداً الذي نعتت بصفتين من غير هذا الباب؛ كما أفاد النعت التخصيص؛ لأن المنعوت نكرة.

الإعراب: حمداً، مصدر لفعل محذوف تقديره (أحمد)؛ لذلك جاء نعتها منصوباً مثلها موافقاً لها إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (711):

عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أنه قال: نهي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو وَرْس.. الخ.

الشاهد: مصبوغاً

المعنى: وَرْسٌ، نبتٌ أصفر مثل نبات السمسم[1]. جاءت الصفة (مصبوغاً) على مفعول قياساً؛ لأنها اسم مفعول من غير الثلاثي، كما أفاد النعت التخصيص؛ لأن المنعوت نكرة.

الإعراب: مصبوغاً، نعت لثوب التي وقعت مفعولاً به منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاءت صفته منْصوبة مثله، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها، موافقةً لما قبلها إفراداً، وتأنيثاً، وتنكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (1121):

... عن مالك أنه سأل ابن شهاب عن رجلٍ كانت تحته أمةٌ مملوكة فاشتراها وقد كان طلقها واحدة فقال: تحل له بملك يمينه ما لم يبتَّ طلاقها..

الشاهد: مملوكةٌ

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص197.

المعنى: البتَّة، أي جميع طلاقه[1]، مملوكة جاءت على مفعول قياساً؛ لأنها من غير الثلاثي، وأفادت المنعوت تخصيصاً.

الإعراب: مملوكة، صفة لأمة التي وقعت اسماً لكان مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاءت صفته مرفوعة مثله، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها، موافقة لما قبلها إفراداً، وتأنيثاً، وتنكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (1514):

وحدثني عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (لا قطْع في تمرٍ معلَّقٍ ولا في حريسة جبل..).

الشاهد: معلَّقٍ

المعنى: معلق، فعل رباعي جاء قياساً بضم أوله وفتح ما قبل آخره، تمرٍ معلَّق، بالنخل أو بالشجر، حريسة جبل: أي ليس فيما يحرس بالجبل[2]، معلق نعت أفاد التخصيص؛ لأنه نعت للنكرة (تمرٌ).

الإعراب: معلق صفة لتمرٍ التي وقعت مجرورة بحرف الجر (في) وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها؛ لذلك جاء نعتها مجروراً مثلها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، كما جاء موافقاً لمنعوته جمعاً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

ومما ورد في الحديث رقم (1517):

... خرجت عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى مكة ومعها مولاتان لها، ومعها غلام لبني عبد الله بن أبي بكر الصديق فبعثت مع المولاتين بِبُرْدٍ مرجَّلٍ قد خيط عليه خرقة خضراءُ...

الشاهد: مرجَّل

المعنى: مرجل، اسم مفعول من غير الفعل الثلاثي، وقياسه أن يضم أوله ويفتح ما قبل آخره، بِبُرْدٍ مُرَجَّلٍ: أي عليه تصاوير الرجال، أو مرحل عليه تصاوير الرحال[3] أفاد النعت التخصيص؛ لأن الموصوف نكرة.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة وعالم المدينة، ص363.

(2) المرجع السابق، ص487.

(3) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الإعراب: مرجَّل، وقعت نعتاً لبردٍ المجرورة بحرف الجر (بـ) وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها؛ لذلك جاء نعتها مجروراً مثلها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ كما جاء موافقاً لمنعوته إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (1664):

... عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابن بجيد الأنصاري ثم الحارثي عن جدته أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (رُدُّوا المسكين ولو بِظلفٍ مُحْرَقٍ).

الشاهد: محرق.

المعنى: المسكين، من السكون، وكأنه من قِلَّةِ المال سكنت حركاته، ومعنى ردُّوا المسكين أي: أعطوه، بِظِلفٍ: هو للبقر والغنم، كالحافر للفرس، محرق: أي مشوي[1]. محرق اسم مفعول من غير الفعل الثلاثي قياساً، وصفت به النكرة (ظلفٍ)؛ لذلك أفاد النعت التخصيص.

الإعراب: محرق، نعت لظلفٍ التي وقعت مجرورة بحرف الجر (بـ)، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها؛ لذلك جاء نعتها مجروراً مثلها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، كما جاء موافقاً لما قبله إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (1758):

عن عبدالله بن عباس، عن خالد بن الوليد بن المغيرة أنه دخل مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيت ميمونة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) (فأتى بِضَبٍ محنوذٍ فأهوى إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده)..

الشاهد: محنوذٍ

المعنى: محنوذٍ، أي مشوي بالحجارة المحماة، فأهوى أي: مَدَّ[2]، محنوذٍ: اسم مفعول قياساً، وصفت به النكرة (ضبٍ)؛ لذلك أفاد النعت التخصيص.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص542.

(2) المرجع السابق، ص82.

الإعراب: محنوذٍ، صفة للضب التي وقعت مجرورة بحرف الجر (بـ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاءت صفته مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها، كما جاءت موافقة لما قبلها إفراداً وتذكيراً وتنكيراً وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (264):

استيقظ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شنٍ معلقٍ فتوضأْ فأحسن وُضُوءَهُ ثم قام يصلِّى.

الشاهد: معلَّق.

المعنى: الخواتم من سورة آل عمران أوَّلها چڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ[1] إلى آخر السورة، شنٍ معلقٍ: أي وعاء أو السقاء[2]. معلقٍ، اسم مفعول موصوف به النكرة؛ لذلك أفاد النعت التخصيص.

الإعراب: معلق، نعت لشن الذي وقع مجروراً بحرف الجر (إلى)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء نعته مجروراً مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، كما جاء موافقاً له إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (475):

... عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (إنما مثل صاحب القرآن، كمثل صاحب الإبل المُعَقَّلة إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت).

الشاهد: المعقلة.

المعنى: المعلقة، أي المشدودة بالعقال، وهو الحبل الذي يشد في ركبةِ البعير، أمسكها: أي استمر إمساكه لها، أطلقها من عِقْلِهَا: أي أرسلها، ذهبت: أي انفلتت[3].

المعقلة: اسم مفعول، منعوت به المعرفة (الإبل)؛ لذلك أفاد النعت التوضيح.

---

(1) سورة آل عمران، الآية: 190.

(2) الموطأ لإمام الأئمة، ص127.

(3) المرجع السابق، ص566.

الإعراب: المعقلة، وقعت نعتاً للإبل المضاف إليها المجرورة بالإضافة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها؛ لذلك جاء نعتها مجروراً مثلها موافقاً لما قبله إفراداً، وتعريفاً، وتذكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (951):

...عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن ابن أبي مُليكه، أن عمر بن الخطاب مرَّ بامرأةٍ مجزومةٍ، وهي تطوف بالبيت فقال لها. يا أمةَ اللهِ لا تؤذي الناس..

الشاهد: مجزومةٍ

المعنى: مجزومة، أي أصابها داءُ الجزام[1]. وصفت النكرة (امرأةٍ) باسم المفعول (مجزومة) لذلك أفاد النعت التخصيص.

الإعراب: مجزومة، نعت لامرأةٍ التي وقعت مجرورة بحرف الجر (بـ) وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها؛ لذلك جاء نعتها مجروراً مثلها وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، كما وافق النعت منعوته إفراداً، وتأنيثاً، وتنكيراً، وإعراباً.

كان ما سبق نماذج للنعت باسم المفعول وهي عشر صفات وإليك ما بقي منها وهي تسع عشرة صفةً

الرقم	رقم الحديث	النص	الشاهد
1)	494	حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه	مباركاً
2)	712	ثوباً مصبوغاً وهو محرم... الثياب المصبغة في الإحرام	مصبوغاً–المصبغة
3)	1211	عشر رضعات معلومات .. بخمس معلومات	معلومات–معلومات
4)	1664	ردوا المسكين ولو بِظِلْفٍ محرْقٍ	محرق
5)	1758	فأتي بضبٍ محنوذٍ	محنوذ
6)	58	أرأيت لو كان لرجلٍ خيل غرٌ محجلةٌ	محجلة
7)	1517	ببردٍ مرجلٍ	مرجلٍ
8)	475	إنما صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة	المعقلة
9)	692	في حجرةٍ مغلقةٍ	مغلقةٍ

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص257.

10)	951	مرَّ بامرأةٍ مجزومةٍ	مجزومة
11)	965	امرأة مقتولة	مقتولة
12)	1053	في الكلب المعلم	المعلم
13)	1055	سئل عن الكلب المعلم	المعلم
14)	1201	أن نفيعاً مكاتباً	مكاتباً
15)	1231	فإذا سياطٌ موضوعة	موضوعة
16)	1641	كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق والمصبوغ بالزعفران	المصبوغ– المصبوغ
17)	1681	لا تحقرن أحداكن لجارتها ولو كراع شاةٍ محرقاً	محرقاً
18)	1091	إلا أن تقولوا قولاً معروفاً	معروفاً
19)	779	إذا حمارٌ وحشي عقير	عقير
20)	323	الدرع السابغ	السابغ
21)		الركعة الباقية	الباقية
22)	1062	.. بشاةٍ ميتةٍ	ميتةٍ

ج. النعت بالصفة المشبهة:

مما ورد في النعت بالصفة المشبهة في الحديث رقم (303):

... عن يحيي عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ركب فرساً فَصُرع فجحِش شقَه الأيمن، فصلى صلاةً من الصلوات، وهو قاعدٌ)..

الشاهد: الأيمن.

المعنى: فصُرع، أي سقط عن الفرس. فجحش: أي خُدِشَ[1]. الأيمن: صفةٌ مشبهةٌ على وزن (أفعل) جاءت نعتاً؛ لشقه المضافه، التي اكتسبت التعريف بالإضافة، كما أكسب النعت التوضيح؛ لأنه نعت لمعرفة.

الإعراب: الأيمن، صفة لشقةُ التي وقعت نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء نعته مرفوعاً مثله، وعلامة رفعه الضمة

(1) راجع في ذلك الموطأ لإمام الأئمة، ص122.

الظـاهرة علـى آخـره، كمـا وافـق النعـت منعوتـه فـي الإفـراد، والتـذكير، والتعريـف، والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (453):

... عن مالك أنـه بلغـه أن رسول الله (صلى الله عليـه وسلم) كـان يقول: (إذا أنشأت بَحَرِيةً ثم تشاءمت فتلك عَيْنٌ غديقةٌ).

الشاهد: غديقة.

المعنـى: إذا أنشـأت بَحْرِيَّـة، إذا ظهـرت سـحابةٌ مـن ناحيـة البحـر، تشـاءمت، أخـذت نحـو الشـام غديقـة، أي كثيـرة المـاء. غديقـة، علـى وزن (فعيلـه) وهـي صـفة مشبهة، وصفت بها عَيْنٌ النكرة، لذلك أفاد النعت التخصيص.

الإعراب: غديقة نعت لعين التي وقعت خبراً مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء نعتها مرفوعاً مثلها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، كما وافق النعت منعوته في الإفراد، والتأنيث، والتنكير، والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (617):

... عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال لعمر بن الخطاب: إن في الظهر ناقةً عَمْياءَ فقال عمر: (أدفعها إلى أهل بيتٍ ينتفعون بها)...

الشاهد: عمياء.

المعنـي: عميـاء، فـي الظهـر، يعنـي: ممـا يركـب. عميـاء علـى وزن (فعْـلاء) وهي من باب (أفعل)، وهو أحد أَوزان الصفة المشبهة.

الإعراب: عمياء، صفة للناقة التي وقعت اسماً لأن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، لذلك جاء نعته منصوباً مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وافق النعت منعوته، إفراداً، وتأنيثاً، وتنكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (806):

حدثني يحيي عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله، أنه قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطوافٍ.

الشاهد: الأسود.

المعنى: رمل، أي هرول، الأسود: صفة مشبهة على وزن (أفعل) موصوف بها الحجر، الذي جاء معرفة؛ لذلك أكسب النعت التوضيح.

الإعراب: الأسود، صفة للحجر الذي وقع مجروراً بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء النعت مجروراً مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، كما وافق النعت منعوته إفراداً، وتذكيراً، وتعريفاً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (1517):

خرجت عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى مكة ومعها مولاتان لها ومعها غلام لبني عبد الله بن أبي بكر الصديق فبعثت مع المولاتين ببردٍ مرجَّل قد خيط عليه خرقة خضراء..

الشاهد: خضراءُ.

المعنى: ببُردٍ مرجَّل، أي عليه تصاوير الرجال، أو مرحَّل عليه تصاوير الرحال[1]. خضراء: على وزن (فعلاء)، وهي نعت لخرقة.

الإعراب: خضراء، صفة لخرقة التي وقعت نائب فاعل للفعل خيط؛ لذلك جاء نعتها مرفوعاً مثلها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، موافقاً لمنعوته إفراداً، وتأنيثاً، وتنكيراً، وإعراباً.

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص487.

كان ما سبق نماذج للنعت بالصفة المشبهة، وهي خمس صفات، وإليك ما بقي منها وهي اثنتا عشرة صفةً

الرقم	رقم الحديث	النص	الشاهد
.1	289	لو يعلم أحدكم أنه يجد عظماً سميناً أو مرماتين حسنتين	مرماتين– حسنتين
.2	427	عليك ليلٌ طويلٌ	طويلٌ
.3	446	قياماً طويلاً	طويلاً
.4	672	الخطب يسيرٌ	يسيرٌ
.5	912	وقوفاً طويلاً	طويلاً
.6	913	وقوفاً طويلاً	طويلاً
.7	1096	فقامت قياماً طويلاً	طويلاً
.8	1503	فأتى بسوطٍ جديد	جديد
.9	1578	كان له عمٌ صغير	صغير
.10	1643	وعلى حفصة خمارٌ رقيق فشقَّته عائشةُ وكستها خماراً كثيفاً	رقيق–كثيفاً

د.النعت بصيغ المبالغة:

مما ورد في النعت بصيغ المبالغة في الحديث رقم (45):

... عن أُم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقالت: (إني امرأة أطيل ذيلي، وأمشي في المكان القذر)..

الشاهد: القذر.

المعني: القذر، صفة للمكان، وهي صيغة مبالغة على وزن (فَعِل)، نُعت بها المعرفة (المكان)؛ لذلك أكسب النعت التوضيح.

الإعراب: القذر، جاءت مجرورة؛ لأنها نعت للمكان الذي وقع مجروراً بحرف الجر (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، ونعت المجرور مجرورٌ مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ كما وافق النعت منعوته في الإفراد، والتذكير، والتعريف، والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (18):

... عن مالك، أنه بلغه أن أبا هريرة كان يقول: (من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة، ومن فاتته قراءة أم القرآن، فقد فاته خيرٌ كثيرٌ).

الشاهد: كثيرٌ.

المعنى: كثير، صيغة مبالغة على وزن (فَعِيل) منعوت بها خيرٌ التي جاءت نكرة؛ كما أكسب النعت التخصيص.

الإعراب: كثيرٌ، نعت لخير التي وقعت فاعلاً للفعل (فات) مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لذلك جاء النعت مرفوعاً مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وافق النعت منعوته في الإفراد، والتذكير، والتنكير، والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (502):

... عن عبد الله بن عباس؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات).

الشاهد: الدجَّال.

المعنى: فتنة، أي امتحان أو اختبار، فتنة المحيا والممات: أي ما يعرض للإنسان مدَّةَ حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات، والجهالات، وفتنة الممات: هي فتنة القبر[1]. الدجال: صيغة مبالغة من الدجل، وهي على وزن (فعّال) وصف بها المسيح لكثرة دجله، كما أكسب النعت التوضيح.

الإعراب: الدجَّال، نعت للمسيح الذي وقع مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء نعته مجروراً مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره موافقاً لمنعوته إفراداً، وتذكيراً، وتعريفاً وإعراباً.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص134.

مما ورد في الحديث رقم (786):

حدثني يحيي عن مالك عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (خمسٌ من الدوابّ ليس على المحرم في قتلهن جناحٌ: الغراب والحذأة والعقرب والفأرة والكلب العقور).

الشاهد: العقور.

المعنى: جناحٌ، أي إثم. العقور: الجارح[1]. العقور: صيغة مبالغة على وزن (فَعُول) جاءت نعتاً للكلب المعرفة، كما أفاد النعت التوضيح.

الإعراب: العقور، نعتاً للكلب الذي وقع مرفوعاً؛ لأنه معطوف على مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، كما جاء نعته مرفوعاً مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، موافقاً له في الإفراد، والتذكير، والتعريف والإعراب.

كان ما سبق نماذج للنعت بصيغ المبالغة وهي أربع صفات وإليك ما بقي وهي ست صفات

الرقم	رقم الحديث	النص الشاهد	الشاهد
1)	327	... فجرت العين بماءٍ كثيرٍ	كثير
2)	642	من ذلك وجداً شديداً	شديداً
3)	1468	رقاباً كثيرة	كثيرة
4)	1487	وترك مالاً كثيراً	كثيراً
5)	1606	قدحاً عظيماً	عظيماً
6)	1771	والعدد كثيرٌ	كثيرٌ

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص216.

المبحث الثاني

النعت بالمفرد الجامد المشبه أو المؤول بالمشتق

قال ابن مالك في أَلْفيته:

وأنعت بمشتق كصعب وذرب *** وشبهه كذا وذي والمنتسب[1].

تناولنا فيما سبق من تطبيق المشتق، والآن مع الجامد المشبه للمشتق في المعنى... الخ.

مما ورد في النعت بالمفرد الجامد أو المؤول بالمشتق في الحديث رقم (463):

حدثني يحيي عن مالك عن زيد بن رباح، وعبيد الله بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله سلمان الأغَرْ، عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام).

الشاهد: هذا.

المعنى: هذا، اسم إشارة معرفة ملحق بالمشتق، وهو نعت لمسجدي الذي تعرف بالإضافة؛ لذلك أكسبه النعت التوضيح.

الإعراب: هذا، اسم إشارة نعت لمسجد، وكلمة مسجد مجروراً بحرف الجر في وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لذلك جاء نعته مجروراً مثله، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره، لأنه اسم إشارة مبني على السكون، كما وافق منعوته في الإفراد، والتذكير، والتعريف، والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (532):

حدثني يحيي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم وكبر أربع تكبيرات).

الشاهد: الذي.

المعنى الذي: اسم، موصول جامد وهو من المعارف الخمسة؛ لذلك جاء نعتاً للمعرفة (اليوم) واكسب النعت التوضيح.

---

(1) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ج3-4، ص194.

الإعراب: الذي، نعت لليوم الذي وقع مجروراً بحرف الجر (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، لذلك جاء نعته مجروراً مثله موافقاً له في الإفراد، والتذكير، والتعريف، والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (1780):

وحدثني عن مالك عن نافع، عن سائبة مولاة لعائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (نهى عن قتل الجنان التي في البيوت إلا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء).

الشاهد: التي.

المعنى: التي، اسم موصول جامد معرفة، الجنان: أي الحيات الصغيرة، ذا الطفيتين وهما الخطان اللذان على ظهر الحية، الأبتر: مقطوع الذنب، أو الحية الصغيرة الذنب، يخطفان البصر: أي يمحوان نوره، ويطرحان ما في بطون النساء من الحمل[1].

نعتت الجِنَان، باسم الموصول التي، وأكسب النعت التوضيح؛ لأنه نعت لمعرفة.

الإعراب: التي، نعت للجنان التي وقعت مضافاً إليها مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها؛ لذلك جاءَ نعتها مجروراً مثلها موافقاً لها في الجمع والتأنيث والتعريف والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (672):

حدثني يحيي عن مالك عن زيد بن أسلم عن أخيه خالد بن أسلم؛ أن عمر بن الخطاب أفطر في رمضان في يوم ذي غيم ورأي أنه قد أمسى، وغابت الشمس فجاءه رجلٌ فقال: (يا أمير المؤمنين طلعت الشمس: فقال عمر: الخطب يسيرٌ وقد اجتهدنا).

الشاهد: ذي.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص570.

المعنى: ذي اسم، إشارة جامد جاء نعتاً مخصصاً ليوم التي جاءت نكرة، بين الحديث أن اليوم الذي أفطر فيه الصحابة هو يوم مغطى بالغيوم، التي تحول بين الناس والشمس.

الإعراب: ذي، نعت ليوم الذي وقع مجروراً بحرف الجر (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء نعته مجروراً مثله موافقاً له إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (292):

عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قل: (بينما رجل يمشي بطريق إذ وجد غصن شوكٍ على الطريق فأخَّرهُ فشكر الله له فغفر له) وقال: (الشهداءُ خمسةٌ المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله).

الشاهد: خمسةٌ.

المعنى: خمسة، اسم عدد جامد ملحق بالمشتق مجمل لأنواع الشهادة، التي ينال بها المسلم جنة الله تعالى.

الإعراب: خمسة، صفةٌ للشهداء التي وقعت مبتدأٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (1131):

حدثني يحيي عن مالك عن أبي شهاب عن عبد الله والحسن ابنيْ محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسيَّة).

الشاهد: الأنسية.

المعنى: متعة النساء، هو النكاح لأجل معلوم أو مجهول[1]. الإنسية: اسم منسوب بياء النسب للإنس، وهو نعت للحمر التي وقعت مضافاً إليها، كما أكسب النعت التوضيح لأنه نعت لمعرفة.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص316.

الإعراب: الإنسية، نعت للحمر التي وقعت مضافاً إليها مجرورةً، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها، كما جاء نعتها موافقاً لها في الجمع، والتذكير، والتعريف، والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (776):

(... فرأى حماراً وحشياً فاستوي على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبَوْا عليه فسألهم رمحه فأبوْ فأخذه ثم شدَّ على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبي بعضهم...)

الشاهد: وحشياً.

المعنى: وحشياً، اسم منسوب بياء النسب للوحش الذي وقع منسوباً إليه، بين الحديث أن الحمر الوحشية حينها لم تكن محرمةً عليهم.

الإعراب: وحشياً، نعت لحمار الذي وقع مفعولاً به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء نعته منصوباً مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، موافقاً له في الإفراد، والتذكير، والتنكير، والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (442):

(... فيكونون وُجَاهَ العدو، ثم يُقْبلُ الآخرون الذين لم يُصَلُّوا فيكبرون وراء الإمام..)

الشاهد: الذين.

المعنى: الذين، اسم إشارة جامد ملحق بالمشتق، وهو من المعارف الخمسة؛ لذلك وصفت به المعرفة فأكسبها التوضيح.

الإعراب: الذين، اسم إشارة نعت للآخرين التي وقعت فاعلاً ليقبل، وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم؛ لذلك جاء نعتها مرفوعاً مثلها، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره؛ لأنه اسم مبني على الفتح، كما جاء النعت موافقاً لمنعوته جمعاً، وتذكيراً، وتعريفاً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (981):

... فقال الناس: هنيئاً له الجنة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (كلا والذي نفسي بيده إن الشملةّ التي أَخَذَ يِوْمَ خَيْبَرَ من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً..).

الشاهد: التي.

المعنى: التي، اسم إشارة ملحق بالمشتق معرفة مبني على السكون، أكسب المنعوت التخصيص.

الإعراب: التي، اسم إشارة مبني على السكون جاء نعتاً للمعرفة (الشملة) التي وقعت اسماً لإن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء نعتها كذلك، كما وافق النعت منعوته في الإفراد، والتأنيث، والتعريف، والإعراب.

مما ورد في الحديث رقم (173):

(... وكان يقرأ أحياناً بالسورتين، والثلاث في الركعة الواحدة، من صلاة الفريضة..)

الشاهد: الواحدة.

المعنى: الواحدة، اسم عدد ملحق بالمشتق معرفة، أكسب المنعوت التوضيح.

الإعراب: الواحدة، نعت للركعة التي وقعت مجرورة بحرف الجر (في)، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها، لذلك جاء نعتها مجروراً مثلها، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، موافقاً لمنعوته في الإفراد، والتعريف، والتأنيث، والإعراب.

كان مما سبق نماذج للنعت بالمفرد الجامد المشبه أو المؤول بالمشتق، وهي عشر صفات، وهذا ما بقي وهي أربع وثمانون صفةً

الرقم	رقم الحديث	النص الشاهد	الشاهد
.1	167	وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام	التي
.2	206	فقال ذو اليدين	ذو اليدين
.3	220	مالي هذا فتنةٌ	هذا
.4	284	في الركعتين اللتين قبل الصبح	اللتين

.5	448	إلا رأيته في مقامي هذا	هذا
.6	504	من مسجدكم هذا	هذا
.7	622	وكان الرجل الذي هو عنده قد أضاعه	الذي
.8	632	هو هلال الليلة التي تأتي	التي
.9	695	حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبحها من اعتكافه	التي
.10	907	أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة	التي
.11	953	فإذا أنا بالشيخ الذي وجدت بالرَّبذة	الذي
.12	975	مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب	الذي
.13	1809	وللرجل الذي دعاه	الذي
.14	1825	نارُ بني آدم التي يوقدون جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنم	التي
.15	181	فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كليهما	كليهما
.16	218	خميصة شامية	شامية
.17	734	وأما النعال السبتية	السبتية
.18	783	حماراً وحشياً	وحشياً
.19	1208	من الحبصة الثالثة	الثالثة
.20	1237	سُبَيْعة الأسلمية	الأسلمية
.21	1239	أن سبيعة الأسلمية	الأسلمية
.22	1240	ولدت سبيعة الأسلمية	الأسلمية
.23	1580	فتل نفراً خمسة أو سبعةً برجل واحدٍ فتلوه	خمسة
.24	1735	إذ أقبل نفر ثلاثة	ثلاثة
.25	225	ثم راح في الساعة الأولى ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب... ومن راح في الساعة الثالثة... ومن راح في الساعة الرابعة... ومن راح في الساعة الخامسة...	الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة
.26	293	والمسجد النبوي	النبوي
.27	1194	كانت عند جدي حبَّان امرأتان هاشمية وأنصارية	**هاشمية وأنصارية**
.28	1208	من الحيضة الثالثة	الثالثة
.29	1209	من الحيضة الثالثة	الثالثة
.30	1210	من الحيضة الثالثة	الثالثة
.31	2211	من الحيضة الثالثة	الثالثة

.32	1284	في الأيام الثلاثة	الثلاثة
.33	1745	إذ أقبل نفرٌ ثلاثة	ثلاثة
.34	13	تطرح إلى جدار المسجد الغربِ َي	الغربي
.35	173	في الركعة الواحدة	الواحدة
.36	173	في الركعة الواحدة	الواحدة
.37	246	ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة	الثالثة–الرابعة
.38	266	فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة	واحدة
.39	316	هل يصلى في ثوب واحدٍ	واحدٍ
.40	317	عن الصلاة في ثوب واحدٍ	واحدٍ
.41	319	كان يصلى في الثوب الواحد	الواحد
.42	356	متلحفاً في ثوب واحدٍ	واحدٍ
.43	374	مسحة واحدة	واحدة
.44	443	فيصلون لأنفسهم ركعة واحدة	واحدة
.45	593	إلا زكاة واحدة	واحدة
.46	1036	إلا بدنه واحدة أو بقرة واحدة	واحدة
.47	1505	إلا بضْعة واحدة	واحدة
.48	1555	إنها تطليقة واحدة	واحدة
.49	1172	إلا كفارة واحدة	واحدة
.50	1267	وإن كان مصةً واحدةً	واحدة
.51	1273	وإن كانت قطرةٌ واحدة	واحدة
.52	1473	أن أصب لهم ثمنك صبةً واحدةً	واحدة
.53	1510	ليس عليه إلا حدٌ واحدٌ	واحدٌ
.54	1654	أن يحتبي الرجل في ثوبٍ واحدٍ	واحدٍ
.55	1661	أو يمشي في نعل واحدة	واحدة
.56	1666	المؤمن يشرب في معي واحدٍ	واحدٍ
.57	1668	لا أروي من نفس واحدٍ	واحدٍ
.58	169	فكبر تكبيرة واحدة	واحدة
.59	248	لو جمعت هؤلاء على قارئ واحدٍ	واحدٍ
.60	622	وإن أعطاكه بدرهمٍ واحدٍ	واحدٍ
.61	797	فطاف طوافاً واحداً	واحداً

.62	924	فإنما طافوا طوافاً واحداً	واحداً
.63	993	كان يحمل في العام الواحد	الواحد
.64	1005	وكانا في قبر واحدٍ	واحدٍ
.65	1072	النصف مع الأخ الواحد	الواحد
.66	1510	أنه ليس عليه إلا حدٌ واحد	واحد
.67	1276	وليس لنا إلا بيت واحدٌ	واحدٌ
.68	1651	لا يمشين أحدكم في نعل واحدةٍ	واحدةٍ
.69	1665	يأكل المسلم في معي واحدٍ	واحدٍ
.70	138	ليس على المستحاضة إلا أن تغتسل غسلاً واحداً	واحداً
.71	173	بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة	الواحدة
.72	1035	كنا نضحي بالشاة الواحدة	الواحدة
.73	778	في الحمار الوحشي	الوحشي
.74	808	الأشواط الثلاثة	الثلاثة
.75	809	الأشواط الثلاثة	الثلاثة
.76	9018	في الأيام الثلاثة	الثلاثة
.77	1005	أن عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الأنصاريين ثم السلميين	الأنصاريين– السلميين
.78	1436	سمع مكحولاً الدمشقي	الدمشقي

المبحث الثالث

النعت بالجملة الفعلية

ورد النعت بالجملة الفعلية في موطأ الإمام مالك في مواضع كثيرة وهأنذا أذكر منها نماذجاً:

مما ورد في الحديث رقم (22):

وحدثني عن مالك عن يحيى عن سعيد أن عمر بن الخطاب انصرف من صلاة العصر فلقي رجلاً لم يشهد العصر فقال عمر: (ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذكر له عذراً فقال عمر: طففتَ).

الشاهد: لم يشهد.

المعنى: لم يشهد، لم يحضر، طففت: أي نقصت نفسك من الأجر لتأخرك عن صلاة الجماعة[1].

الإعراب: لم، حرف نفي وجزم وقلب يشهد: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون وحرك لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية نعت لرجل الذي وقع مفعولاً به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (289):

... عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر فيحطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجالٍ فأحرق عليهم بيوتهم...)

الشاهد: فيؤُمُ.

المعنى: فيحطب، أي يجمع، أخالف إلى رجالٍ: أي آتيهم من الخلف[2]، بين الحديث فظاعت التخلف عن صلاة الجماعة؛ ولولا ذلك لما هم النبي (صلى الله عليه وسلم) بإحراق بيوتهم.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة، مرجع سابق، ص25.

(2) المرجع السابق، ص87.

الإعراب: فيؤم، فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب نعت لرجلاً الذي وقع مفعولاً به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (606):

وحدثني عن مالك، أنه بلغه أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز كتب إليه يذكر أن رجلاً منع زكاة ماله فكتب إليه عمر: (أن دَعْهُ، ولا تأخذ منه زكاة).

المعنى: يدل الحديث على أن مانع الزكاة لا يعامل معاملة المسلمين، بل يقاتل على منعها.

الإعراب: منع، فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب نعت لرجلٍ الذي وقع اسماً لإن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (838):

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأي رجلاً يسوق بدنة فقال: ((اركبها) فقال يا رسول الله إنها بدنةٌ فقال: (اركبها ويلك) في الثانية أو الثالثة).

الشاهد: يسوق.

المعنى: بعض العرب كانوا يعتقدون أن البدنة المهداة لا تركب[1].

الإعراب: يسوق، فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب نعت لرجل، الذي وقع مفعولاً به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(1) راجع في ذلك صحيح مسلم باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها. دار حقوق طوق النجاة، ط1، 1422هـ، ج2، ص957. الإمام مسلم هو: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

مما ورد في الحديث رقم (1258):

... عن مالك، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد عن عائشة وحفصة زوجي النبي (صلى الله عليه وسلم) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (لا يحل لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوجٍ).

الشاهد: تؤمن.

المعنى: يبين الحديث عدة إحداد المرأة على غير الزوج، وربط ذلك بالإيمان بالله واليوم الآخر؛ لأن للنساء بدع يفعلنها في الإحداد على الأقارب.

الإعراب: تؤمن: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر نعت، لامرأةٍ التي وقعت مجرورة بحرف الجر (ل)، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

مما ورد في الحديث رقم (1417):

(... ما بال رجال يطئون ولائدهم ثم يعزلوهنَّ لا تأتيني وليدةٌ يعترف سيدها أن قد ألمَّ بها إلا ألحقت به ولدها فاعزلوا بعد أو أتركوا).

الشاهد: يطئون.

المعنى: ولائدهم، أي إمائَهم. ثم يعزلوهنَّ: أي عزل الماء مع الجماع بصبه خارج الفرج. يدعوهنَّ: أي يتركوهن يخرجن ثم يتوقفون فيما ولدن. ألم بها: أي جامعها[1].

الإعراب: يطئون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر نعت لرجال، التي وقعت مضافاً إليها مجرورةً بالإضافة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

(1) الموطأ للإمام الأئمة، ص433.

مما ورد في الحديث رقم (1476):

... عن مالك، أنه بلغة أن سعيد بن المسيب سئل عن عبدٍ له ولدٌ من امرأةٍ حرةٍ لمن ولاؤهم فقال سعيد: (إن مات أبوهم وهو عبد لم يعتق فولاؤهم لموالي أمهم).

الشاهد: لم يُعْتق.

المعنى: يبين الحديث أن العبد إذا تزوج بامرأة حرة ومات قبل أن يعتق وكان له ولد منها فولاؤه لأهل أمه.

الإعراب: يعتق، فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل رفع نعت لعبد الذي وقع خبراً للمبتدأ هو.

مما ورد في الحديث (1786):

وحدثني عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري، عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلةٍ إلا مع ذي محرمٍ منها).

الشاهد: تؤمن.

المعنى: بين الحديث المسافة التي يجوز أن تسافرها المرأة من غير محرم، والمسافة التي لا يجوز لها أن تسافرها إلا مع ذي محرم منها. أي حرام منها بنسب أو صهرٍ أو رضاعٍ.

الإعراب: تؤمنْ، فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر نعت لامرأة التي وقعت مجرورة بحرف الجر (ل)، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

كان ما سبق نماذج للنعت بالجملة الفعلية وهي ثمان جمل وإليك ما بقي وهي خمسون جملة نعتية

الرقم	رقم الحديث	نص الشاهد	الشاهد
.1	292	بينما رجل يمشي بطريق	يمشي
.2	357	زعم ابن أبي علي أنه قاتل رجلاً أجرته	أجرته
.3	366	ولا يدع أحداً يمرُّ بين يديه	يمرُ
.4	387	إلا أحدٌ يريد الرجوع إليه	يريد
.5	415	إذ جاءه رجل فَسارَّه	فَسارَّه
.6	416	اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	اتخذوا
.7	476	يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني	فيكلمني
.8	479	يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم	تحقرون
.9	486	إنه سمع رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد)	يقرأ
.10	487	فسمع رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد)	يقرأ
.11	489	إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك	عمل
.12	534	عن الرجل يدرك بعض التكبير	يدرك
.13	570	قال رجل لم يعمل حسنة قط	لم يعمل
.14	593	وكتب في مال قبضه بعض الولاة	قبضه
.15	597	من كان عنده مال لم يؤد زكاته	لم يؤد
.16	638	إن رجلاً قال لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)	قال لرسول الله
.17	642	إن رجلاً قبل امرأة وهو صائم	قبل
.18	658	إن رجلاً أفطر في رمضان	أفطر
.19	663	يوماً تصومه قريش في الجاهلية	تصومه
.20	677	فجاءه إنسان فسأله	فسأله
.21	690	عن الرجل يعتكف	يعتكف
.22	779	أمر رجلاً أن يقف عنده	أن يقف
.23	861	عن رجل وقع بأهله	وقع
.24	909	كان يبعث رجالاً يدخلون الناس من وراء العقبة	يدخلون
.25	932	حتى دعا رجلاً يحكم معه	يحكم

.26	936	إن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب	جاء
.27	960	رجل آخذ بعنان فرسه	آخذٌ
.28	985	بيد رجل صلى لك سجدة واحدة	صلى
.29	1123	إلا أحداً وُلد في العرب	ولد
.30	1170	إن رجلاً جعل امرأة عليه كظهر أمه	جعل
.31	1179	أيما رجل تزوج امرأة وبه جنون	تزوج
.32	1257	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	تؤمن
.33	1264	سمعت صوت رجل يستأذن	يستأذن
.34	1290	من باع نخلاً قد أُبرت	قد أُبرت
.35	1347	رأيت رجلاً اشترى شارفاً بعشرة شياه	اشترى
.36	1407	قضى في امرأة أصيبت مستكرهة	أصيبت
.37	1409	رجل كفر بعد إسلامه	كفر
.38	1414	إن امرأة هلك عنها زوجها	هلك
.39	1418	ما بال رجال يطئون ولائدهم	يطئون
.40	1430	والله لاغرمنك غرماً يشق عليك	يشق
.41	1433	ما بال رجال ينحلون أبنائهم	ينحلون
.42	1435	أيما رجل أعمر عُمرى	أعمر
.43	1437	له شيءٌ يوصى فيه	يوصى
.44	1456	فكان له مال يبلغ ثمن العبد	يبلغ
.45	1471	فما بال رجال يشترطون شروطاً	يشترطون
.46	1594	فيأتي قوم يبسون – فيأتي قوم يبسون	يبسون– يبسون
.47	1679	بينما رجل يمشي بطريق إذ اشتد عليه العطش	يمشي
.48	1679	فإذا كلب يلهث يأكل الثرى	يلهث
.49	233	رأي رجلين يتحدثان	يتحدثان

المبحث الرابع

النعت بشبه الجملة

تحدثنا في المبحث الثالث عن النعت بالجملة الفعلية، وفي هذا المبحث نتناول بمشيئة الله النعت بشبه الجملة:

مما ورد في الحديث رقم (141):

حدثني يحيي عن مالك، عن يحيي بن سعيد، أنه قال: (دخل إعرابيٌّ المسجد فكشف عن فرجه ليبول، فصاح الناس به حتى علا الصوت، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (اتركوه) فتركوه فبال، ثم أَمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذَنُوبٍ من ماءٍ فصُبَّ على ذلك المكان).

الشاهد: من ماءٍ.

المعنى: بذنوب، بدلوٍ مليءٍ بالماء[1]. يدل الحديث على حلم وحكمة النبي (صلى الله عليه وسلم).

الإعراب: من، حرف جرٍ، وماءٍ: اسم مجرورٌ بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل جر نعت لذنوب التي وقعت مجرورة بحرف الجر (ب)، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

مما ورد في الحديث رقم (234):

... عن مالك أنه بلغه، (أن رجلاً عطس يوم الجمعة والإمام يخطب، فشمته إنسانٌ إلى جنبه، فسأل عن ذلك سعيد بن المسيَّب فنهاه عن ذلك. وقال: لا تعد).

الشاهد: إلى جنبه.

المعنى: يدل الحديث على عدم تشميت العاطس، والإمام يخطب على منبر الجمعة.

الإعراب: إلى جنبه إلى، حرف جر، وجنبه: اسم مجرور به وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع نعت لـ(إنسان) التي وقعت فاعلاً للفعل شمَّت، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص52.

مما ورد في الحديث رقم (415):

بينما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالس بين ظهراني الناس؛ إذْ جاءه رجلٌ فسارَّه، فلم يدر ما سارَّه به حتى جهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين جهر: (أَلَيْس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) فقال الرجل: بلى. ولا شهادة له. فقال: (أليس يُصلّى؟) قال: بلى. ولا صلاة له. فقال (صلى الله عليه وسلم): (أولئك الذين نهاني الله عنهم).

الشاهد: من المنافقين.

المعنى: فساره، أي تحدث معه سراً. يدل الحديث على عدم قتل المنافق ما دام يظهر الإسلام ويصلى، ويشهد الشهادتين.

الإعراب: من، حرف جر المنافقين: اسم مجرورٌ (بمن)، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة في محل جر نعت لرجل الذي وقع مجروراً بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (556):

حدثني يحيى عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النارُ إلا تحِلَّة القسم).

الشاهد: من المسلمين.

المعنى: تحلة القسم، أي ما ينحل به القسم وهو اليمين[1]. يدل الحديث على عدم مس النارْ لجسد الذي يصبر على فقد ثلاثة من أولاده.

الإعراب: من: حرف جر. المسلمين، اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة من

(1) الموطأ لإمام الأئمة، ص145.

الجار والمجرور في محل جر نعت (لأحد)، الذي وقع مجروراً بحرف الجر (ل)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (796):

... عن مالك أنه بلغه؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم). (حل هو وأصحابه بالحديبية فنحروا الهدي وحلقوا رءوسهم وحلّوا من كل شيءٍ قبل أن يطوفوا بالبيت، وقبل أن يصل إليه الهدي ثم لم يُعْلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر أحداً من أصحابه ولا ممن كان معه أن يقضوا شيئاً ولا يعودوا لشيء).

الشاهد: من أصحابه.

المعنى: بين الحديث إحلال النبي (صلى الله عليه وسلم) والصحابة من إحرامهم عندما مُنِعُوا دخول مكة، ونتج عن ذلك المنع صلح الحديبية المعلوم في السيرة العطرة.

الإعراب: من، حرف جر. أصحابه: اسم مجرور بحرف الجر (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب نعت لأحدٍ التي وقعت مفعولاً به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (1076):

...عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنه قال: (أتت الجدَّتان إلى أبي بكر الصديق، فأراد أن يجعل السدس للتي من قِبَلِ الأم، فقال له رجل من الأنصار: أما إنك تترك التي لو ماتت وهو حي كان إياها يرث فجعل أبوبكر السدس بينهما).

الشاهد: من الأنصار.

المعنى: يدل الحديث على إشراك الجدتين في السدس مع وجود الفرع الوارث.

الإعراب: من، حرف جر. الأنصار: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع نعت لرجل الذي وقع فاعلاً مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كان ما سبق نماذج للنعت بشبه الجملة وهي ستةُ نماذج وإليك ما بقي وهي مائة وخمس وأربعون صفة

الرقم	رقم الحديث	نص الشاهد	الشاهد
.1	387	لا يخرج أحد من المسجد بعد النداء إلا	من المسجد
.2	442	ومعه طائفة من أصحابه	من أصحابه
.3	443	وطائفة من الناس وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيكون كل واحدةٍ من الطائفتين	من الناس، منهم، من الطائفتين– من الطائفتين
.4	457	على ظهر بيت لنا... على ظهر بيت لنا	لنا– لنا
.5	557	لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد	من المسلمين– من الولد
.6	561	هلكت امرأة لي.. إن استعرت من جارةٍ لي حُلياً فكنت ألبسه	لي– لي
.7	601	مر على عمر بن الخطاب بغنم من الصدقة.. فقالوا: شاةٌ من الصدقة	من الصدقة– من الصدقة
.8	625	صاعاً من تمر أو صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من إقطٍ أو صاعاً من زبيب	من تمر– من طعام– من شعير– من أقطٍ– من زبيب
.9	681	مكان كل يوم مداً من حنطةٍ	من حنطةٍ
.10	693	حتى اعتكف عشراً من شوال	من شوال
.11	776	تخلف مع أصحاب له محرمين	له
.12	779	لا يريبه أحدٌ من الناس	من الناس
.13	782	مرت بهم رجل من جرادٍ	من جرادٍ
.14	795	فجاءته امرأة من خشعم	من خشعم
.15	819	لا يصدرن أحدٌ من الحجاج	من الحجاج
.16	910	لا يبيتن أحدٌ من الحجاج	من الحجاج
.17	943	يكبر على كل شرفٍ من الأرض	من الأرض
.18	948	جاءه خبر من المدينة	من المدينة
.19	962	جموعاً من الروم	من الروم

.20	964	فكان رجل منهم يقول	منهم
.21	968	إن رجالاً منكم يطلبون العِلْجَ	منكم
.22	973	وأن فرساً له عار	له
.23	674	فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين .. فقال رجل من القوم	من المشركين– من المسلمين– من القوم
.24	980	وأنه ترك قبيلة من القبائل وجدوا في بردعة رجل منهم	من القبائل– منهم
.25	997	ورجل من الأنصار يأكل ثمراتٍ في يده	من الأنصار– في يده
.26	1006	مالٌ من البحرين	من البحرين
.27	1041	أمر غلاماً له أن يذبح ذبيحة	له
.28	1043	عن رجل من الأنصار إن جارية لكعبة بن مالك كانت ترعى غنماً لها بسلعٍ	من الأنصار– لها
.29	1068	لم يكن يسأله أحدً من أهله عقيقةً	من أهله
.30	1083	إن عمة له يهودية أو نصرانية	له
.31	1085	أن يورث أحداً من الأعاجم	من الأعاجم
.32	1086	فلم يُوَرَّثْ أحدٌ مِن صَاحِبه شيئاً	من صاحبه
.33	1096	ألتمس ولو خاتماً من حديد	من حديد
.34	1127	إني رأيت جاريةً لي	لي
.35	1128	وهب لصاحب له جاريةً	له
.36	1217	إن عبد الله بن عمر طلق امرأة له	له
.37	1224	حكماً من أهله وحكماً من أهلها	من أهله– من أهلها
.38	1229	قال لرجل من ثقيف	من ثقيف
.39	1231	وإذا قيدان من حديد	من حديد
.40	1238	فأخبره رجل من الأنصار	من الأنصار
.41	1276	بتلك الرضاعة أحدٌ من الناس – إلا رخصة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)	من الناس
.42	1285	باع غلاماً له بثمانمائة درهمٍ	له
.43	1300	باع ثمر حائط له	له
.44	1303	استعمل رجلاً على خيبر	على خيبر

.45	1308	أن يبيعا آنيةً من المغانم من ذهبٍ أو فِضَّةٍ	من المغانم
.46	1340	باع جملاً له يُدْعَى عصيفيراً	له
.47	1358	أنه قال بعت براً لي من أهلِ دار نخلة	لي
.48	1365	فجاءته إبل من الصدقة	من الصدقة
.49	1372	وصاعاً من تمرٍ	من تمرٍ
.50	1391	فإنما أقطع له قطعةً من النار	من النار
.51	1394	والله لا يؤسر رجل في الإسلام بغير النزول	في الإسلام
.52	1404	وإن كان قضيباً من أراك وإن كان قضيباً من أراك وإن كان قضيباً من أراك	من أراك– من أراك– من أراك
.53	1415	وهي في إبل لأهلها	لأهلها
.54	1416	قضى أحدهما في امرأةٍ غرت رجلاً بنفسها	بنفسها
.55	1430	إن رقيقاً لحاطب سرقوا ناقةً لرجل من مزينة	لحاطب– لرجل– من مزينة
.56	1446	إن رجلاً من الأنصار من بني الحارث	من الأنصار
.57	1449	إن غلاماً من غسان	من غسان
.58	1452	امرأة من الأنصار	من الأنصار
.59	1454	إن رجلاً من جهينة	من جهينة
.60	1457	اعتق عبيداً له	له
.61	1458	اعتق رقيقاً له	له
.62	1462	إن جارية لي كانت ترعى غنما لي فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم	لي– لي– من الغنم
.63	1463	إن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بجارية له سوداء	من الأنصار– له
.64	1468	فاختصم إليه نفرٌ من جهينة– امرأة من جهينة	**من جهينة– من جهينة**
.65	1488	دبَّر جاريتين له	له
.66	1491	إن رجلاً منهم وامرأة زنيا	منهم
.67	1492	إن رجلاً من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق	من أسلم
.68	1493	قال لرجل من أسلم يقال له هزَّال	من أسلم
.69	1496	فافتديت منه بمائة شاةٍ وبجارية لي	لي

.70	1506	وأنه استكره من الرقيق فوقع بها	من الرقيق
.71	1507	في فتية من قريش	من قريش
.72	1509	استعان ابناً له	له
.73	1517	مولاتان لها	لها
.74	1525	أخذ غلاماً لي .. أخذ غلاماً لهذا	لي–لهذا
.75	1526	جاء بغلام له	له
.76	1528	سرق خواتم من حديد	من حديد
.77	1540	فساره رجلً إلى جنبه	إلى جنبه
.78	1541	شراباً من فضيخ وتمرٍ	من فضيخ
.79	1544	إن في النفس من الإبل.. مائةٌ من الإبل	من الإبل– من الإبل
.80	1548	فوطئ على أصبع رجل من جهينة	من جهينة
.81	1553	إن امرأتين من هذيل	من هذيل
.82	1562	عشر من الإبل ... عشرون من الإبل.. ثلاثون من الإبل	من الإبل– من الإبل– من الإبل
.83	1578	إن رجلاً من الأنصار	من الأنصار
.84	1581	قتلت جارية لها	لها
.85	1590	فأتته مولاة له	له
.86	1593	لا يخرج أحدٌ من المدينة رغبة عنها	من المدينة
.87	1606	ثم ناوله رجلاً عن يمينه	عن يمينه
.88	1638	فقمت على قرارة لنا... وعندنا صاحب لنا	لنا–لنا
.89	1673	أتي بلبن قد شيب بماءٍ من البئر	من البئر
.90	1675	فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخذت خماراً لها... وعصرت أم سليم عكه لها	من شعير– لها– لها
.91	1686	يطرح له صاعٌ من تمرٍ	من تمرٍ
.92	1694	كان يلبس خاتماً من ذهب	من ذهب
.93	1696	قلادة من وترٍ	من وترٍ
.94	1725	فرأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نارٍ	من الجن– من نار
.95	1726	إن رجلاً من أسلم	من أسلم

.96	1735	هل رأي أحدٌ منكم الليلة رؤيا	منكم
.97	1740	إن أهل بيت في دارها	في دارها
.98	1741	إذا وجد أحدا من أهله	من أهله
.99	1751	فإن سمع ذلك أحدٌ منكم	منكم
.100	1788	السفر قطعةٌ من العذاب	من العذاب
.101	1803	قدم رجلان من المشرق	من المشرق
.102	1807	فأسكته رجلٌ إلى جنبه	إلى جنبه
.103	1828	أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخلٍ	من نخلٍ
.104	1831	فقالت لمولاةٍ لها	لها
.105	1833	إن ناساً من الأنصار	من الأنصار
.106	1837	للقحة لنا خير من أوقيةٍ	لنا
.107	1840	سأله إبلاً من الصدقة	من الصدقة
.108	1841	أدللني على بعيرٍ من المطايا... نعم: جملا من الصدقة	من المطايا– من الصدقة
.109	494	قال رجل وراءه	وراءه
.110	1042	كان يرعى لقحةً له	لقحةً
.111	981	شراك أو شراكان من نارٍ	من نارٍ

المبحث الخامس

تكملة تطبيقية في النعت

أ. النعت بالجملة الاسمية:

مما ورد في النعت بالجملة الاسمية في الحديث رقم (239):

(... وفيه تقوم الساعة، وما من دابَّة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس..)

الشاهد: هي مصيخة.

المعنى: مصيخة، مستمعةٌ منصتةٌ، شفقاً: خوفاً[1]. يدل الحديث على عِدَّة أشياء: منها، إشفاق وخوف جميع المخلوقات التي تدب على وجه الأرض من قيام الساعة وما فيها من أهوال؛ إلا الإنس والجن، ممَّا يدل على قساوة قلوبهم وغفلتهم، كما يدل على أن أمر الساعة عظيم ومهيل.

الإعراب: هي مصيخةٌ، جملة اسمية في محل جر نعت لدابَّة التي وقعت مجرورة بحرف الجر (من)، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

مما ورد في الحديث رقم (944):

.. عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (مرَّ بامرأةٍ وهي في محفَّتها فقيل لها هذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخذت بضبعي صبيٍ كان معها فقالتْ ألهذا حجٌ يا رسول الله؟ قال: (نعم ولك أجرُ)).

الشاهد: هي في محفتها.

المعنى: محفتها، شبه الهودج، بضبعي: هما باطنا الساعد أو العضدان[2]، بين الحديث جواز حج الصبي الصغير وأن له أجرٌ ولكافله أو الذي دفعه لذلك وقام بصحبته أجرٌ كذلك.

الإعراب: الضمير هي، مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في: حرف جر. محفته: اسم مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

(1) الموطأ لإمام الأئمة وعالم المدينة، 76.

(2) المرجع السابق، ص255.

ومحفت: مضاف والضمير ها مضاف إليه وشبه الجملة في محل رفع خبر هي. والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل جرٍ نعت لامرأة التي وقعت مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

إحصاء

الرقم	رقم الحديث	نص الشاهد	الشاهد
.1	239	وما من دابة إلا وهي مصيخةٌ يوم القيامة	وهي مصيخةٌ
.2	944	مرَّ بامرأةٍ وهي في مُحَفَّتها	وهي في محفتها

ب. تعدد النعت للمنعوت:

قد تتعدد النعوت لمنعوت واحد للتبيين والتأكيد على هذه الصفات أو التنويع. مما ورد في الحديث من ذلك في الحديث رقم (1658).

(... ثم إذا أنا برجل جعد قططٍ أعور العين كأنها عنبة طافية فسألت من هذا؟ فقيل لي هذا المسيح الدَّجال...)

الشاهد: جعدٍ قططٍ.

المعنى: ولا بالجعد، أي منقبض الشعر يتجعد ويتكسر كشعر الحبش والزنج. القطط: الشديد الجعودة[1].

يبين الحديث صفات المسيح الدَّجَّال.

الإعراب: جعْدٍ قَطِطٍ، صفتين لموصوف واحد وهو (رجل) الذي وقع مجروراً بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لذلك جاءت الصفتان موافقتين له إفراداً، وتذكيراً، وتنكيراً، وإعراباً.

مما ورد في الحديث رقم (177):

وحدثني عن مالك عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك أنه قال: (قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ چ ٻ ٻ ٻ چ إذا افتتح الصلاة).

(1) راجع في ذلك الموطأ لإمام الأئمة، ص540.

الشاهد: الرحمن الرحيم.

المعنى: بين الحديث عدم قراءة البسملة في افتتاح الصلاة، وفي هذا خلاف بين الفقهاء، ارجع إليه إن شئت في المغني، لابن قدامة والفقه، على المذاهب الأربعة هذا على سبيل المثال لا الحصر.

الإعراب: الرحمان الرحيم، صفتان للفظ الجلالة الذي وقع مضافاً إليه مجروراً وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاءت كل من الصفتين مجروراً وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (1365):

فأمرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن أقضي الرجل بكرهُ فقلت: لم أجد في الإبل إلا جملاً خياراً رباعياً فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أعطه إيَّاه فإن خيار الناس أحسنهم قضاءً).

الشاهد: خياراً رباعياً.

المعنى: بكراً، هو الفتى من الإبل كالغلام من الذكور. خياراً: يُقَالُ جملٌ خيارٌ وناقةٌ خيارٌ، أي مُخْتَار، ومُخْتَارة[1].

يبين الحديث أن من استدان وأدي أكبر، أو أكثر، أو أجود مما أُعطى فهو من خيار الناس.

الإعراب: خياراً رباعياً صفتان لجمل الذي وقع مستثنىً بإلا منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء نعته منصوباً مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (494):

... فلما رفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأسه من الركعة وقال: ((سمع الله لمن حمده) قال رجلٌ وراءهُ: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه..).

(1) الموطأ للإمام الأئمة، ص396.

الشاهد: كثيراً طيباً.

المعنى: بين الحديث أن الله سبحانه وتعالى يُحب أن يُحمد؛ لذلك بادر جمع من الملائكة إلى كتابتها أيهم يكتبها أولاً.

الإعراب: كثيراً طيباً: صفتان لحمد التي وقعت مفعولاً مطلقاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والناصب له فعل محذوف تقديره وأحمدك حمداً.

مما ورد في الحديث رقم (1519):

... وأن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: چ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ چ[1]. فإذا بلغت سرقته ربع دينارٍ فصاعداً فاقطع يده.

الشاهد: عزيز حكيم.

المعنى: يبين الحديث أن العبد إذا سرق وكان ما سرقه يساوي ربع دينارٍ فأكثر تقطع يده كما تقطع يد الحر، إذا سرق مثل ذلك؛ لأن ما هو مقرر فقهياً جزاءُ العبد في الحدود نصف جزاء الحر، وليس عندنا نصف يد في القطع.

الإعراب: عزيزٌ حكيم، صفتان للفظ الجلالة الذي وقع مبتدءاً مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاءت صفتاه مرفوعتين مثله، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة كذلك.

كان ما سبق نماذج لتعدد النعت للمنعوت وهي عشر صفات وإليك ما بقي وهي ثمانية صفات

الرقم	رقم الحديث	نص الشاهد	الشاهد
1	423	كمثل نهرٍ غمرٍ عذبٍ بباب أحدكم	غمرٍ – عذبٍ
2	561	إنه كان في بني إسرائيل رجل فقيهٌ، عالمٌ عابدٌ مجتهدٌ	فقيهٌ، عالمٌ عابدٌ مجتهدٌ
3	713	الثياب المعصفرات المشبعات	المعصفرات – المشبعات

(1) سورة المائدة، الآية: 38.

ج. الفصل بين الصفة والموصوف:

قد يفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي.

مما ورد في الحديث رقم (307):

وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنه قال: لما قدمنا المدينة نالنا وباءٌ من وعكها شديدٌ، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الناس، وهم في سبحتهم قعوداً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (صلاة القاعد مثل نصف صلاة القائم).

الشاهد: شديدٌ.

المعنى: من وعكها: الوعك، لا يكون إلا من الحمى في سبحتهم: يعني نافلتهم[1]. بين الحديث أن الصحابة رضوان الله عليهم عندما هاجروا إلى المدينة أصابهم مرض حتى كان بعضهم يصلون النوافل قاعدين فبين لهم النبي (صلى الله عليه وسلم) أن صلاة القائم تفضل صلاة القاعد نصفين.

الإعراب: شديدٌ: نعت لوباء الذي وقع فاعلاً للفعل (نال)؛ لذلك جاء مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، كما جاءت صفته مرفوعة كذلك، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

مما ورد في الحديث رقم (1822):

حدثني عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: (سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول: إن هذا لوعيدُ لأهل الأرض شديدٌ).

الشاهد: شديدٌ.

المعنى: بين الحديث أن الإنسان إذا سمع الرعد يقول. سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، كما بين أن في الرعد وعيد للناس.

الإعراب: شديد، صفة لوعيد التي فصل بينهما وبينه بأجنبي وهو الجار والمجرور والمضاف إليه.

وقعت وعيدٌ، خبر لإن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاءت الصفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

---

(1) الموطأ، لإمام الأئمة، ص91.

إحصاء

الرقم	رقم الحديث	نص الشاهد	الشاهد
1	307	نالنا وباءٌ من وعكها شديدٌ	وباءٌ– شديدٌ
2	1822	إنَّ هذا لوعيد لأَهل الأرض شديدٌ	وعيد– شديدٌ

د. النعت لمحذوف:

قد يحذف المنعوت.

مما ورد في الحديث رقم (300):

حدثني يحيى عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضَّعيف، والسقيم، والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء).

الشاهد: الرجل المحذوف.

المعنى: بين الحديث رحمة النبي (صلى الله عليه وسلم) بأمته؛ لذلك أمرهم أن يرحموا ويخففوا على أمته المرحومة، كما بين الحديث أنه ليس في الدِّين حرجٌ.

الإعراب: الضعيف نعت للرجل المحذوف الذي وقع اسماً لإن منصوب؛ لذلك جاء نعته منصوباً مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمصوغ لحذف المنعوت هو العلم به.

مما ورد في الحديث رقم (550):

وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: (ما أحب أن أدفن بالبقيع؛ لأن أدفن بغيره أحبُ إلى من أن أدفن به؛ إنما هو أحد رجلين: إما ظالم فلا أحب أن أدفن معه وإما صالح فلا أحب أن تنبش لي عظامه).

الشاهد: الرجل المحذوف.

المعنى: بين الحديث أن دفن الإنسان بأي مقابر أفضل من أن تنبش له إحدى الرفات فيدفن في مكانها، أو معها حتى وإن كان في المقابر كبار الصحابة والتابعين من الصالحين (رضوان الله عليهم).

الإعراب: ظالم، صفة للرجل المحذوف الذي وقع مبتدأ مرفوعاً؛ لذلك جاء نعته مرفوعاً مثله ساداً مسد خبره، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مما ورد في الحديث رقم (1546):

حدثني يحيى عن مالك أن بن شهاب كان يقول: (في دية العمد إذا قبلت خمسُ وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقه وخمس وعشرون جزعة).

الشاهد: القتل المحذوف.

المعنى: بين الحديث عدد وسن البهائم التي تدفع في القتل العمد، إذا عفا أولياءُ الدَّمْ وقبلوا الدية.

الإعراب: العمد، صفة للقتل الذي وقع مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره؛ لذلك جاء نعته مجروراً مثله.

كان ما سبق نماذج للنعت لمحذوف، وهي ست صِفَات وإليك ما بقي وهي اثنتان وأربعون صفةً

الرقم	رقم الحديث	نص الشاهد	الشاهد
1)	966	ولا تقطعن شجراً مثمراً ولا تخربن عامراً	عامراً
2)	1026	العرجاء البين ضلعها	العرجاء
3)	1268	تجمع الحادُّ رأسها	الحادُّ
4)	1277	يسأله عن رضاعة الكبير	الكبير
5)	1557	يفقأ عين الصحيح... إن أحب الصحيح	الصحيح- الصحيح
6)	1607	إحداهما خصبة والأخرى جدبه	خصبة- جدبة
7)	1791	لا تكلفوا الصغير الكسب	الصغير
8)	1793	وقد تهيئت بهيئة الحرائر	الحرائر
9)	1827	ولا يقبل الله إلا طيباً	طيباً
10)	470	لا يمس القرآن إلا طاهرٌ	طاهر
11)	573	مستريح ومستراح منه	مستريح
12)	1518	لا تقطع يد الآبق السارق	الآبق السارق
13)	1263	تجمع الحادُّ رأسها بالسدر	الحادُّ
14)	1570	نصف دية الحر المسلم	الحر المسلم
15)	1198	لكل مطلقة متعة	مطلقةٍ
16)	1159	فإنما هي واحدةٌ	واحدةٌ

17)	1160	ما ملكها إلا واحدة – فطلق الأنصارية– فلامت الهاشمية عثمان	الأنصارية– الهاشمية
18)	1212	إن عدة المختلعة ثلاثة قروءٍ	المختلعة
19)	1213	عدة المطلقة الأقراءُ	المطلقة
20)	1490	قضى في المدبر	المدبر
21)	1556	فإذا قطعت السفلى	السفلى
22)	1092	الأيم أحق بنفسها	الأيم
23)	1121	وقد كان طلقها واحدة	واحدة
24)	1147	فآثر الشابة عليها	الشابة
25)	1026	العرجاء البين ضلعها– والعوراء البين عورها– والمريضة البين مرضها– والعجفاء التي لا تنقى	العرجاء–العوراء– المريض– العجفاء
26)	998	تنفق فيه الكريمة– لا تنفق فيه الكريمة	الكريمة– الكريمة
27)	813	لا يدع اليماني	اليماني
28)	387	إلا منافق	منافق
29)	775	لا يحتجم المحرم	المحرم
30)	447	أن يهودية جاءت تسألها	يهودية
31)	868	فقال اليماني	اليماني
32)	1763	وعن يمينه إعرابي فشرب ثم أعطى الإعرابي	أعرابي– الأعرابي
33)	1734	هذا اليماني الذي يغشاك	اليماني

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه حمداً يملأ السموات والأرضين، ويملأ ما بينهما ويملأ من شيء شاء كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام أبداً على النبي الهاشمي أحمدِ، وآله من بعده أولى الأحلام والنهى وعلى من اقتفى أثرهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين.

أحمد الله سبحانه وتعالى؛ أن وفقني لاختيار هذا الموضوع الذي يتعلق بأشرف الكلام بعد كلام الله عزَّ وجلَّ، وهو حديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، اخترت من ذلك مما ورد في الموطأ من الأحاديث، وطبقت عليها ما اخترت من عنوان لهذه الرسالة، ولم أكن بدعاً من الباحثين الذين يجتهدون، فمنهم مصيبٌ موفق بإذن الله فله أجران، ومنهم مخطأٌ لم يُصب فله أجرٌ.

إن أصبت في هذا البحث فمن الله وبعونه وتوفيقه فله الحمد، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، أسأل الله أن يسدد خطاي، وأسأل الدعاء من الباحثين والقارئين لهذه الرسالة.

النتائج:

خلصت من خلال هذا البحث إلى الآتي:

وجدت النعت في الموطإ جميعه أربعمائة وخمسٍ وتسعين صفةً أكثره وروداً النعت بشبه الجملة حيث ورد مائةً وواحد وخمسين صفةً، يليه النعت بالمفرد الجامد المشبه أو المؤول بالمشتق حيث ورد أربع وتسعين صفة، يليه النعت باسم الفاعل حيث ورد ستً وستين صفةً، يليه النعت بالجملة الفعلية حيث ورد ثمانٍ وخمسين صفةً، يليه النعت لمحذوف حيث ورد ثمانٍ وأربعين صفةً، يليه النعت باسم المفعول حيث ورد تسعاً وعشرين صفةً، يليه تعدد النعت للمنعوت حيث ورد ثماني عشرة صفةً، يليه النعت بالصفة المشبهة حيث ورد سبع عشرة صفة، يليه النعت بصيغ المبالغة حيث ورد عشر صفات، يليه النعت بالجملة الاسمية حيث ورد صفتين فقط، يليه الفصل بين النعت والمنعوت حيث ورد صفتين فقط.

جميع ما ورد من هذه النعوت جاء موافقاً لقواعد النحاة للنعت، كيف لا يكون ذلك والنبي (صلى الله عليه وسلم) عربيٌ مبين.

لم أجد في الموطإ النعت السببي، ولا النعت بالمصدر.

كتاب الموطإ صالح للدراسة التطبيقية في النحو، والصرف، وعلم اللغة.

التوصيات:

- أوصي الباحثين بدراسة تطبيقية، في النحو، والصرف، وعلم اللغة.
- أوصى الباحثين بدراسة التوابع في موطإ الإمام مالك، وعلى رأسها النَّعت.
- أوصى العلماء والباحثين، الذين امتن الله عليهم بعلم النحو أن يعربوا الأحاديث النبوية الشريفة في الصحاح.
- أوصى القائمين على أمر المسلمين في الدول، والبلدان، والمدن، والقرى، أن يعتنوا بالعربية في المناهج الدراسية لجميع المستويات، وأن يكون لها القدح المعلَّى من المواد الأخرى.

الفهارس العامة

فهرس الآيات

البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
چ□ □ □ □ □ □ □ □چ	48	55
چ□ □ □ □ □ □ □ □ چ	123	46
چ□ □ □ □ ی ی چ	281	46

آل عمران

الآية	رقمها	الصفحة
چڈ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ چ	190	72

النساء

الآية	رقمها	الصفحة
چٹ ٹ ٹ چ	92	43

المائدة

الآية	رقمها	الصفحة
چٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ چ	38	105
چۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ۓ چ	54	56

يوسف

الآية	رقمها	الصفحة
چچ چ ډ ډ ډ ډ ډ ډ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ	108	22

إبراهيم

الآية	رقمها	الصفحة
چ ق ق ق ق چ	21	38

النحل

الآية	رقمها	الصفحة
چ ڈ ۀ چ	69	53
چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ چ	103	1

الكهف

الآية	رقمها	الصفحة
چ ۈ ۇ ۋ ۋ و و ۋ ۇ ى ى چ	1	1
چ ڳ ڳ چ	18	53
چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ	79	59

الروم

الآية	رقمها	الصفحة
چ ۋ ۋ و و ۋ ۇ چ	4	29

الأحزاب

الآية	رقمها	الصفحة
چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چ	6	54

سبأ

الآية	رقمها	الصفحة
چ ڳ ڳ چ	11	59

الصافات

الآية	رقمها	الصفحة
چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ چ	10	38
چ □ □ □ □ چ	48	59

غافر

الآية	رقمها	الصفحة
چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ	28	56

الحجرات

الآية	رقمها	الصفحة
چ ڀ ٹ ٹ ٹ ۀ ہ ہ ہ چ	2	23

الحاقة

الآية	رقمها	الصفحة
چ ڦ ڦ ڦ ڦ ج ج چ	13	45، 59

المسد

الآية	رقمها	الصفحة
چ ڳ ڳ ڳ ڳ چ	4	57

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الحديث	الصفحة
(من كذب عليَّ متعمداً فليتبوءْ مقعده من النار)		12
(نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه)		12
... إن كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليصلى الصبح فينصرف الناس متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس	4	61
وحدثني عن مالك، أنه سأل ابن شهاب عن المرأة الحامل ترى الدم؟ قال تكفُّ عن الصلاة	131	62
فيه ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه	238	62
ما منعك أن تصلى مع الناس ألست برجل مسلم	259	62
إنه كان في بني إسرائيل رجلٌ فقيهٌ عالم، عابدٌ مجتهدٌ، وكانت له امرأة، وكان بها معجباً، ولها محباً فماتت فوجد عليها وجداً شديداً...	561	63
وإني موصيك بعشرة، لا تقتلن امرأة ولا صبياً، ولا كبيراً ولا هرماً، ولا تقطعن شجراً مثمراً، ولا تخربن عامراً، ولا تعقرنَّ شاة ولا بعيراً إلا لمأكلةٍ، ولا تحرقن نخلاً، ولا تغرقنَّه، ولا تغلل، ولا تجبُن	966	64
كلا والذي نفسي بيده إن الشمله التي أخذ يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً..	981	64
وهو كافرٌ وامرأته مسلمة، ولم يفرق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بينه وبين امرأته، حتى أسلم صفوان واستقرت عنده امرأته بذلك النكاح	1134	65
من اقتطع حق امرئٍ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار	1134	65
أذهب فهو حرٌ ولك ولاؤه، وعلينا نفقته	1412	66
من أحيا أرضاً ميتةً فهي له وليس لعرق ظالمٍ حقاً	1419	66
(سمع الله لمن حمده) قال رجل وراءه: ربَّنَا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه..	494	69
أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً بزعفران أو وَرْس..	711	69

تحل له بملك يمينه ما لم يبتَّ طلاقها	1121	69
لا قطْع في تمرٍ معلَّقٍ ولا في حريسة جبل	1514	70
فبعثت مع المولاتين بِبُرْدٍ مرجَّلٍ قد خيط عليه خرقة خضراءُ	1517	70
ردَّوا المسكين ولو بِظلفٍ مُحْرَقٍ	1664	71
فأتى بِضَبٍ محنوذٍ فأهوى إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده	1758	71
فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شنٍ معلقٍ فتوضأ فأحسن وُضُوءُهُ ثم قام يصلِّى	264	72
إنما مثل صاحب القرآن، كمثل صاحب الإبل المعقلُة إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت	475	72
أن عمر بن الخطاب مرَّ بامرأةٍ مجزومةٍ، وهي تطوف بالبيت فقال لها. يا أمةَ اللهِ لا تؤذي الناس	951	73
ركب فرساً فَصُرع فجحِش شقَه الأيمن، فصلى صلاةً من الصلوات، وهو قاعدٌ		74
إذا أنشأت بَحَرِيةً ثم تشاءمت فتلك عَيْنُ غديقةُ	453	75
أدفعها إلى أهل بيتٍ ينتفعون بها	617	75
رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطوافٍ	806	76
خرجت عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى مكة ومعها مولاتان لها ومعها غلام لبني عبد الله بن أبي بكر الصديق فبعثت مع المولاتين ببردٍ مرجَّل قد خيط عليه خرقة خضراء	1517	76
إني امرأة أطيل ذيلي، وأمشي في المكان القذر	45	77
اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات	502	78
خمسٌ من الدوابّ ليس على المحرم في قتلهن جناحٌ: الغراب والحذأة والعقرب والفأرة والكلب العقور	786	79
صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام	463	80

نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم وكبر أربع تكبيرات	532	80
نهى عن قتل الجنان التي في البيوت إلا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء	1780	81
يا أمير المؤمنين طلعت الشمس: فقال عمر: الخطب يسيرٌ وقد اجتهدنا	672	81
الشهداءُ خمسةٌ المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله	292	82
نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الأنسيَّة	1131	82
فرأى حماراً وحشياً فاستوي على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبَوْا عليه فسألهم رمحه فأبوْ فأخذه ثم شدَّ على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبي بعضهم	776	83
... فيكونون وجاه العدو، ثم يُقْبلُ الآخرون الذين لم يُصَلُّوا فيكبرون وراء الإمام..	442	83
كلا والذي نفسي بيده إن الشملةّ التي أخذ يومُ خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً..	981	84
... وكان يقرأ أحياناً بالسورتين، والثلاث في الركعة الواحدة، من صلاة الفريضة..	173	84
ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذكر له عذراً فقال عمر: طففتَ	22	88
والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر فيحطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجالٍ فأحرق عليهم بيوتهم	289	88
أن دَعْهُ، ولا تأخذ منه زكاة	606	89
(اركبها) فقال يا رسول الله إنها بدنةٌ فقال: (اركبها ويلك) في الثانية أو الثالثة	838	89
لا يحل لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوجٍ	1258	90
... ما بال رجال يطئون ولائدهم ثم يعزلوهنَّ لا تأتيني وليدةٌ يعترف سيدها أن قد ألمَّ بها إلا ألحقت به ولدها فاعزلوا بعد أو أتركوا	1417	90

إن مات أبوهم وهو عبد لم يعتق فولاؤهم لموالي أمهم	1476	91
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلةٍ إلا مع ذي محرمٍ منها	1786	91
دخل إعرابيٌّ المسجد فكشف عن فرجه ليبول، فصاح الناس به حتى علا الصوت، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (اتركوه) فتركوه فبال، ثم أَمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذنوبٍ من ماءٍ فصُبَّ على ذلك المكان	141	94
أن رجلاً عطس يوم الجمعة والإمام يخطب، فشمته إنسانٌ إلى جنبه، فسأل عن ذلك سعيد بن المسيَّب فنهاه عن ذلك. وقال: لا تعد	243	94
أَلَيْس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	415	95
لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النارُ إلا تحِلَّة القسم	556	95
حل هو وأصحابه بالحديبية فنحروا الهدي وحلقوا رءوسهم وحلّوا من كل شيءٍ قبل أن يطوفوا بالبيت، وقبل أن يصل إليه الهدي ثم لم يُعْلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر أحداً من أصحابه ولا ممن كان معه أن يقضوا شيئاً ولا يعودوا لشيء	796	96
أتت الجدَّتان إلى أبي بكر الصديق، فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم، فقال له رجل من الأنصار: أما إنك تترك التي لو ماتت وهو حي كان إياها يرث فجعل أبوبكر السدس بينهما	1076	96
... وفيه تقوم الساعة، وما من دابَّة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس..	239	102
مرَّ بامرأةٍ وهي في محفَّتها فقيل لها هذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخذت بضبعي صبيٍ كان معها فقالتْ ألهذا حجٌ يا رسول الله؟ قال: (نعم ولك أجرُ)	944	102
... ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين كأنها عنبة طافية فسألت من هذا؟ فقيل لي هذا المسيح الدجال...	1658	103
قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ چ ٻ ٻ ٻ چ إذا افتتح الصلاة	177	103

104	265	... فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما...
104	1365	أعطه إيَّاه فإن خيار الناس أحسنهم قضاءً
105	494	(سمع الله لمن حمده) قال رجلٌ وراءهُ: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه..
105	1519	... وأن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ. فإذا بلغت سرقته ربع دينارٍ فصاعداً فاقطع يده
106	307	صلاة القاعد مثل نصف صلاة القائم
106	1822	سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول: إن هذا لوعيدُ لأهل الأرض شديدٌ
107	300	إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء
107	550	ما أحب أن أدفن بالبقيع؛ لأن أدفن بغيره أحبُ إلى من أن أدفن به؛ إنما هو أحد رجلين: إما ظالم فلا أحب أن أدفن معه وإما صالح فلا أحب أن تنبش لي عظامه
108	1546	في دية العمد إذا قبلت خمسُ وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقه وخمس وعشرون جزعة

فهرس الأشعار

البيت	الصفحة
يأَبي الجوابَ فما يراجع هيبةً ** فالسائلون نواكِسُو الأَذقانِ	22
أَدبُ الوقارِ وعِزُّ سلطان التقى ** وهو المهيب وليس ذا سلطان	22
وخيرُ أَمورِ الدِّينِ ما كان سُنَّةً ** وَشَرُّ الأُمُوُرِ المُحَدثَاتُ البَدائعِ	22
لقد أصبح الإسلام زعزع ركنُه ** غداة ثوى الهادي لدَى مُلْحَدَ القبرِ	29
إمام الهدى ما زال للعلم صائناً ** عليه سلام الله في آخر الدَّهرِ	29
أقول لمن يروي الحديث ويكتب** ويسلك سبيل العلم فيه ويطلبُ	34
إذا أحببت أن تدعي إلى الخلق عالماً** فلا تعد ما تحوي إلى العلم يثربُ	34
أتترك داراً كان بين بيوتها** يروح ويغدو جبرئيل المغربُ	34
وفرق شمل العلم في تآليفهم** وكل امرئٍ منهم له فيه مذهبُ	34
فخلصه بالسَّبك للناس مالك** ومنه صحيح في المجسِّ وأجْدبُ	34
فأبري بتصحيح الرواية داءَهُ** وتصحيحها فيه دواءٌ مجرَّبُ	35
ولو لم يلح نور الموطأ لمن يري** بليلٍ عماه ما دري أين يذهبُ	35
فبادر موطأ مالك قبل موته** فما بعده إن مات للخلق مطلبُ	35
ودع للموطأ كل علمٍ تريده** فإن الموطأ الشمس والغير كوكبُ	35
هو الأصل طاب الفرعُ منه لطيبه** ولم لا يطيب الفرع فالأصل طيبُ	35
هو العلم عند الله بعد كتابه** وفيه لسان الصدق بالحق معربُ	35
لقد أعربت آثاره ببيانها** فليس لها في العالمين مكذبُ	35
ومما به أهل الحجاز تفاخروا** بأن الموطأ في العراق محببُ	35
ومن لم تكن كتب الموطأ ببيته** فذاك من التوفيق بيتٌ مخيبُ	35
جزا الله عنا في الموطأ مالكاً** بأفضل ما يجزي اللبيب المهذبُ	35
لقد فاق أهل العلم حياً وميتاً** فأضحت به الأمثال في الناس تضربُ	35
وما فاقهم إلا بتقوى وخشيةٍ** وإذ كان يرضي في الإله ويغضبُ	35
فلا زال يسقي قبره كل عارضٍ** بمندفق ظلت غزاليه تسكبُ	35
فالنعت تابع متم ما سَبَق *** بوسمه أو وسم ما به اعتلق	42
وإنّي لتعرُوني لِذِكرَاك هِزَّةٌ *** كما انتفض العصفورُ بلَّلَهُ القِطْرُ	55

فهرس الأعلام المترجم لها

العلم	الصفحة
أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الضائع الأشبيلي	7
عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين ابن هشام	8
محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي بدر الدين	8
إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر	8
علي بن إسماعيل بن سيده اللغوي	8
أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب اللغوي	8
علي بن محمد بن علي بن محمد نظام الدين أبو الحسن ابن خروف الأندلسي	9
عثمان بن جني الموصلي	9
عبد الله بن بري بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي المصري النحوي اللغوي	9
عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي	9
القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني أبو محمد الشاطبي	11
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد	10
إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر المدني	15
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني	16
محمد بن عمر بن واقد الأسلمي المعروف بالواقدي الإمام أبو عبد الله المدني	16
مطرف بن عبد الله بن الشخير البصري	18
أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري	18
ربيعة أبو عثمان بن أبي عبد الرحمن فروخ التميمي	18
مسند الوقت عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي البغدادي	20
عبد الله بن عبد الحكم بن عين بن الليث	21
الهيثم بن جميل الحافظ الكبير الثبت أبو سهل الأنطاكي	21
سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري الكوفي	22
أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، اثبت الناس في مالك	22
هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب	24

سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي	24
محمد بن إدريس بن المنذر بن داؤود بن مهران	30
هو عبد العزيز بن محمد أبو محمد الجهني المدني	30
عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي	32
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي أبو عمر	33
سعيد بن مسعده أبو الحسن الأخفش الأوسط	38
عباس حسن	40
الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	40
جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي	42
الشيخ الإمام العلامة حجة العرب سيبويه المتأخرين أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النَفْري الأندلسي	42
خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري الجرجاوي الشافعي	48
مصطفى بن محمد بن سليم الغلاييني	55

المصادر والمراجع

المصادر:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية الشريفة.

الكتب:

1. ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، شرح التسهيل، ج3.
2. ابن هشام، شرح شذور الذهب، توزيع دار الفكر، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ب ط. ب ت.
3. أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق الدكتور عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصرة، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ-1995م.
4. أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (206-261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1412هـ-1991م.
5. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م.
6. أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي، شرح موطأ مالك، مكتبة الثقافة الدينية، بيروت، ب ت.
7. أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط4، 1420هـ-1999م.
8. أبي بكر بن العربي المعافري، كتاب القبس في شرح موطإ مالك بن أنس، ج1، دراسة وتحقيق الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار العرب الإسلامي، 1406هـ-1986م.
9. أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، توفى سنة (316هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، ج2، مؤسسة الرسالة، ط3، 1417هـ-1996م.
10. أبي حيان الأندلسي (745هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العربي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، راجعه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة،
11. أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (202-275هـ)، سنن أبي داود، دار ابن حزم، توزيع دار المغني، ط1، 1418هـ-1997م.
12. أبي عباس محمد بن يزيد المبرد (285هـ) كتاب المقتضب، ج4، ط عالم الكتب، بيروت.
13. أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،

بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ-1999م.
14. أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني الشافعي (430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1997م.
15. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (773-852هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط3، 1421هـ.
16. الاستراباذي، شرح كافية بن الحاجب، ج2،
17. إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، ط2، بيروت، مكتبة المعارف، 1411هـ-1991م، ج13، ص10.
18. بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 1998م-1418هـ.
19. الترمذي، صحيح الترمذي بشرح الإمام ابن العربي المالكي، المطبعة المصرية بالأزهر، ط1، 1350هـ-1961م.
20. جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الفكر العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ب ت.
21. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، ج3.
22. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي، تنوير الحوالك شرح على موطإ مالك، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، ب ط، ب ت.
23. جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي (972هـ)، مجيب النداء شرح قطر الندى، الدار العثمانية للنشر، ط1، 1429هـ-2008م.
24. جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، (761هـ) أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ج3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1427هـ-2004م.
25. حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج3، دار الفكر، 1423هـ-2003م.
26. الحسن بن قاسم المرادي، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور/ ناصر حسين علي، ج1.
27. خالد بن عبد الرحمن العك، موسوعة الفقه المالكي، دار الحكمة، ط1، 1413هـ-1993م.
28. خير الدين الزركلي، الأعلام، ج3، ط16، بيروت، دار العلم للملايين، 2005م.
29. د. إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج5، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، 2007م.
30. الزمخشري، شرح المفصل، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار

الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.
31. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدم له ووضح هوامشه حسن حمد، دار الكتب العلمية، ج4، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ-1998م.
32. شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ-2000م.
33. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفري، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ-2000م.
34. عباس حسن، النحو الوافي، ج3.
35. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق د. عبد المجيد دياب، ط1، مركز الملك فيصل للبحوث الدراسات الإسلامية، 1406هـ-1986م،
36. عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1404هـ-1984م.
37. عبد القادر بن عمر البغدادي1030 (-1093هـ)، خزانة الأب لب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976م.
38. عمر بن عيسي بن إسماعيل الهرمي (ت: 702هـ)، المحرر في النحو، تحقيق ودراسة: أ.د. منصور علي محمد عبد السميع، م2، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1426هـ-2005م.
39. عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق محمد محي الدين، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1420هـ-1999م.
40. عودة خليل أبو عودة، بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين، ط1، دار البشير، 1411هـ-1991م.
41. محمد الزرقاني، شرح الزرقاني على موطإ الإمام مالك، ج1، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي، ب ط.
42. محمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ.
43. محمد زكريا الكاندهلوي، أوجز المسالك إلى موطإ مالك، ج1، دار الفكر، 1400هـ-1980م.
44. محمد عبد الخالق عظيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ط1، دار السعادة، 1392هـ-1972م.
45. محمد علي طه الدُره، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، منشورات دار الحكمة، دمشق،

بيروت، بدون تاريخ طبعة.
46. محمد محي الدين الدويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، اليمامة، دار ابن كثير، ط2، 1408هـ-1988م.
47. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفيته، ج2، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1426هـ-2005م.
48. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م.
49. موفق الدين بن يعيش النحوي (643هـ)، شرح المفصل، ج3.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الاستهلال	أ
الحديث	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المستخلص	د
Abstract	هـ
المقدمة	1
موضوع البحث	2
مشكلة البحث	2
أسباب اختيار الموضوع	2
أهمية البحث	2
أهداف البحث	2
أسئلة البحث	3
منهج البحث	3
حدود البحث ومحوره المكاني	4
وسائل البحث وأدواته	4
تقسيم البحث	4
الدراسات السابقة	5
التمهيد	7
الفصل الأول **المؤلِف والمؤَلف**	
المبحث الأول: المؤلِّف من الولادة إلى الوفاة	15
المبحث الثاني: المؤلَّفْ	30
الفصل الثاني **تعريف التوابع والنعت**	
المبحث الأول: تعريف التوابع وعددها	38

المبحث الثاني: تعريف النعت ومعانيه	41
المبحث الثالث: ما ينعت به	46
المبحث الرابع: أقسام النعت	48
المبحث الخامس: النعت المفرد والجملة وشبه الجملة	51
المبحث السادس: النعت المقطوع وأحكام تتعلق بالنعت	57
الفصل الثالث **النعت بالمفرد المشتق والمؤول به والجملة وشبهها**	
المبحث الأول: النعت بالمفرد المشتق	61
المبحث الثاني: النعت بالمفرد الجامد المشبه أو المؤول بالمشتق	80
المبحث الثالث: النعت بالجملة الفعلية	88
المبحث الرابع: النعت بشبه الجملة	94
المبحث الخامس: مسائل تطبيقية في النعت	102
الخاتمة	110
النتائج	110
التوصيات	111
الفهارس العامة	
فهرس الآيات	113
فهرس الأحاديث	116
فهرس الأشعار	121
فهرس الأعلام المترجم لها	122
المصادر والمراجع	125
فهرس الموضوعات	128